عما قياس الاسم الحكم للجنسية فتدبر ومنه يعلم ما في قول ابن الناظم وتبعه غيره
طرحه فتدبر القاعدة شيخنا تفاصيل ذلك وقال الضابط فيما لحق بصدره ان
مع دخول الواو وعدمه تجعله الحال الواقعة حالا مستقلة فمن ظن ان الموكدة تمنع بني الواو
قال لان الاسمية كما تعلم دالة على الثبوت انما يصح اذا لم يكن خبر الاسمية جملة فعلية نحو
زيد يعبد الله وكم من فرق بين الكلام على ما هو الاعم الاغلب من الاسمية فالجملة الفعلية
دالة على اصل الحال بلا طلاق فاذا كانت على ما يجيء انها بان يكون مسندها لسببي
حكم المنفية كما تقدم فعلم ما ضارع مثبت كانت ممكنة في الحالية قريبة من الحال المقررة
حالا فلا وجه فيما ذكر الا جريا على ما وجب للحال المقدرة استقبالا عن دخول الواو وانما قلت
ان حكم المنفية استقبالا عما اذا كان فعلها ماضيا مثبتا فانه حكم النفي كما سيأتي وذلك
لعلمك مما مر الامر المضارع وقد نبه بقوله او بعد فهمه على ان الحال قد يكون سببا كما يكون
فعلما على طريقة السند والوصف وقوله لا يكاد يسمع اشارة الى ان دخول الواو جائز في الضارع
المثبت كالمنفي على الحرام اذا اجري على ظاهره وعلما اذا قدر بعده مبتدأ من دخول الواو جائز وسمع
سبحانه وتعالى لم ترني وهي حقد اعلموني وقيام لمت واصك وجهه وقول الشاعر فوت
ولم يسلم سالكا قوله وذلك ان يكون اسمية نحو الحال غير الموكدة انما قيد بذلك لان الاسمية دالة
على اصل الحال الموكدة وخص هذا القيد بالاسمية ولم يقل فيما سبق وذلك ان يكون فعلية
على الحال غير الموكدة لان الموكدة تقع اسمية مؤولة ولا يمنع فعلية اصلا قوله فالوجه الواو
وذلك لان خروجها عن اصل الحال توهم انها ليست حالا فاحتيج لشرط الواو عليه بخصوصها الا
كانت الاسمية منفية خارجة عما يجيء في الحالية بقوله او بعد فهمه الخ فالف هذا لا يصور بعد دة
لمنعه بالواو موكدة قوله فالوجه الواو وقولان المراد بهما ان دخولها اجيز يكون تركه
فيها بان الجمع كان دخولها قبل سنين المدى والتحاه اختلافات يجمع بعضهم
بكثرة الواو في الاسمية مطلقا وبعضهم اذا كانت ضميرا في الحال التي صدر الجملة كالامثلة المذكورة
في الكتاب وهو الثالث منها لما عرفت لك وبعضهم عوده على ما مر وجوبه الى ما استطاعة على
ان المبتدأ مصدر يضمر فعله ويخصص بما مر رجحه الطريق الذي جاشه وقد يرجح ان عود
مرجع على الفاعل يجعل مجازا او بدلا اشتمال عن المرفوع او منصوب على انه بدل من عامله
المقدرة او على انه مفعوله مبالغة بجعل يجمع على المتعدي وانكل ضعيف وانصلاح المطلق
ابن السكيت في تصحيح الفصيح والاغفال كتاب الله على القارسي في الحجة السبب
على ان يضيف عما يصاب النهار وعصب النهار من وصفت الشيء بلغت وصفه والمراد ظن

مكنت الماء خون ورفعه بالفتح البدى اى لا عجم ملقاة لاعلى صرفي الصحيح وبدفع
عما دون وصف السنى يعنى انتصف فالجملة حالية حال بعد الضمير ايضا فاحتاج الى ان
قدم الواو مخوفة اى على العامرة او سايرة وحيان الليل ظلامه دون سالك اى سالح
قال بعضها هو اثبات يرقى به الانسان عنه ويذكر بعدها انعالم قبله والرواح الذى
من السير في آخر النهار للرجوع ويقال سراح اذا دخل في وقت العشاء وعالم الى الحكم و
سكون الليالى فتحمل ما قدمه مقدر ايضا قوله لا انقطاع قبله متعلق بمحلول والبيت
في الذى ... سماحه والورق في البيض الدالم الضروبة وكان ناسا وطلقه وحدها
على ملكه لانتصب الحال وقيل ناقصة والواو زايدة بين اسمها وخبرها لتاكيد اللزوم
كما مر ولتاكيد لصوق الصفة بموصوفها وكذا الكلام وكتب وباه بنهى البعيد فقال
الرجل كفعله ... افاد ... او يكونوا على الفعل ... وجب ... الافادة الا بعد
مكثر ... قوله الا ان ترك الواو ارجح متعلق بمحله فالوجه جواز الامرين معا وان كان
التركيب ترجيحا للاصل على النهج مع ما بين الاصل وان موجب للحال ترك الواو قوله الفعل
الماضى منفيا ومثبتا مبتدا خبره منتظر في سلك المضارع المنفى وان قيل ذكر المنفى مستدرك
لانه اجمع مع المضارع المنفى فيما مر على اصل الحال دون نحوه ... افاد ... الحكم
كون التركيب اولى اجيب بانه لم يقل فيما سبق الا المضارع المنفى فكانه اراد ان يجمع
فيه الماضى ولا يفرق بينهما في بيان حكمها قوله لو تركه لاعلى نهج الحال ... ورده
على اصلها الذى هو التجرد ... فقد ظهر ... وذلك لانه حكم حرف النفى من حيث ان الفعل
الماضى جملة لا جزء من اجزاء الزمان الماضى فاذا دخل قد عليه قربه من الحال وانتفى عن
ذلك الاحتمال وقوله حتى يصلح للحال استطرد ... كلمة قد تقرب الماضى من الحال يعنى
الزمان الحاضر الذى هو زمان التكلم لا يخفى ما بين كيفية العقد فلان الحال بما اليه
الذى كلامنا فيه على حسب عاملها قد يكون ماضيا وقد يكون حالا وقد يكون مستقبلا
كما لا يخفى فذكره غلط نشا من اشتراك لفظ الحال والجواب ان الافعال اذا وقعت قيود
الالاختصاص بما حد الا منه كان مضيها او استقبالها وحاليتها بالقياس الى ذلك
المقيد الى زمان التكلم كما اذا وقعت مطلقة مستعملة في معانيها الاصلية ولا اعتماد
فيما ذكرناه فانه صريح ... حتى قد يكون مستقبلا بالقياس الى ما قبلها وان كان
ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم وعلى هذا فاذا قلت ... فهم منه عدم
على الوجه ... الحال ... عاملها ... قد يكون ... الى زمان ... مقارنته ...

وكان

١١٧

[illegible marginal notes]

وكان ابتدا الكتب بعضها الا اشرقان الجزء الدولم ولا انك جانا فيه مركب على
نقادضا ادح بطرحه كلام القوم في هذا المقام وفي وجوب جزئية الجملة الحالية على
الاستقبال كالسين وسوف ولن اذا تصدرت بما باب منها كونها مستقبلة بالنسبة
الى عاملها او حرف ليت ولو لنفي الزمان فالزمان الذي اعتبر التكلم في عامل الحالية
فكلف مقولهما ان عاملها قد يكون مقترنا بزمان التكلم فاشترط هنالك لفظ قد كثيرا
فيما اعلاه طرد الباب فالجملة لا ذلك التاويل هذا بما انه قال وهم استبعدوا
ان يقع لا حتى الصرف عالاها هذا الذي الذي صرحه الشارح بين الماضي والحال على آخر
اخر زمان التكلم فاحتيج الى قد قال قد المقرب للحال لتكون صورة ذلك التنافي فيرفع
الاستبعاد في الابتداء الى وجه سليم والانتظام في سلك المضارع المثبت معناه جواز
الامرين مع رجحان الترك كما سيصرح به وذلك للاشتراك في العلة من دخول الواو على المضارع
المثبت وعلى الماضي مطلقا لمنزلة المكروه قوله قد جعل السين فيه تفتح الميم الضمير واو
في المثبت قوله الا ان ترك الواو في النفي وفي الاثبات ارجح متعلق بقوله لكنه يعقل ان
هذا الحكم بيان او تاكيد الانتظام في سلك المضارع المثبت وكان التصريح برجحان
الترك فيما ادفع ينجم عدم رجحانه في الماضي المثبت الاولى بلا اعادة حرف الجزء الاثبات
قوله يجب التقدير مع تقدير المقدار المخصص فيكون الظرف جملة فعلية قطعا وتقدير اسم
الفاعل كما حصل وح لا يكون بعده اسم مظهر يصلح ان يرفع به كقوله كما تقدم على فرس كان
مفردا قطعا وان كان بعده فذلك احتمال ان يكون مفردا ان ينتصب اسم الفاعل على الحالية
فيعمل الظرف في لفظ الاعتبار وان يكون هناك عامل اجنبيه تقدم خبرها وان لا يكون شاملا
للافراد ولكنه يقتضي جملة اسمية ولا شك ان تقدير الاسمية يتفرع على تقدير اسم الفاعل
فيصح قوله متردد لذلك بين ان يكون وانه الحق اصل الحال وهو على تقدير الجملة الفعلية
للافراد غير وارد عليه وهو على تقدير الاسمية لم يلتم حمل كلامه على خلاف ظاهره في نوع
الترديد وعدم التقدير والتباس قوله هذا الا صارت فيهما مع انه كالمباح في
الترك والواو ارجح قال الشيخ عبد القاهر اذا فعل حرفا على كتفه سيف فالاكثر فيها ترك الواو كما في
خرجت مع البازي علي سواد وقد يكون مع الواو كقوله واذا اتى سوف الشك وفوقه من الارض
ليس لها وبينا حاملة والسرية علية ترك الواو اتساع وقوله على تقدير الافراد رجحان الترك
الى تقدير الفعل الثاني ولما رجحان وقوله لعل على تقدير الاسمية فقط وانه الامر كذلك بعد الظرف
مظهر رجحان الترك لعلمه كانه قوله تمهيد على قوله في رتبته على ما قدم من عروف عقب الكلام في السابق

[illegible marginal notes]

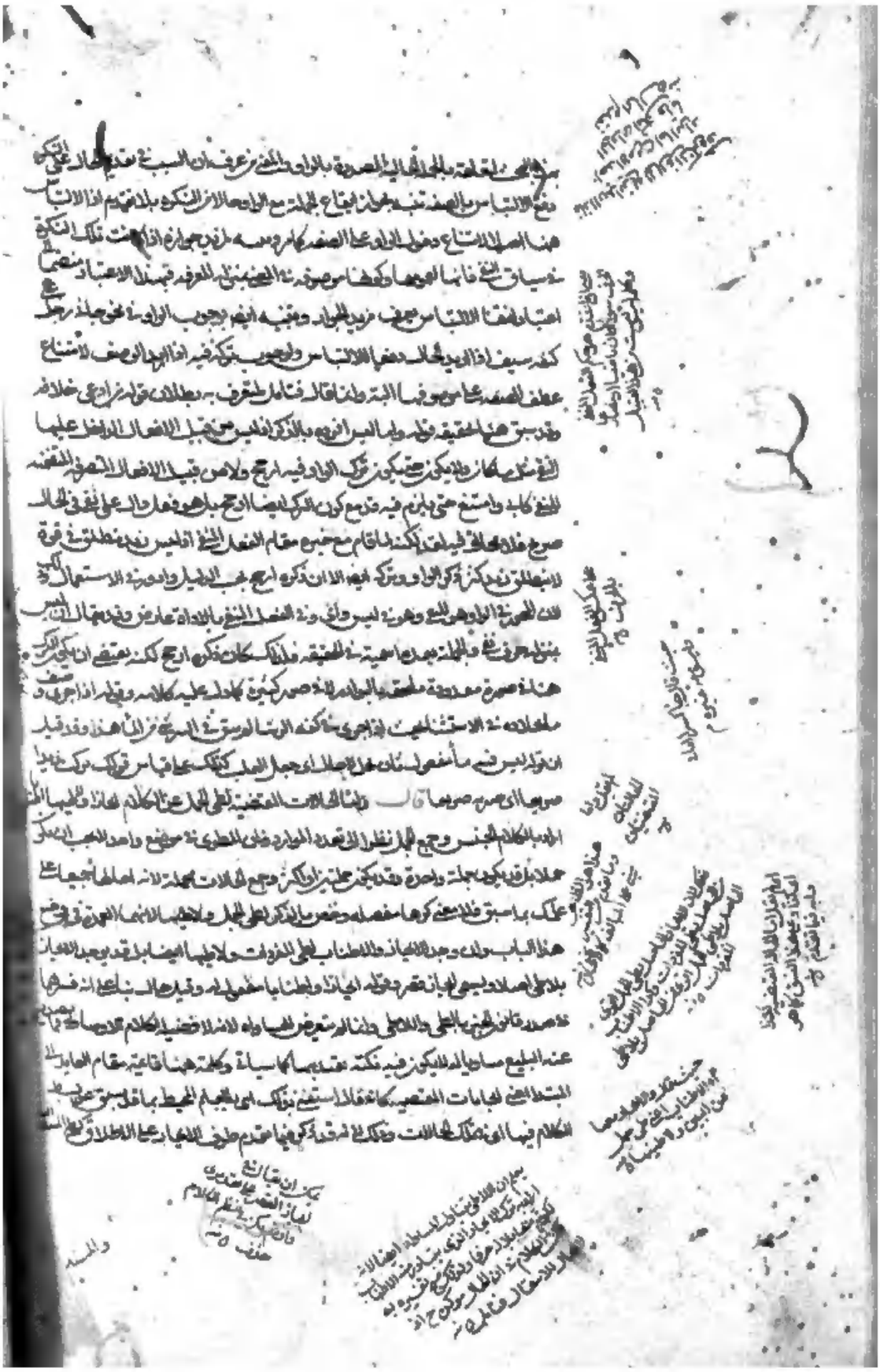

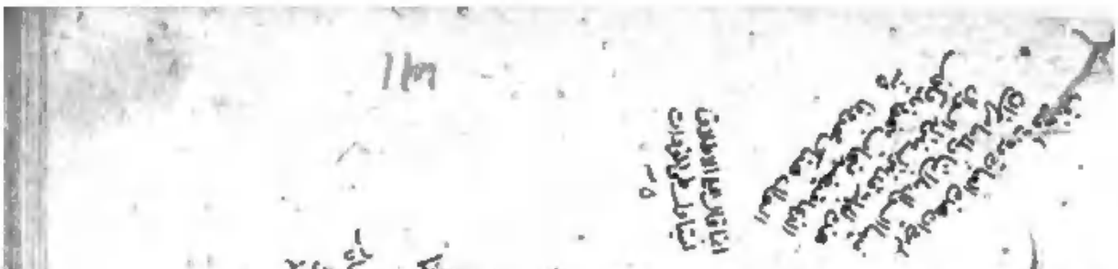

والمسند مفردا او جملة وعلى المفعول وفضوله وكعلى السواء الذي هو جملة مكتفى بالقاف و
ايضا طرق الخطاب على الاطلاق كتنزيل المسند اليه بالتواضع وتقييد الاسناد بشيء من القيود
وذكر متعلقات الركن المسند وكذلك الجمل المتعاقبة بما قبلها اتاكيدا او بيانا او بدلا فقد سبق
ح ايضاحات لطيفة في العنوانات وسبق ايضا الخطابات بذكر المفردات والجمل وبين هناك
انهما احوالها المقتضية اياها فمن ضبطها استغنى عن الجري على هذا النهج الذي ما عدا
المذكور بالمقايسة عليه وقوله فكذلك ان يسبق الكلام فيهما مرويا بالاخبار بالاطلاق
اعلم ان نسبة ان ضرورة ان الكلام لنا بد ان يصدر بعد القياس الى الكلام آخر يحقق او مقدر وذلك
ان الامر النبي لا يجده ولا ينضبط الا بتعيين المنسوب اليه وليس ان الكلام على مقتضى
حسب الامر كونه منسوبا اليه لما بان كل كلام لغرض فانه يصلح لذلك فيحتاج لابتداء الكلام
من المخاطب بحيث يحكم على هذا الكلام بانه موجه مطلب وعلى ذلك بانه مطلب لا موجه فان
كلا منهما اذا قيس الى الآخر واتصف بالايجاد فانه يجيء اذا قيس الى ما لم يتصف بالاطلاق
فعلم ان لا بد فيهما الضبط والتعيين بمثل التحقيق الذي قبل لا بد من ترك التحقيق في البناء
على ما هو عرفه هو جعل الكلام اوساط الناس التي لا يبلغ غلوها ولا فصاحة ولا يجيء
فلانها مسوقة بما يقتضي عليه فانه وان لم يتعين كذلك بحسب التحقيق الذي الاولى
ذلك الا ان الاكثر من الطرفين كان كلامهم على ما جرى متعارفهم فيه وتأدية المعاني مشهورا بين الناس
بهذا عرف معروف او وجه معلوم الطريق فناسب ان يجعل اصلا يقاس عليه غيره فلا
ان عليه دون الجهالة كما توهم وما قرناه اندفع ايضا ما يقال لم لا يجوز ان يكون الشيء نبيا لا
لاعتبار الكلام الابرك التحقيق فان الاضافيات كثيرا ما تحقق معانيها الاحتياج فيها
النظر الى نسبة الاضافة الى الوجه الذي قرنه عادة وآخر قوله مثل جعل يدل على انه بدل من
بناء وتاء عليه فيكون مفعولا ثانيا لجعل وقوله ولا بد من الاعتراف جملة معترضة لا بد
اظهار الاعتراف بوجوه كلام الاوساط بل لا بد وجه الانكار فقوله استمتعا بين الناس
يصح البناء عليه وانما قال الجد منهم ولا تدم لانه ليس لاحد منهم ذلك الجد ولا يبعد
ان يكون الكهف في مجرد دلالات وصفيه فلا يحوج لهم فيه ولا مزية ايضا لكونه
الثاني لعدم تقصدهم عز امن دونهم او ينباهم نعم اذا نسب ذلك الكلام مرات البلاغة عند
اهلها بالنسبات واذا اصدر صدق الجليح الداعي ضرورة داعي فيه بخروجه عن الشكل نظرا
الى ذلك يبقى عن تلك الاصوات كما سلف نعم صدور الفصل الاطلاق وفي تنبيه متعارف
الاوساط عبرة عن كلامهم الذي كلفوا في تعديله او تكميله قوله ما قال من عبارات متعارف

الاصح [illegible] بيان ايجاز الحذف وايجاز القصر الذي لا حذف فيه ومنه قوله [illegible] كانت
القلة والكثرة راجعة الى الجمل بصريح بيان الايجاز والاطناب [illegible] بطول الجمل
يكونان ايضا بطول الكلمات ولا يخفى ما ذكرنا [illegible] وقد دلت على كيفيتهما بسبق طرق
الاختصار والتطويل [illegible] في الفنون الثلاثة ومباحث الفصل والوصل اذ قد تبين فيها
طرق اختصار الكلام باطلاق الاسناد وحذف المسند اليه والمسند وغيرهما [illegible]
وبين فيها ايضا طرق تطويله بتأكيد الاسناد وتقييد المسند اليه او المسند بما يتعلق به
وتعقيب جملة باخرى مؤكدة لها [illegible] كما اشرنا اليه [illegible] الكلام في [illegible]
[illegible] من جواب القسم المقدر [illegible] لئن كنت [illegible] تلك الطرق كما هو [illegible]
[illegible] كلا من الايجاز والاطناب [illegible] زيادة ونقصانا [illegible] لا يكاد [illegible]
[illegible] ما قيل في [illegible] غاية الاطناب [illegible] في نهاية
الايجاز [illegible] لا المقصود [illegible] الاعراب [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] تلك الطرق [illegible] مقتضيات [illegible]
[illegible] الاختصار والتطويل
[illegible] مقتضيات [illegible] الاوساط [illegible]
[illegible] كلامهم [illegible]
[illegible] باب البلاغة [illegible] الايجاز [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الاطناب [illegible]
[illegible] التطويل [illegible] على المعنى الاصطلاحي [illegible] الاختصار
والتطويل [illegible] المعنى اللغوي [illegible] الايجاز [illegible] الايجاز
[illegible] الاوساط [illegible]
كلام الاوساط [illegible] كلامهم [illegible] معلوم [illegible]
[illegible] ان [illegible] قوله تعالى في القصاص
[illegible] الاوساط [illegible] الاكثر [illegible]
كلام [illegible] هذا المعنى [illegible] البلاغة [illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible]
وذلك [illegible] قوله تعالى [illegible]

محاسنه وكم قوام اربعة عشر الاسواء في كل خاصة حيوانية وغير كل قتل الى القتل
فان القتل طبيعي او على القتل عدم الاحتياج نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وجب العفو فان
سياق الجاز الكثير في القصاص بحيث رعاية قاعدة لطيفة فهو قتل لجاز الحصر ولابد
نحو قوام ان يتوارث من يوكد ملة مذهب حيوة من التعظيم او التوعية صنعة
الطباق بين القصاص والحيوة النص على اظهر المطلوب بالذات اعني الحيوة فان
في القتل انما يطلب لها لانه جعل نقيض الشيء متعلقا به بايراد لفظه الخلو عن
التكلف مع التقارب فانه لا يخلو من السماع فلا يعدونه الا كثير ولا الجور على الصدر حتى
يكون محسنا عدوبة اللفظ وسلاسة حيث لم يكن فيه ملة قوام من قولك الاساس
لحنيفا ولين قوام سوقان محركان عن الوسط الثلثة موضع واحد ولا شك انه نقيض
من سلاسة اللفظ وجريانه على اللسان لو كون القتل الخ القتل من حيث انه
قصاص لا من حيث انه قتل وقد صرح بهذه الحيثية قوله دون قوام قوله ومن الجاز
هذا ايضا من الجاز القصر وقوله وطبا اما حال من السر في الجزاء قوله هدى للمتقين
كان من الجاز حاله كونه يذهب فيه الى ان المعنى ما ذكره وما معقول لا لمفهوم الكلام
او بدون الجاز الذهاب الى ان المعنى على ان يكون المراد بالمتقين الصالحين الصابرين على
التقوى بعد القصاص ويحتمل ان يراد بالمعنى الاخير ما هو ان جعل المتقين على الحقيقة ويجعل
ثبات الهدى لهم قبل قوام للغرض المكرم اغراضه واكرمك على قصد الزيادة والثبات
لا لنفي ما عدا المعنى الاخير الحاد لعدوه وقولهم ان الهدى لقليل لكون المعنى ما ذكره وفسر
الهدى بالدلالة ليعلم ان المراد به معناه المتعدي اعني الدلالة لا يعبأ اللائم اعني لا يهتدي
اصلا بالفهدى قال في الصحاح هتدى الرجل واهتدى بمعنى وجهد حسن الاجابة
التكرير في الآيتين الاولى فقد الجاز المستقبض اي المشهور نحو هو وصف الشيء بما
هو اليق به فانه مجاز شائع منه قولهم لذا الرجل اعصر جمن اجلا مدوا الاخير اجلا كما زادوا في
عليم من قتل فتلا فله سلبه وقوام بعرض الرجل وبضم الفاء الدوام وكل اطلاق
اللفظ على الصالحين الصابرين المتقوى مستفيض الجنب يخصه اثناء التوصل بهذا الاجاز
الخ قوله ذلك الجاز اي قصد به اعطاء الزبر الحديد في سورة البقرة وآل عمران سماه ذلك
الجاز الاشارة الى ما ذهب اليه بعض الناس اضافات بذكر اسم اولياء الله في هذا العصر تشويق
المتقوى واشعارا بالاضافة الى المتقين فيدفع ما قيل من ان هذا القصد بانما يصح
الامان الصالحين الصابرون على التقوى اولياء الله فيلزم ان يصفوا بالتقوى بالفعل ليصح

فصل في قتل العامد والخاطئ بالعصا والحجر

فصل في قتل العامد والخاطئ بالعصا والحجر

القتل بكرر وقوام مع التقارب خلو
لابعد منه مع ترك رد الوجوه الى الاصل
اي ليكون من الحسنات على ان
استئناف ذي الوجوه مع الاصل
اخلاق لكن وليس هنا
اخلاق ٥ ٣

اشارة الى ان جعل حياة لا انتفاء كون
القصاص حياة للمقتول بواسطة
حرمة القتل ٢

الصبر على الاذى ومقتضى
الحكمة تشديد قطعا
والبداءة تشديد قطعا

يعني الدلالة الوصول المطلوب والدلالة
عليها بوصل الى علما ما وصل الدرك
اخلاق التفسير ٢

اي بأن كون المراد تصدير الصورة
بذكر اسم الله اولياء الله تشويقا
بذكر اولياء الله وميلا على ما
ذكرنا ان اختلاف الاسم
لاختلاف جهة الدلالة
ج

كما قيل الحمد لله من ان يحيط حالة في الرياضة فانما ايضا من المجاز الصرف وفي طامع الكلم
يستفاد قلتها بالصلة الكثيرة اي عنهم من اسم ما لا يعلم كنهه الا الله فقد ناب بما عليهم
عن عبارة طويلة مفهومة عند البيان وكذا قوله ولا امسك في حس الحمد من ان يحيط حالة
في الرياضة نظر لما اناب عنه اي للتركيب بالامر فخبره فهو مثل خبر على الا به يريد ان الخبر بها
لا بد منه هو الذي يحرك بالحقيقة دون سائر الخبر بسوا المعنى ان هذا الذي احسن ما
بدر من خلال الافعال حرامهم سليكونه من تطهير ان مذ عرفهم لا تسمعوا دعاكم ولو سمعوا
ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم هو الحق لا ان يحتسب المخبر به بدون الاية
على ان المراد نفي المثل لو كان له مثل فكذلك اي انه العلم المحيط بالاشياء على الاخبار
حكم الصلاة لكن الاخبار متعين فيجيء وجود المثل فقد خرج بما على ما اشتغب تمام الاية
ولا امسك مثل خبر قوله وانظر عطف على مقدر اي حقق ما ذكرناه وانظر ما لصاحب
الكشاف الثالثة قوله فتوبوا الى بارئكم لان الظلم بالجهاد انما سبب للتوبة والامر بها
والفاء فاقتلوا للتعقيب اي فاعزموا على التوبة فاقتلوا انفسكم ان الله تعالى جعل
توبتهم قتل انفسهم ويجاز ان يكون المعنى فتوبوا فاتبعوا او منكم القتل على ان القتل تمة
للتوبة ما بعدها انما الفاء فتاب فمتعلقة بمحذوف فاما جواب شرط مقدر اي
فان فعلتم فقد تاب عليكم ويحتمل الخطاب في عليكم جاريا على ظاهره داخلا في
موسى واما عطف على محذوف فعلتم فتاب عليكم ويحتمل الخطاب عن الله تعالى على
طريقة الالتفات عن الغيبة في قوله واذ قال موسى لقومه وقال ايضا الفاء في قوله فانفجرت
متعلقة بمحذوف اي فضرب فانفجرت او فان ضربت فقد انفجرت كما ذكرناه في قوله فتاب
واذ قال موسى لقومه وقال ايضا الفاء في فانفجرت متعلقة بمحذوف اي فضرب فانفجرت
او فان ضربت فقد انفجرت كما ذكرناه في قوله فتاب عليكم وهي على هذا فاء فصيحة لا تقع
الا في كلام بليغ انتهى كلامه والمصنف اشار في الاية الى العطف بقوله الثقفي حال الفاء
للجزائية لا يدخل على الماضي المتصرف الا مع قد وقد دخلها ضعيف فتوهم من ذلك
ان تقدير الشرط ملزم عنده كون الفاء فصيحة مطلقا وجعلهم بالاتفاق عنه والصواب
خلافه لان العلم عنده الفصيحة قول الشاعر قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول
فقد جئنا خراسانا وهي بتقدير الشرط اي فان صح ما قالوا فقد ان القفول لانا جئنا
خراسان وقيل والاولى اختصاصها بتقدير الشرط كما توهمه عبارة الكشاف لو سعيد قد
يقال هذا الابهام مدفوع بقوله كما ذكرناه اشارة الى الاعتبار فقوله هو على هذا الابهام

يريد به ان الجملة الكونية مفتقرة بسبب الحذف شرطا كان او غيره الى فاء فصيحة وذلك اما لافصاحها عن المحذوف او وصفها بما يوصف صاحبها واما لكونها مفيدة معنى يدعيها وقد افصح سواء فاحسنا اما على قدر الشرط في الكشاف في سورة الفرقان ان هذه الاجابة بالاصحاح والالزام حسنة رابعة وخاصة اذا انضم اليها الالتفات وحذف القول بين قولهم فقد كذبوكم باذ بتقديره قلنا او قالوا فتح اذ تقلم انهم معبودنا المتنا فقد كذبوكم فيه لفظ الخطاب اشعارا بان السامع كان عالما عن هذا المرتب والمبني فعوجي به على ما تقرر والعطف فيه حذف المعطوف عليه وقد فاتك عنه على ان الموقف لم يوقف على ابتداع الامر وانه لاحتياج الا الاوضاح به لانه لا شك السامع عنه على ان السبب الاصلي في الانجاء هو امر يقال لافصل موسى ولا شك انه لا يبتدئ بالسؤال هذا والذي يجب البحث عنه قوله فقلنا اضرب بعطف على في قوله فتوضأ او انظر الى انه اليس فانضحيه في قوله فقلنا اضرب وعقيبه حال عن العلما كما ان قوله كيف افادت كذلك قوله وتامل عطف على انظر وانما قال فذلك لان الفضيحة ههنا مقدرة بحاجة الى قائل يطلبه موقعها ولان المحذوف هنا اكثر من جملة واحدة يدل عليه السياق الكلام والقائل فقلنا المقدر داخلا على كذلك كيف انه فانضحيه فضي فقدير فغسلوه فصح ولا يخفى عليك ان الاتيان مع الفاء الفصيحة الجار وحذف مطلقا قد صار الكناف بعني ان جعل الآية من قبيل الايجاز بالحذف والحوالة يكون وقوع الاعطاء على ما ان الموضع موضع الفاء بقال اعطيته فشكر ومنعته فصبر فقد دخلها الاعطاء على ما عليه مترتبا بالفاء على ما بينا كما ذكره وكانه اشار بذلك الى ان تلك النعمة كانت عظيمة جدا فاقتضت من المصطفين الاضياء الاسكر بالواجب فعملا وعلما سكرا فعلما وعرفا قلبيا فذلك الشاهد وجيه ووجه المعطوف قالا على اثبتنا بان تقويض مرتب عليها بالعلم وسببه عنه لان فهم السامع تسببه العقل تفويضا مثل يعوض امرك الى الله يعوك فان المعنى على السببية اي فانه يعوك لكنه ترك الفاء واقتصر على الاصل العطف بالواو تفويضا للترتيب الى فهم السامع وانما جاز ترتب الدعاء على ترتيب كونه سببا للاعراض بالقيام مبنيا على علم السامع بان كل السبب مرتب على ذكر مسببه وقوله تفويضا نصب على انه مصدر وعامله مضمر سابقا كانه قيل فوض لا ستفادة التفويض من هذا الاقتصار فصلنا عما عندهم بعدم ادراجها في حيز نظر وتامل مع انه طال الكلام الكشاف وابوا ذلك الاحتمال وقد لفظ الاصل تنبيها على ان الاقتصار

الى الخلاق والكلام ايضاً يصير ايظروف الثانية قوله فانه هو الولى او تقويم ان اداة ولياً
وليا الحق فانه هو الولى او تقويم ان اداة ولياً الحق فانه هو الولى بالحق والحق ان
وقيل لا فرق سواء اشار هذا الى الحصر المستفاد من تقديم الخبر وقد سبط الفصل فانه
قاله معنى الهمزة التى يتضمنها ام المنقطعة ثم اعلم ان هذا هو الانكار والتوبيخ بحيث ما كان
ينبغى ان يتخذ من دونه اولياء فلا اجعلت الفاً فعليك ان تحقق ما يغنى عن تقدير
الشرط قلت قوله فانه هو الولى ليس على معنى النفى فلا يصح ان يقال بعد ما صرح قبله
بقال انما يحسن التقابل اذا صح النفى والانكار لان الاستفهام المتضمن لهما كما يشهد به
الذوق السليم وذلك لو يعبد نظيره الاستفهام فتامل الثالث قوله فاياى فاعبدون
اوصله فان لو يتات الى وبيان ذلك ان وصف الامر بالسعة مع طلب الاخلاص اياً
يجب الا المعنى الذى ذكره فالفاء فى قوله فان ارضى جزاء الشرط المحذوف ايضاً اى اذا كانت
ارضى واسعة فان لو يتات ان يخلصوا العبادة فاخلصوها لا غير وهذا او الفاء على قوله
اى جواب ان لو يشاء وهى على التحقيق داخلة على العامل المحذوف المخصوص المذكور اياً
فاعبدون اعبدونى فصل تكرير ما قبله ليطابق المفسر المفسر من كل وجه وقيل على حذف
من فاعبدونى اعبدنى بعد حذف ياء المتكلم اجتزاء بالكسرة وصح لكون ان اذا مفسر للاطلاق باعتبار الاتفاق فى الفرع
بل الخلاف بين المعطوف عليه والمعطوف فرضيت ان الاختصاص مقصود فى الاول
دون الثانى اذ الغرض فيه مجرد تفسير الفعل بلا قصد الى بيان كيفيته تعلقه بالمفعول
فالصحيح حسبما يقتضيه التحقيق لان قرينة المفسرة الذكر ان يقع بعد المفسر كما قبل التفصيل
بالنسبة الى الاجمال وقوله وعوض عنه اى لما حذف الشرط قدم المفعول عما عامل فى الجزاء
الذى موقع الشرط قبل الفاء فالمفعول الواقع بعدها لا يكون فى موقعه قال فى الكشاف مع
افادة تفويد معنى الاختصاص والاحراص وفيه بحث انه لا منافاة بين قصد التفويض والقاء
الضمير متقدم واحد قوله كلا ما تركه هنا لفظ كذا لانه مال لمجرد الاختصاص بلا قصد
شىء اخر فالمراد بجعل كلا معطوفا عليه لان عرف مرد على معنى الرفع للاسم وفعل معنى الرفع
به قوله فاذهب انت وهو كما اشتهر بان الخطاب فاذهبا انا هاهنا قاعدون وهذا
يستغنى عنها بدلالة عليه صدر الفصل اعنى قوله موسى الخ فالاضافة ان يكذبون وبضيق صدرى
الخ ذلك قال ارتدع عن خوف قبلهم ودون ارض عاد قوله لدلالة انهم على ذلك بوساطة علم
الخ وانما لم يكتف بوسم جملتنا سمعه بيضيق صدرى عما قبله بتوسط ما تقدم وذلك المحذوف فى جواب
ان كان لهم الخ ومعلقا عن العمل وقد ذكر علم النحو على ان الفعل اذا هو لافعال القلوب

وقولها وان شئت الخ الخ الى الاخير والاستفهام فيه للتقرير وقد جعل الانسان
منتهى مسه صيغة وقد وعلها هذا فلا يرد ما قدمناه عن ابن عمر قبل الاصابة
وبعدها فيما حتى يجب عليه قبل ان يكون ظنها اجمع لان ذلك مجرد حمل الاصابة الثابتة
الوصف بالظلم والجهالة على الغير الاول هذا الحذف فلا اختصاص وفيه بيان ان
هذا الوجه وان شئت كان الاختصاص فرضناها على الاول وقد يقال على الغير الاول
ايضا الاختصاص بالنسبة الى تصوير عرض الاصابة والامتناع من تركه او لها فتدبر
قبل قطعا فالاول ان الجمل قبله لا الوصفية فلا يكون الآتية من الاختصاص لانه يوهم
الاختصاص بما جرى وكان اصل الكلام قولي مسها على صيغة المفعول على ان جعل
الكلام فالضمير عليه وقولها ان شئت الخ مع ما سبق بيان هذا الكلام والذي مع صلة صفة
قولها ان كان ظنها جمعا لان قولها الغالب يتعلق بالظرف الواقع صلة له وقولها عليه
اي ثابت عليه الانسان لانه الغالب عاجزا به عن الاتيان وقدروهم وانما اتى بكلمة
الاستعلاء فيما على تقدير انها كمال الاستعلاء الذي يدل عليه صيغة المبالغة نظم الآتية
قولها منه فهبت فتكلم عليهم خمسة اوجه الكلام فرجح اما من صلى والذي فيها واما شرطية
والفاء جزاؤها وقولها عطف على الصلة او الشرط ولا يجوز ان يكون جزاؤها الوجه
الثاني المذكور بعد قد وافيه لا يخفى لان الكلام وقتئذ سؤال عما اخفق من رؤوسه قولها
جزاء ان كان ظنها جمعا كمن سبق الله فمن موصولة حذف عنها وانما قدم الوجه الاول
مع تأخر قرينة نظم الآتية لانه افتى وقال الخ ثم ذكر ما يدل على ان الاولى ما ذكر
فان ينبغي ان يكون من شك الخ ما عليهم ولا مع ما ذكر وان الاولى ايضا ترك ان يبدأ
من بما دامت عليهم بوكيد والفاء فلا يذهب الى جنبة فان ما قدم سبب المنع عن
الخروج فاذا قرر كمن هذا ما كانت الحاجة الى ذكر الفاء وان كان على الم اعتقد
فلا يجب تحريرها تركهم للاسلام فلك التحرير ولا يخفى ما فيه من التكلف مع قرب ما
فكلا فمن بدين الله سؤ على من هذين الفريقين كمن لو دين له وقال فكان رسول الله
ذلك فقال لقد صلح فان الله يقضي الآتية وما وليت البيت الخ مع ظهور الدين وترتب ما
عليه الفاء على نوع خفاء وعليهم متعلق من يذهب كما يقال هلك عليه ما له وما ثابت عليه
ما جمعت مغفرة له اي لا يفوتك نفسك الخسارات وهي جمع الدرات بيضاء خالصة
الجمال كثيرة ما ترى اصنامهم قوله وقتل المحرب بتلك وليثار للاجياد بضرب وقتل
قتل الجماد ان شاء بتلك كلمة ان شاء تلك الجملة فقدر المرصوف مفردا وجمعا وقوله بيت

ب ما يجر الجهد وحد اليد الى الشيء [illegible] وسعت ضلوعها واج الظليم
اعداوله حفيف في عدوه واللاحب المصير الواضح والمنار العلم في الطريق والاعجاز
دخول في الجحر وقوله اي لا ضب ولا الحجار ايماء الى ان قصد الشاعر نفي الانحجار لا نفي
رؤيته او الى ان في قوله وجهين من الاسلوب في الآية فان رؤية الانحجار فرع ثبوته
او فرع ثبوت الضب فنفي الرؤية وقصد نفيهما مع نفي الاصلين جميعا وقوله نفيا
للاصل والفرع يعني في الآية والبيتين وهو نصب على الحال والفرع معا وفي التفسير
بالاصل والفرع تنبيه على ان ليس ههنا لزوم عقلي كما في الآيتين السابقتين بل لزوم
عادي قوله ومنه اي ومما زاد على اسلوب القصد الى نفي الاصل والفرع معا نفي
الفرع وحده قوله ما ليس لك به علم فانه نفي فيه العلم بالشريك وقصد به نفي الشريك
والعلم معا وكذا قوله ولا يتبع اذ نفي فيه الاطاعة لان نفي متوجه الى القيد على ما عرف
وقصد نفي الشفاعة والاطاعة معا وانما فصلهما عما تقدمهما لان الاصالة والفرعية
فيهما قد تجردتا عن اللزوم العقلي والعادي ايضا قوله ومن الايجاز هذا الفرع مخصوص
من ايجاز الحذف حذف فيه المفعول اما بواسطة او بدونها اعتمادا على اقتضاء الفعل اياه
قوله لان الخلط يستدعي مخلوطا ومخلوطا به وقد ذكر المخلوط وحده فكان المخلوط
به مقدرا فان قلت جاز ان يكون من قبيل قولك خلطت الشعير والحنطة على معنى
خلطت كلا منهما بالآخر فيكون من العمل الصالح والسيئ مخلوطا ومخلوطا به فلا يحتاج
الى تقدير قلت لا بد من هذا ايضا من التقدير اذ المعنى خلطت الشعير بالحنطة والحنطة
بالشعير وح يكون تقدير الآية هكذا خلطوا عملا صالحا بآخر سيئ والآخر السيئ بالصالح
ويكون المعنى مكررا واما على ذكره فلا تكرار في المعنى لان النكرة اذا اعيدت كانت
الثانية الاولى والى ذلك اشار بقوله اي تارة اطاعوا واخطؤوا الطاعة بكثرة واخرى
عصوا وتداركوا المعصية بالتوبة الا ان احباط الطاعة بالكثرة مذهب طائفة من المعتزلة
قوله اصله قل لهم قولي لك هذا مما حذف فيه المفعول بلا واسطة اعتمادا على اقتضاء
الفعل المذكور اياه وذلك لان قل للذين كفروا امر له عليه السلام بخطابهم في الظاهر فلولا ذلك
التقدير لكان امرا بان يخاطبهم بصيغة الغيبة فلا يستقيم واذا اعتبر ذلك التقدير
استقام الكلام اذ المراد اذا لهم هذا القول المنزل عليك اراد معناه بعبارة الخطاب
منك قوله فيمن قرأ بياء الغيبة انما قال ذلك لانه قرأ ستغلبون بتاء الخطاب وح لا حاجة
الى تقدير وكذا لا حاجة اليه اذا قرئ قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لكم بتاء الخطاب

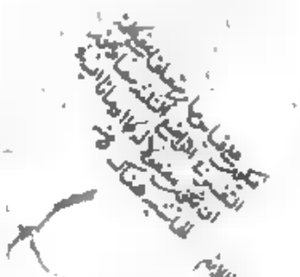

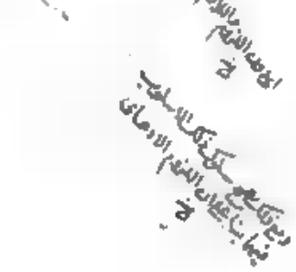

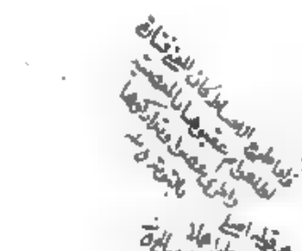

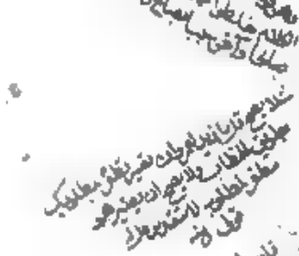

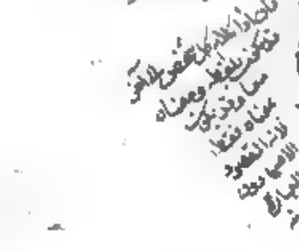

الكاف كما في مصحف ابن مسعود رضي الله عنهما لا شك ان اللام في للطيبين صلة الفعل
في قوله فالطاب فكذا هنا في قوله تعالى قوله معصية فيتوافقا فلما انتهينا ان اللام على
حق الاصطلاح اشتهر وجه صحيح جداً ولـ ومن امثلة الاطناب قوله ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع
او بنقعه الى جملته بنفع الناس او مصلحة وبث عطف على انزل وبث فيها
فيها من كل دابة او بث به وتصريف الرياح تقليبها في مهابها واحوالها قوله
ترك الجاه بيان لما سبق من كثرة الاية ومثله الاطناب وهو ان في ذلك لايات
لقوم يعقلون اي علامات على انه قادر على كل شيء ودالات على ذلك
الصانع وصفته لانه لما علم بكونه من ذات الملك كالمشتغل في فعل امارات ذلك
ان نشير اليه دفع الدهرية والشبه وفي موضع علم الكلام ان وجوب الوجود يدل
على الوحدانية والعلم والقدرة وعلى سائر الصفات الثبوتية وانما قال لايات
نظرا الى التعدد معلوما بجمع وتنوع المكنات لايات قوله لكونه متعلق ترك
مع صفة كانها اي غير كائن مع الاخر فقط والقرن اهل زمان واحد وقرن قرنا
قرنا حالا غير القرون اي متعددين في الوجود متعاقبين فيه والاعراض متعلق
النوع والمتعاقب قوله خيم بكسر الغين اي حال القرون الثلاثة هذا
مهما من تقرير ان الوجود هو في مقدمة الاية الاخرى الاتية المستقل
وقوله من نكو التقصير بيان من وجه انه كذلك فقبل ان في مقام للكلام ادعى لكن
لبيان الا الاطناب لاعلام اهتمام به على الاطناب في هذا المقام فان في ذكر الحوادث
على سبيل التفصيل غاية ترك السامع على النظر لان كل واحد منهم لو كرر
خلاف ذكرها مجملا كيف وفيه ملاحظة التفصيل بالنسبة لملاحظة الاجمال وقد ان
الاطناب فيه على العادة بيان تكون الاخر اسند الاطناب وقيل استيناف مثلا
طرف لا في قوله منصوب بما ان معطوف له وليس معطوف على قوله او مع
على او هي الطائف قوله اللهم والمقصد بمثلها انكانت على ما اقام الاية الابيات
ودخول من على العدد لكونه هنا بعض الجماعة تقديره لا يعرف اي لا يسمى والجهل صفة
بتقدير المضاف اي لا يدري في شيء انما تعجيل ما وصدر اي شيئا من الحقوق او قيل الا من
هل والعطف العدد لاشتغال او بيان المعنى الثلث الاية على في الكلام من جميع الوجوه
لاشتبا بنفسه من ان يحيط بها لاحاجة ما انا لا ندري شيئا او نسمع بعض ما منع في

١٢٣

العمر بالجملة الاسمية قوله اذ كان مقام ... بطريق وكذا قوله لئلا يختص متعلق بما يفهم

نفس صحة ذلك الذي يتعلق بكلام المتن في الآية الفاصلة قوله لئلا يختص الحكم

بهم في الآية معهم انما ان صحة ذلك الحكم في مغايرهم مثلهم كل احد كالمعاند والمنكر

والمبشر ... احد كما عليهم ولئلا يكون بحيث يناسب في سامع كالمهم بعد سامع

كالمهم ... سامع كالسابق وكذا المراد بقوله او يختص لا ضمير بعض ... بعض هو المهم

للسابق بذلك عطف ... الايمان ... فائدة في الاطناب في المثبت لا الابهام

تلك فائدة التفصيل ويمكن ... الفائدة بالنسبة الى الخاص والمعاند فالاولى

... الاعتذار بقوله ... مصدق ... ايمانهم

... الاتصال الثلاثة ...

في الاستواء والدعاء وفي عطف يستغفرون للذين آمنوا على يؤمنون اعلام بان الاشتراك

في الايمان يوجب النصح والشفقة وان اختلفت الاجناس وتباعدت الاماكن قوله لتركيب

لا ... راجع الى ... قوله ... تعليل ... بين

الكلام ... على طريقة الاعتراض ... قوله ... مثل ... ولا

... المذكور في البيت ... راجع الى ... الشهادة اي التشهد به كي

... عن العبارة ... على قوله هذا

... عن اطلاق ... على ... فيه مع

... في البيت ... موضع الاضمار ... الذكر ... الحكم مثلا

... الاطناب ... كذا ... الا انه يحكى

... من باب الاطناب ... الاولى يكون ... عصاي ... هي

... على الاسند المذكورة للاطناب ... انما يكون اطنابا ان لو كان متعارف الاوساط

... انما يكون اطنابا ... لو كانت ... التعارف وكذا

... بان كون التعارف ... تلك الاسند معلوم عند الله ... ان

... الايجاز والاختصار ... باب الاطناب ... الاطناب ... على

... الاوساط ... قال ... اطناب ... كذا ... الا

... هذا الاطناب ... الجود ... ما تقدم فكذلك

... قال ... الاطناب ... الزيادة ... الثانية ... متعارف

الاوساط ... الاطناب في موقعه وذلك ... او ... اعترض ... وذلك

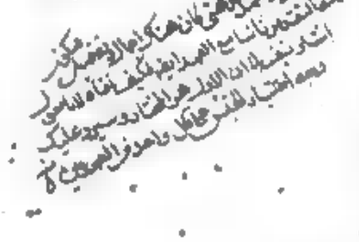

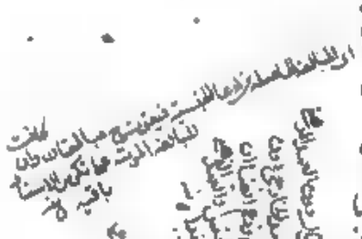

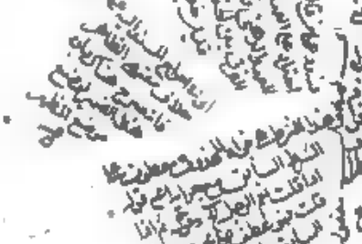

على الابهام خروجهم قوله وكنت معتمدا على طلب الاخير الخ من عدله فيما الى الماضي فقط
للحقيقة قوله اعتياد الخ اذ اعتياد الاضياء ما هو المختار والراجح نفس الاصوب قد
حاد هو ذلك الخ قال فيما سبق حيث قال مريدا باللام الجنس دون العهد وحسب قال
وفيه تقدير السؤال وقد الفصل مع الذي صلته اي مع ما اعد للظرفية المفهمة من اسم
ميزه جنس المبتدا مع عدم ظهوره تقدير القول وفيه تكلف نعم اعتبار العايد الى المبتدا الجنس
بمنزلة العايد وضعفه اعتبار الابهام والتفسير الذي دل عليه مبنى الباب كما
ان جعل الضمير عايدا الى ما ما ذكر المبتدا بعد وفسر او منه ان الضمير في
ثم ربطي الوجهين ورجحا الا اوجه ان جعل ما جعلا المبتدا المتقدم رتبة وجب مطابقته
اياه لم يطبق للتمييز وان جعل منهما كان تخلف الدعاء هو حقه الاصباح الى العايد قوله
على ما رايت فيخ ما قرر من كونه تقدير اضمنية حذف مبتدا اها بانها السوال المقدر
هذا واما اعتبار كون اللام للجنس دون العهد فانت خبير بوجهه ما قرر ناه لك منه
تفيده ايا ما كان واعلم ان باب التمييز ما بين من جملة جهات الحسن بابا ثم وبين
طريقة الاجمال والتفصيل وكون هذه الطريقة مستحسنة بعد احقوا ركب لسلوكها اقاتل
باب من الكلام كثيرة الاستعمال غزير اصله اعني باب التمييز كله سواكان من مفرد اي ذات مركب
باسم تام باعتبار الوجوه المشهورة او غير تامة اي غير جملة اي ذات مفردة سنة اصالة عمدة او فضلة
فان تولك طاب زيد علما معناه طاب شيء زيد من فرد ذلك الشيء المبهم بالعلم فقد بين
ذاة مفعول طاب وانما ذاوت علما ان الاصل ما ذكرنا لان المقادير وما يجري مجراها من الهيئات
والصفات والاجناس في كونها منسوبة لكل منها الى ما تضيفها اليه كالذي جرى عليها والفعل
طاب زيد نفسه فحقه ان يسند الى ما هو له اعني النفس وقوله وطيب الفرج عمرو اسند
الى الاثارة لان الفعل المسند الى المميزة الاصل فلا يكون الفعل المذكور عنه
بل بما يلابسه بالاشتقاق نحو فاض الماء عيونا او الوقوع نحو طاب زيد نفسا او نحو الذوم
نحو قولهم ويغرنا الارض عيونا اي انفجرت عيونا فان صاحبة اي اصل المميز هنا مفعول
به الفعل قوله والمصادقة يتعلق بقوله تزيد ويدان مصاد فتها الموقع هنا الذي لان
مقام الماء اعني الجهاد السكوي يقتضي زيادة التوثيق المقصود ببيان مزيد حسن بطريقة
الاجمال والتفصيل في صورة جزيية في باب التمييز فصورة اخرى من نوعه وما كان كذلك
بالتمييز والصورة المشتملة على اعني اشتمال الواس شيئا فشيئا وفي هذه الجملة وفيما
خلط الطايف ولم يعتبر فيه قوله لانه وهو اعظم من فيما بعد لطايف وانه كلام مبتدا

كناية عن الجمع المضاف اليه وهنت العظام بدنه وفيه تقوى الحكم فان الكبر في اعاده الضمير
بطلق الضمير الواجب له المبتدا فالارجح جواز ذلك اشترط كون ذلك الغير مسندا اليه فعلى هذا
يتعين اعاده ضمير ما تقرر التقوى على ما ذكره الشيخ عبد القاهر فلا خفاء فيه بقوله
ثم اطلق وقرينه الواقع عظام بدنه بيان النسبة الاسنادية اذ المعنى وهنت عظام
بدنه فعدلت بالبناء على المبتدا وكملة ان لم يطلب تقوى النسبة الاضافية اعني نسبة
العظام الى بدنه لسلوك طريق الاجمال والتفصيل فان قوله وهنت العظام يدل على تلك
النسبة اجمالا اصبت احتمال ان يكون العظام مزيدة لها احتمال ان يكون من بدن غيره وقوله
من بدني يدل عليها تفصيلا بخلاف قوله وهنت عظام بدنه فانه يدل على تلك النسبة
تفصيلا ابتداء كما ان قوله اشرح لي صدري اجمالا وتفصيل واشرح صدري تفصيلا فقط
ثم ان تحصيل وهن الجميع بالبعض دون كل فرد من افراده ذلك لان الحكم المنسوب
الى الجميع قد يقصد انتسابه الى كل فرد كقولك جاءني الرجال وقد لا يقصد كقولك حملت
الرجال والخشبة فيصح ان يكون وهنت العظام من قبيل الثاني فلا يفهم منه سلب وهن
العظام عن افراده بخلاف قوله وهن العظم فانه يدل على شمول الوهن لكل فرد وقد
الزام ان الجمع المعرف باللام لكل جماعة تلك الافراد مدلول الجمع كما ان المفرد المستغرق
بناء له كل واحد واحد تلك الافراد مدلوله فيخرج عن الجمع المستغرق الواحد والاثنان
وذلك ممنوع لكتاب اكثر من الكتب والملك اكبر الملائكة وايضا نسبة الوهن الى جماعة لا يستلزم
نسبته الى كل واحد واحد تلك الجماعة مثلا الجند عدا قياسا ما عرفت من النسبة لما المجموع قال
ذلك ان المراد بعظام العظم ان الواحد هو الدال على معنى الجنسية وقصد به الى هذا
الجنس الذي هو مجموع البدن وقد اجمع واشتهر ما تركب منه الجزء فاصله الوهن والجمع لكمال
قصد الى سبع اعني وهو انه لم يبق منه بعض عظامه ولكن كلها فكان هناك تعريض
بهم السامع فرد عليه وهذا لا يساعد في ذلك المقام اصلا فاذا تطرق كلام الشيخين وانهم
مما اثبت قوله وهكذا تركب الحقيقة عطف على تركب هذه المرتبة الثانية تنزع من
مراتب الدرجات ثم الرأس شاب واسمى فان شيبا افتار الشعر وبياضه
ثم الرأس سمي به واشتعل الشيب وان كان استعمل استعارة مصرحة بتبعية وان شبه الشيب بالنار
وابقى له الاشتعال حسبما كان هناك استعارة مكنية والاستعارة ترشحت انها
فالبالغ في الحقيقة ثم ترك اي هذه المرتبة التي هي البالغ هي مرتبة البالغ منها اعني طريقة التعبير
عنها فكنها البالغ مبتدا خبره من جهات قوله والفرق بين الوهن والشيب بعد كل وقت سلم وقد اصاب

ضعيف

لكن عطف عليه ما هو كالمتمم له فصار كأنه جزء منه فافترق الحال بين الباب والمتمم
فالأول ان يعتبر الكلام هنا الخ على ما يليه لكن المبسط قوله فافترق الحال بين
المتمم للباب عطف عليه وهو الصحيح صفة لمتمم فاعلما والا فاعلم افعل التفضيل اضيف
اسم الفاعل المشبه الى المفعول على حد الله ام الحسن في الوجه وبين اللام والاضافة
فرق كما يأتي يعني ان الشيب مكروه اما معينا ان عنان يبقى او مبهما ان شاء واسع ولا معنى
للبيت وهو امر منه فوا سفا انه لا يكون الا ما اتفق فالعطف ادعاء الجمع بين حصر كون الأشياء
ثبت وسلب الكل الخ وقد تقدم والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب قال

فصل اعلم ان القصر هو اللغة الخبر واصطلاحا جعل احد طرفي النسبة في الكلام سواء
كانت اسنادا وما في غيرها مخصوصا بالآخر بحيث لا يتجاوزه اصلا بالاطلاق او بالاضافة
بطرق مخصوصة وقوله كما يجري بين المبتدا والخبر يجري بين الفعل والفاعل اشعارا بانه
ليس المسند اليه والمسند فيما سبق من قولنا القصر كما يكون للمسند اليه على المسند يكون ايضا للمسند
على المسند اليه ثم ليس هو مختصا بما بين المبتدا والخبر كما اراده بعضهم بل المسند اليه والمسند
ما وضع كذلك في كلام فيما سبق والمراد بقصر الفاعل على المفعول قصر فاعليته عليه اي تصير
الفعل المنسوب الى الفاعل على المفعول وقس عليه عكسه وما بين المفعولين ومعنى قصر ذي
الحال ان ذي الحال لا حال له الا هي مقصورة على صفة الركوب ومعنى قصرها على ذي الحال ان الحال على
هذه مقصورة على ذي الحال دون كل ما يطلق عليه الوصف بالتنكير وذلك كالموصوف والصفة والتمييز
فالمنصب عندنا والفاعل وما اجري مجراه من المفعول هم قرينا بان الفاعل لا الاستغراق الحقيقي
فلا يرد انه الجري من ضرب زيد وطاب عمرو والمبتدا والمعطوف والمعطوف عليه قوله وانت اذا
اثبت الوجوب الاضافي او خصيصه بالذكر بيان الفرض واسناد اكثرها الى المسند اليه فان
بابي البيت والخبر وذلك قائم الاخوان ذو ذكرنا القصر فيما بين المسند اليه والمسند بالفعل
لما سمعت فنحن ان اعدنا ذكره فيما بين غيرها كان العامل معاد والمعمول قوله وما اصل معنى
القصر بيان القصر تخصيص فمعنى قصر المعطوف على الصفة او قصر المنسوب اليه على المنسوب
قصر الصفة على الموصوف او قصر المنسوب على المنسوب اليه اقلا بدعة اعتبارا وتشبيه بين طرفي
القصر فيما ذكر منسوب ومنسوب اليه بقصر احدهما على الاخر على كل واحد من هذين الوجهين
بضم الاضافة وقلب وقوله الموصوف عند السامع ليشعر بان المراد هو القصر عن التحقيق
بالتنبيه ايضا قوله من يعتقد شاعرا وجها الموجود من غير توجيه فان التحقيق لا يغير شيء

١٢٩

يريد به مثلاً طلوع وقربها ... الشمس ... الثاني ... مما يكون القصر فيها ... وتما
لا يستعمل الا ... قال الشيخ عبد القاهر ... انما ... ان ليس في الدنيا
نابه ... الا ... انما ... حيث ... انما الشيء ... انت تخبر بانه
لا ... ذلك بين السامع والمتكلم ... عليه ... الشاعر ... شان ... القلب ...
او طرف ... هذا وقال لا يخص القصر فيما ذكر ... يعتقد كذا او ... غير ...
المعتقد المتكلم او السامع ... اعتقد ... او اعتقده على خلاف ...
عليه من الشرح والتلخيص او ... الاشياء ... كان ...
... ان انما ... حاصله ... انه ...
... بالقصر الحقيقي ... قصر الصفة على الموصوف ... كان ... لكنه
... قصر الموصوف على الصفة ...
... طريقه ... الصفة ... القصر الحقيقي على ...
... في الاقسام الافراد والقلب كما اشرنا اليه قال القصر ...
... طرق ... العطف ... المسند ... الاختصاص ...
... المتقدم ... تقدم ذكره ... التلخيص بلفظ ...
... القصر ... السامع ... الا ...
... للافراد او القلب ... السامع واعتقاده ... عبد الشيخ
... الافراد او القلب ... طائفة من ... ذكر ... القلب
... بالاعتقادين بالافراد والقلب ... القصر بطريق
... الاثبات ... التقديم ... يكون من قصر
... الموصوف ... يكون من قصر الموصوف
على الصفة ... القصر ... عطف ... بالاثبات
... المناسبة ... الايام ...
... العطف ... الاعم ...
... الاستعمال ... العطف
... التلخيص ... ذلك
... القصر ... الاخير ...
... الا ... كلام ... قلت

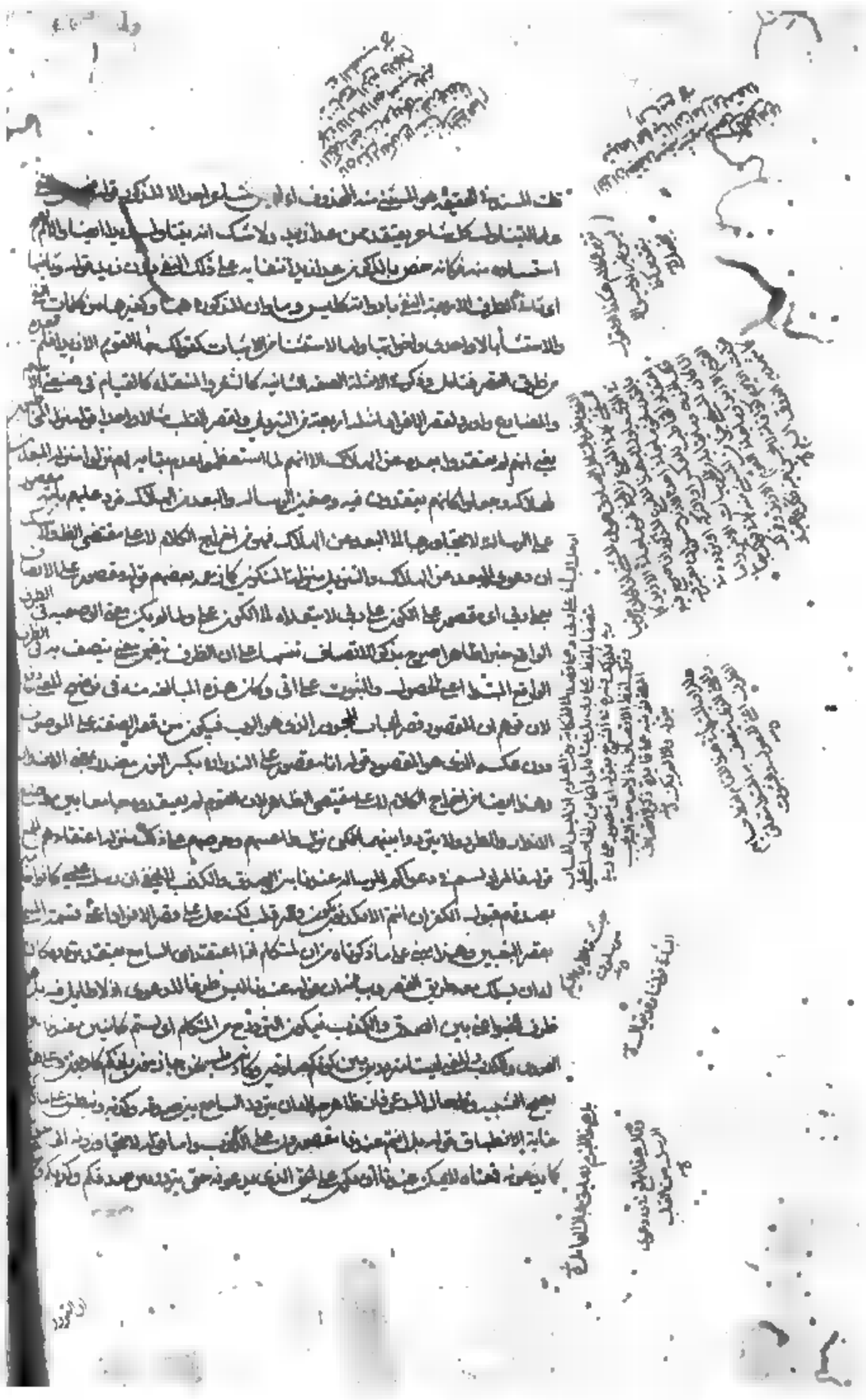

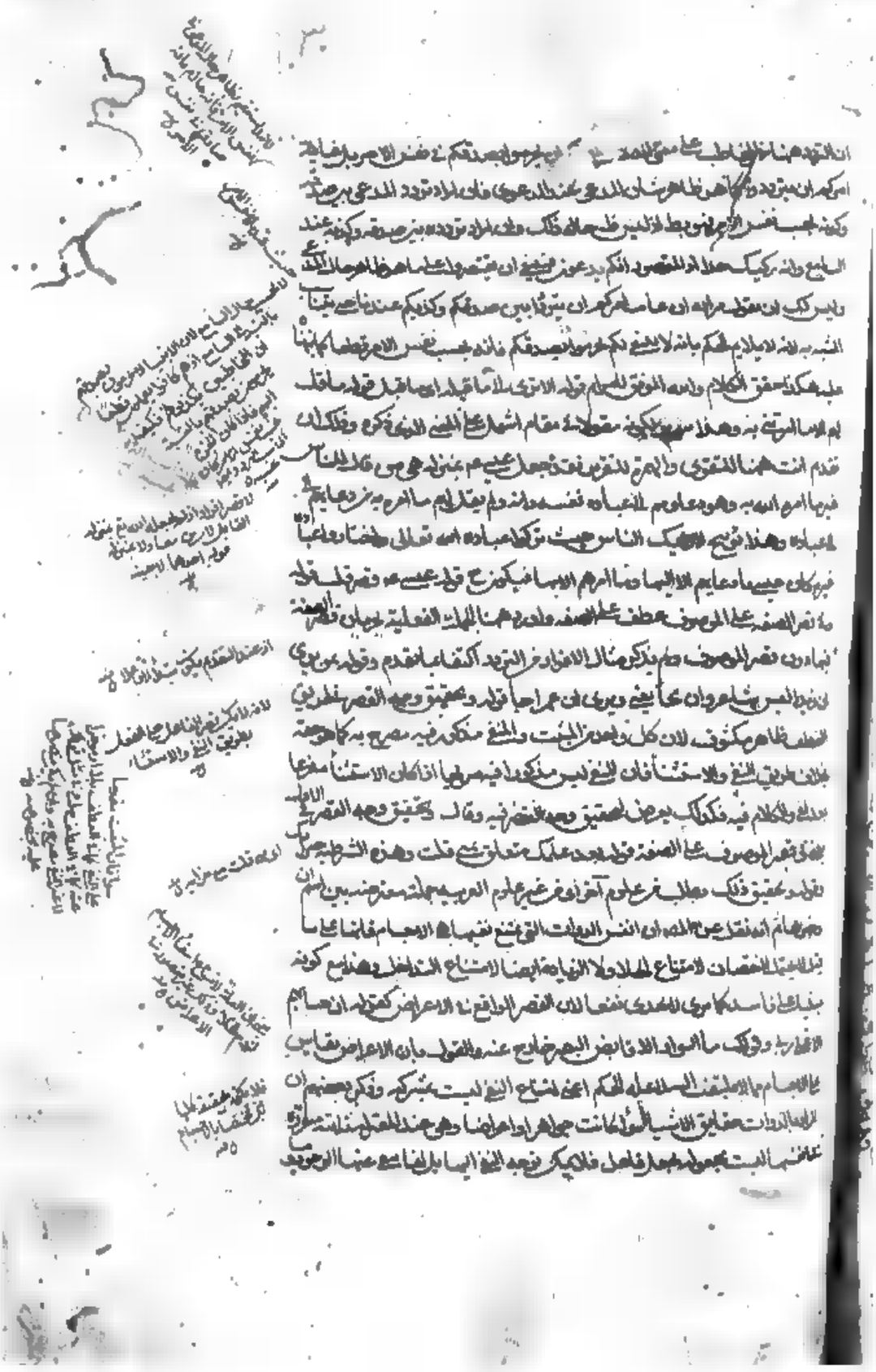

المكرم به كان متوجهاً للانكار [illegible] بنفي من بعض المقام وهذا بين الامر

حيث كان [illegible] اختصاصاً ثانياً ولا [illegible] فاذا اخرج منه بعضه كان ثبتاً ما عداه

باقياً على النفي وهو معنى القصر وفيما ذكر من التحقيق تصريح بالاستثناء من النفي اثبات عند

[illegible] القصر بلا شبهة قال [illegible] ثالثها الطرق الاربعة استعمال انما وذكر الاستعمال

هنا [illegible] ساير الطرق لان الطرق [illegible] ولا شك

ان العطف والنفي والاستثناء والتقديم معان مصدرية يستعمل بها المتكلم للوصول الى

معنى القصر بخلاف لفظ انما [illegible] مصدر [illegible] على صيغة اسم

الفاعل [illegible] ترده بين الحق والذهاب [illegible] بالقسم الاول

[illegible] ايضاً كما صرح [illegible] الموصوف حيث قال [illegible] منهما

ذكر الشيخ عبد القاهر في [illegible] انما جاءني زيد [illegible]

انما جاءني [illegible] ان [illegible] من بين القوم زيد [illegible]

[illegible] الذهاب [illegible] قطعاً والصواب

[illegible] الكلام في قصر الصفة [illegible] الموصوف قوله

السبب في افادة انما كان في افادة انما معنى القصر [illegible] تردد فيه [illegible]

ان السبب في تلك الافادة [illegible] ان [illegible] وذلك القصر

[illegible] استشهد [illegible] النحاة [illegible] المناسبة الحسنة

[illegible] تضمنه معنى [illegible] بعض الكلام [illegible] المطابق لقراءة

[illegible] الميتة مع كون [illegible] الفاعل فانها قراءة مذكورة في بعض كتب [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] او ان [illegible] عليكم الميتة

[illegible] رفع الميتة مع كون [illegible] ان [illegible] كونها

[illegible] ان يكون [illegible] الزجاج [illegible]

[illegible] عليكم [illegible] بالفتح في [illegible] الرواية [illegible]

[illegible] ان [illegible] عليكم [illegible] لا التعدي [illegible]

[illegible] عليكم [illegible] الله عليكم [illegible] المنطلق زيد [illegible]

[illegible] القصر قوله [illegible] عطف [illegible] اعتبار [illegible]

[illegible] عطف على [illegible] لذلك الى

[illegible] الاثبات [illegible] عطف على قوله والسبب هو

المبتدء مسند الى الغائب الخ المسند هو القدر المشترك بين ما يخبر به احد الاثنين فان قلت اذا اريد حصر الفعل في احد المفعولين اما فيجب انفصاله اولا قلت ان ذكر بعد الفعل شيء من متعلقاته وجب انفصاله وتاخيره وفصل الالتباس وان لم يذكر احتمل الوجهين طرد الباب وعدم الوجوب بان يجوز الانفصال نظرا الى المعنى والاتصال نظرا الى اللفظ اذ الاصل لفظيا فقوله صحة انفصال الضمير معه اراد به ما يعم الوجوب وغيره الزائد الطالب ما الرجل ما يتعلق به ما لم يرجحه لم وعطف من جاءه وجوبه وطلب ما يجوز الوجهين مفاخر من مفاخر نفسه وايه بقال فظر الفارس القاه على فظر اي جانبه قوله وايها التقدم اي تقدم ما حقه التاخير فانه يفيد الحصر على ما تقدم سواء فوته عليه حالة الخبر المبتدا والمفعول اولا كقولك انما كتب بهمك ثم انما افتقر في قصر الموصوف على الصفة الى قصر الصفة على الموصوف لان صورة المقرود قصر الصفة على الموصوف وصورة الشركة قوله بل الاصدقاء بفتح الفاء والقلب قوله وكذا زيد اضرب وضربه لانه من قصر الفاعل على المفعول بتقديم الفعل وعقبه بمثال الخ سمعا على ان التقدم فيه يفيد الاختصاص لانضيكا بتوهم ان الضرب يكون منفيا عن المذكور وثبتا لغيره وليس مما نحن فيه اذ افادة القصر كقولك زيدا اضرب للذي الاختصاص في الاول بجزئية الضرب وفي الثانية في جنسه سمد الملك الظاهر السليمي ق — وهذه الطريقة سقوم من وجه قد سبق ان المخاطب بحصر القلب لم يصب بصواب وخطا فصوابه الحكم بثبوت الصفة لاحد الموصوفين او باتصاف الموصوف بحدي الصفتين وخطاه بعينين احدهما او احدهما والخطا والصواب في قصر الافراد ظاهر واما حصر التعيين فالخطا فيه بل القصور به تقرير جوابه ونفي تردده قلت ويحقق في قصر الافراد حكمة البعض وهو صوابه وسقمه عن البعض وهو خطاه واما صحته احد قسميه دون الاخر في حصر التعيين وقد سلف تحقيقه هذا كله فيما اذا كان المخاطب من يصح عليه الخطا والتردد لذة مثلك الخ بعد قوله ويختلف نزولا عطفا على ينقسم من وجه قوله بمساطة الوضع وهو العقل سبب ان الواضع وضع المعاني تفيد القصر حيث لم يحرم العقل بالقصر انظر لتلك المعاني ودلالة المتقدم عليه بمساطة المعنى اي بسبب مؤنته الطلب وحكم الذوق وان نزل ذوق سليم الخ قوله دركه لدقايق تركيب البلغا والطافه اعتبارهم سيما اذا نظرت مفهوم الكلام المشتمل على التقديم فهم منه الحصر ولم ار احدا تعرض لهذه القوة فيما اذكره مع كثرة الاشكالية المعمولات والمتعلقات روى عن عمر رضي الله عنه انه اذا سمع عن فاعل تقدم له التزل لجواب ما له فاعل ان يفعل ما ينبغي قد

الشيخ ابن الحاجب ومانفيا الله العصر في المعنى الا ... وله والطريق الاخير الاصل فيه النص
بما ثبت دون ما نفي كما ترك الاصل المذكور في طريق العطف كلام في الاطناب على
ما قرر في الكتاب واختصره كذلك ترك هذا الاصل في مثل قولك ما انا ضربت وما
انا قلت هذا المقصود به قصر الفعل على غير المذكور لا قصر عدم الفعل على المذكور كما اشرنا اليه
النص فيها ما سبق دون ما ثبت قوله والطريق الاول لا يجامع الثلثة هذا هو الوجه الثاني
من وجوه الاختلاف وهو ان العطف بلا لا يجامع الطريق الثاني اعني النفي والاستثنا
ويجامع الطريقين الاخيرين اعني انما والتقديم والسبب فيه انه لا يجامع الثاني هو ان لا العاطفة
وضعت لان ينفي بها ما اوجب للمتبوع كما في قولك جاءني زيد لا عمرو وهو اعم
منه في قولك زيد [illegible] فلم [illegible] فيبقى ما اوجب [illegible] وهو كونه [illegible] لان
من شرط منفيها ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها اي غير تلك العاطفة [illegible] كلمات النفي
ان الكلمات الموضوعة للنفي [illegible] منفيا [illegible] من كلمات النفي
يكون منفيا بحكم العقل او بحكم المفهوم اما بما او بما اشبه من كلمات النفي [illegible] وامتنع
النفي بلا عن [illegible] يكون منفيا [illegible] لكن [illegible] وذلك لان الوجه
[illegible] وجه المقصر في النفي والاستثنا هو ان النفي في قصر الموصوف على الصفة او عكسه
يتوجه الى المتنازع فيه كان منفيا قبلها باداة النفي فيمتنع [illegible] منفيا لها اذا اجتمع
والاستثنا فلذلك لم يجتمعا [illegible] اياه في كلام العرب [illegible] كثيرة [illegible]
في الكشاف [illegible] الا [illegible] ما كان ذلك الاختلاف الا
[illegible] الاسلام وما في [illegible] لا غير [illegible] العاطفة
[illegible] العاطف الا [illegible] وهو [illegible] لا عمرو [illegible]
[illegible] والتقديم [illegible] فكان [illegible] به [illegible] لا عمرو
[illegible] لا [illegible] لا [illegible]
[illegible] النفي [illegible] لا [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] حكم [illegible] النفي ولا العاطفة [illegible] النفي الضمني دون
الصريح [illegible] ذلك امتنع [illegible] لا عمرو [illegible]
[illegible] الامتناع [illegible] النفي [illegible] التالية [illegible] عن زيد
[illegible] ذلك الشرط [illegible] عن [illegible] زيد [illegible]
[illegible] عمرو [illegible] العاطفة [illegible] زيد [illegible] عمرو

فلا يجامعها فالاشتراك بين انما ولا يصح [illegible] كون التخصيص [illegible] الاول
الحاصل انما ظاهر [illegible] كما انه امتنع وكذلك الاشتراك بين ما حاصله الافادة يجوز كون النفي
صريحا [illegible] كما [illegible] العاطفة لانه [illegible] لا بما ذكر كانه الثانية [illegible] انما
[illegible] انما [illegible] ذكره او [illegible] لامر وكان القصر مستفادا لا انما او التقديم [illegible]
وكانت العاطفة موكدة لذلك القصر وهذا [illegible] انما [illegible] فكان القصر مستفادا من انما او التقديم
[illegible] كتقدمة [illegible] [illegible] انما [illegible] انما [illegible] وكان القصر مستفادا من
التقديم [illegible] لانه [illegible] يكون المقصور عليه زيدا وكان انما [illegible] لذلك القصر
[illegible] فلا يمكن [illegible] الا [illegible] ومن [illegible]
[illegible] ذكرناها [illegible] لكن [illegible] وجامع [illegible]
الاضربين [illegible] جامعت [illegible] العاطفة [illegible] انما [illegible]
[illegible] شرط الصحة المجامعة [illegible] بقوله ولما كان الاختصاص [illegible] استعمال انما
[illegible] الشيخ عبد القاهر [illegible] المجامعة [illegible] اقرب [illegible]
التقديم هذا الشرط اصلا لا وجوبا ولا استحسانا لكون دلالته على الاختصاص اضعف
[illegible] انما [illegible] الاخفش [illegible] الا [illegible] ما يكون [illegible]
[illegible] كان قوله انما يكون [illegible] ما [illegible] الا [illegible]
هو [illegible] دعوى [illegible] المختص [illegible] يعني [illegible]
[illegible] على الايمان [illegible] والبعث [illegible] ولما كان اختصاص [illegible]
من [illegible] غاية الظهور [illegible] مثل [illegible] وجب [illegible]
[illegible] كذلك [illegible] الا [illegible] [illegible] من [illegible]
واما اختصاص [illegible] بين [illegible] فهو [illegible] انه [illegible]
[illegible] فلذلك [illegible] بالعقول [illegible] الحكم [illegible] هذا مع ان [illegible]
[illegible] ايضا وهذه الاشياء الثلاثة [illegible] الصفة على الموصوف اما الاول والثالث
[illegible] واما الثالث فلان المقصود [illegible] ذكره [illegible]
ذلك [illegible] النفي [illegible] فان قلت انما كان الموصوف [illegible]
[illegible] الصفتين [illegible] امتناع المجامعة هنا ايضا [illegible]
[illegible] انما [illegible] انت [illegible]
[illegible] الاختصاص هنا كالاختصاص فيما ذكرناه [illegible]

الحكم مخصوص بالمخاطب فقط قال وطريق النفي والاستثناء هذا هو الوجه الرابع من
وجوه الاختلاف وهو ان طريق النفي والاستثناء يسلك مع مخاطب يعتقد فيه الحكم
مخطئ ومصر على خطائه وطريق انما يسلك مع مخاطب يعتقد فيه المتكلم انه مخطئ [illegible]
خطابه او يجب عليه ان لا يصر عليه ولذلك لا استعمال مع خلوه للمناسبة فينبغي ان
لا يسلك طريق النفي والاستثناء مع المتردد وان جاء ذلك فلا قياس واما العطف والتقديم
فلا يعتبر فيهما الاصرار وعدمه قوله ولهذا قال الكفار كانه قيل ان الرسل لم يكونوا ينكرون
انهم بشر وكان الكفار يعلمون ذلك فكيف خاطبوهم بقولهم ان انتم الا بشر مثلنا مع انه لا خطاء
ولا اصرار على الخطاب فاجاب بانه لم يقل الكفار للرسل هذا الكلام الا لما ان الرسل
عند الكفار معرض من يدعي انه منفك ومنزه عن صفة البشرية ومسلخ عنه كلها بالكلية
وذلك لان الكفار كانوا يعتقدون ان الرسول يمتنع ان يكون بشرا ادعاء الرسل الرسالة على
معنى الرسالة منزلة الاصرار على انكار البشرية عند الكفار فلذلك جعلوهم منكرين البشرية
وخاطبوهم بالخطاب قوله بناء على المطلق من تقدم ان الذي يجعل الرسول في ذلك
البشر او بناء على قولهم ان الرسول يمتنع ان يكون بشرا ... جعلهم والحصر ان يكون
مفعولا لجعلهم لفساد المعنى فوقوله ابانا السبع قوله في موضع آخر ... كيف يجد
ما يحكي عنهم هنا كان في ذلك الموضع ... مفعول له وفاعله ضمير ما يحكي
وفي تفسيره بيانه ما ... هذا صفة جعلهم اي جعلهم الذي هو ان الرسول
ان يكون بشرا هو الذي ما يحكي عنهم من انهم الا بشر الا ان ... لعله ... ذلك
وانما لانهم جعلوا انكار الرب لتحقيقا على طريقة الحصر في البشرية بانكار انه لا الرحمن شيئا
فكذبوا الرسل قصرا ودعوا هناك جعلهم تريدون ان تصدونا عما كان يعبد آباؤنا
فاتونا بسلطان مبين فكان تلك الآية نفسها تؤيد ذلك الحمل ... قوله واما
قول الرسل لهم جواب على قالوا ان الكفار لما ادعوا ... البشرية للرسالة وقصروا الرسل
على البشرية بمعنى انهم لا يتجاوزونها الى الرسالة ... الرسل على ذلك
القصر ... ان نحن الا بشر مثلكم ... لم يسلم انتفاء الرسالة فكونهم معترفين على البشر
... هذا من باب المجاراة ... مع الخصم ... منصف
اذا كان ... بالحجة ... ذلك
استدراج الخصم الى ... لا ... ان ... جنب
فيما ... حتى اذا ... فكان قالوا اسلنا انا نحن فاثر

حق لكن لا نظر انما الاجماع الرسالة فان اصله من على من باب أمن عباده وانما الورد والتسليم
البشرية صورة الصبر لكن على ما فوق كلام الخصم فانه اقوى في الجواب وهو حقيقة
بذلك تسليم الخصم والتام في التقرير متعلق بالجواب وحسن يراد طرف الحسن وهو العناد يجب
الزلة فيما احتيف اذا اخرج الكلام على مقتضى الظاهر كما في مثال الشيخ المزوج كما من بعيد
بخلاف قوله اني اتم اللبس مثلا فانه من اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر فيما كتوا عن
فاياك ان انت الا نذير اي لست مذنبا لا سمع من في القبور يعني الكفار المصري على الكفر كما تم
اسرات في القبور قوله اذا كان النبي عليه السلام جوابه ابن ذلك وقوله وما كان مقتاده و
ت دام معطوفان على خبر كان اي شديد الحرص لا على كان وقد اخذ جواب حتى وقوله
لما او لوجود الزوج والكابة سوء الحال والاكتئاب من الحزن وضيق كاد ويجمع بمعنى وضيق له
لما اي تداخله الوجد الذي كان النبي عليه السلام يجمع اي يمسك نفسه ذلك الوجد تداخله
عطف على جملة تتداخله اي كان النبي عليه السلام يتداخله اي يبلغ نفسه في السقوط
للهلاك لاجل الحسرات على قومهم وما كانت عطف على ما قبلها وعلى معناه نفي
نفيه واللام في ليهلك متعلقة ببخع بما لهم في الارض اي ذهب مختبرا وهل كانت
الجواب قوله وما كانت وافظ عوده ضمنت في بعض النسخ في النصب وقد ذكر
سنوفي وقوله عجبي متعلق بجئتهم اي كان يدعوهم ويرغبهم لهم الايمان وجبلان يجعلوا
وهم اي يجعلوا ذكيا في ذلك اي في الدعاء ورغبتهم الايمان والعصبية الاباء عن الايمان
قوله لذلك اشارة الى ما ذكر من كونه شديد الحرص وما عطف عليه قوله لست هناك
او يحمل ان يملك غير من الايمان في قلوبهم فقوله ان انت الا نذير قصر افراد اخرج على خلاف
مقتضى الظاهر قوله وقوله عز وجل مستدرجه منصوب في هذا الثالث اي في ثالث قوله
وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير فكان عليه السلام يبالغ فيؤيد فوبين ذلك وبين اصابته
في الامور بارشاده لما النافع والصلاح لمعتقدا لقوم فبان ملك نفعا وضرا وانه يعلم
الغيب فاجابهم بقوله لم لست هناك بل انا مقتصر على النذارة والبشارة لا احداثها
لا اكل النفع والضر بعلم الغيب وانما قال لهم ذلك لانهم لم يعترفوا النبوة والانذار انما اجريان
بالتباس النعم ويقولون منهم اولياء دون الكافرين ويشرون الموحدين لخوف العلم
نيابة مقام صفة مخاطب اي مخاطب كما يؤيده مقام وجملة لا يصبر على خطابه وما عطف
عليها صفة مقام بتعديدها الداعي لا تصبر فيه وتداوم لكل واحد من قصر الموصوف على
الصفة عكسه مالا ينبغي استقاه المخاطب ولا يصبر فيه على خطابه وقوله اما الله الا واحد

لا يلزم ان يكون ما وقع جوابا لما
عطف عليه اذ قد يزيد ما كان وما
تتم دام ه

اي كلهم في قوله في الجواب بيان
لكلام سابق قوله سيظهر
الله فتم البيان
على المباينة ه

لعل نفسه بدل قبلها اما نفسه
تعلل بالخ تنكر ه
هذا يدل على ان الذي لا وجه لقوله
بيتا فقط ه

نيابة عطف على نيابة ذا على
لا الضمير لقصد
الاستزادة ه

عن باعتبار ان كلمة تقديم الفاعل مثلا اذا اريد قصر المفعول عليه فيها والا فقد يقدم
ويجوز النصب كما مثل به كانه تفصيل لما ذكر ان تقدم المستثنى مع الا وما كان
فاعلا او مفعولا وتوجيه غير ما مر ان ما يلي اداة الاستثناء هو المقصور عليه تقدم او اخر فلا
بد من هنا كلمة انما الا ان هذا التقدم والتاخير قليل الدور في الاستعمال لما ذكره قوله
لان الصفة المقصور عليها عمرو آه تصريح بان المراد من قصر الفاعل على المفعول هو قصر الفعل
مقيدا بالفاعل على المفعول وهذا يدفع ما قيل من ان المراد قصر فاعلية على تصريح
ايضا بانه من قصر الصفة على الموصوف وذلك لانه لا شك ان الفعل باعتبار تعلقه
بالمفعول صفة له فهو اعني قصر الفاعل على المفعول يكون راجعا الى قصر الصفة على الموصوف
كانه قيل ما مضروب لزيد الا عمرو وعكس على ذلك قصر المفعول على الفاعل وذهب جماعة
الى امتناع هذين التقديم والتاخير فلم يجوزوا ما ضرب الا عمرا زيد وما ضرب
الا زيدا عمرو وهذا على تقدير جواز عقد الاستثناء المفرغ اذ يلزم حينئذ الفاعل
والمفعول معا كما مر فيما ضرب احدا احد الا زيدا عمرو وما ضرب احدا احدا الا عمرا وانما
عاقبوا امتناع تقدمه وهو الحق فالمراد ظهوره بالنظر الى اختلاف المهم وبدونه قوله تعالى
وما تريك ابتغك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي وقوله الشاعر لا يشتمني يا قوم
الا كريم يا لئيم وقوله ما اختار الا منكم فارسا وقوله كما لم
يمنعك ولم يقم على احد الا عليك النوائح واختار القائلون فيها على ما اريكه اي اتبعك
بادي الراي ولا يشتمني يا لئيم باب الامير واختار فارسا وقامت عليك النوائح لا على
غيرك قوله ما كتبت وفيها لاعبه هذا ايضا قصر الصفة على الموصوف كانه قيل ما
مكتوبا فيها الا لاعبه وما مكتوبه الا زيد وكذا ما طلقت فيها الا مطلقتي اي ما طلقتي
الا زيد الا مطلق وما مطلقتي طلقت الا زيدا وقد ذكر ابن هذه الاشياء ايضا الا ان تقدم
المستثنى مع اداة الاستثناء قوله واذا الوبر قصر ذي الحال على المقال قلت ما جاء زيدا لا
راكبا هذا من قصر الموصوف على الصفة اذ معناه لم يكن مجيئه حال الا راكبا وقصر الحال
على الصفة على الموصوف اذ معناه ذلك المقال المذكور ان جاء جاءه الركوب لم يثبت الا
لزيد وقد نبه فيما سبق على جواز التقديم ايضا قوله والاصل في جميع ما ذكر آه
اي الاصل القصر فيما بين غير المسند والمسند اليه واما القصر فيهما فقد سبق منا ما سبق واعلم
ان الكلام انما وقع في ان الجهة الداعية الى الاتيان بهذا الطريق اعني الاستثناء المفرغ
عليه هو ما ذكر من الالتزام ان كلا الامرين مستفاد بحيث لا يكون لغيرها مدخل فيه

بل ظاهره انه مستقل لا بيان انه على الكلام المستثنى منه بعدم المخصص التابع توضيح على الشارح فلا
يكون الا مستلزما ومعناه انه لا يتم المستثنى منه المقدر بكونه منصوبا مستندا الكلام كما
نبه عليه بقوله هذا بقوله لا انقضا القيام معنى شئ من الاشيا قوله وكذلك في كلا
الا العموم في المستثنى منه المقدر قوله تانيث الضمير الظاهر انه بدلالة تانيث الفعل كما في
الكشاف الا الضمير هناك بدل الفعل مسند الا ما بعد الا من حيث نقل العموم الى
النص بحسب المعنى مسند الى ذلك العلم على طريقة وكذلك اذا كان معمولا [illegible] ان ذكره
بعد الا بدلا من ذلك الضمير كما تبدل منه في الكلام التام وهو موجود بقوله للنص بلفظ اللفظ
انه على تقدير الابدال لا يكون الفعل مسندا الى الظاهر الذي هو المذكور بعد الا فكيف يوجه النظر
اليه معللا بيه على ان التانيث ضعيف الا مع تقديم الفاعل بالرفع لانه اذا انتصب صحيحة
فلفظها كانت مسندا الا ضمير المنصوبة الاصح وانه انتصب الفاعلين سكونهم كان لفظ
مبنيا للفاعل مسندا الا المخاطب وضمير بعثت ذي الرمة طوى النحز والاجراز ما في غروره
يصف النوق بالنحز التعب المس والتخطيط طوى اي اضمر وهزل والنحز الضرب [illegible] الحث عليها
السير والاجراز المحول من الارض الجرز وهي التي لا نبات لها والغرض [illegible] الوضر
كالطوام للمسح وقد يخفف هذه الاجراز عطاء جمع جرز [illegible] الاضلاع جمع [illegible] الا
العظيمة القوية والجمع من الابل هو العظيم القوي قوله والاصل التذكير بعد ذلك لان الفاعل
فلهذا كان بحسب الظاهر ما بعد الا لكنه بحسب الحقيقة ذلك العام المقدر وهو [illegible]
لا انقضا القيام معنى شئ من الاشيا قوله ولا بد من مناسبة المستثنى منه للمستثنى في جنسه لم
يكن مناسبا له في جنسه بحيث يكون صادقا على المستثنى بل الاستثنا [illegible] من مناسبة مخصص
ينبغي المقام [illegible] فلا يقدر فيما جاءني الا زيد شئ ولا جسم ولا حيوان بل [illegible] احد
وفي ما كسوته الا جبة فقدر مكسو وملبوس وفي ما صليت الا في المسجد [illegible] مكان
موضع وعلى هذا القياس قوله وهذه المستلزمات اي الامور الثلاثة التي استلزمها
كلمة في الكلام الناقص [illegible] جميع تلك الاحكام المذكورة في القصر بطريق النفي والا
فيما بين غير المسند والمسند اليه من الفاعل والمفعول او غيرهما قوله واستلزام هذا
قصر الفاعل على عمرو والمفعول [illegible] فقد ظهر ان الكلام الناقص [illegible] اذا اريد به التخصيص
التام كان افادته للقصر [illegible] الحاجة [illegible] البحث عن افادة التام للقصر
فلذلك حصر البحث بالمفرغ ولهذا استعمال المفرغ في القصر اكثر من استعمال التام قوله
وكذا اذا قلت [illegible] الا عرابيا [illegible] التقديم في صورة التقدم كما ذكره في صورة التاخير

بلا فرق فلو لم يكن في بيته متعصبين [illegible] الجنس غير الكسي ولا متعصبين على الجنس وكذا لو قيل كان

الجنس متعصبين [illegible] لا ابدا من الكسي جمه متعصبين على زيد كالمتعصبة وقد عرفت ما

اضرب رفيقا الا منكم هذا الجنس قد مر هذا التفصيل على الاكثر على ان مسعها مع المتعصب قد

حرف الجر ولذلك كان التقدير ما اصرحت منكم احدا متعصبا لا وصفه كان اما انا وهكذا

في المستثنى كما رفيقا موصوف حاله قيد الا مصطفا رفيقا فلا بد ان يجب احد معنى فا

لان ذلك لا يكون حسنا الا مناسبا المقام وكذا قلت يجب ان في ذلك ما اصرحت الا

رفيقا .. ثم فرع على ذلك ما اصرحت منكم الا رفيقا وفي ذلك ما اصرحت الا منكم رفيقا فرع

في ذلك ما اصرحت رفيقا الا منكم فكما انك اذا ذكرت احد الاصلين السابقين في الاستعمال

بدل الاخر كان بينهما فرق واضح كذلك اذا ذكرت احد الفرعين المذكورين في الاستعمال

بدل الاخر لم يعر عن فرق بل كان بينهما ذلك الفرق بعينه ايضا وهو ان الفرع

ما اصرحت الا رفيقا منكم انما هو على الرفيق فيمتنع ان يجعل من المخاطبين غير الرفيق لامتناع

ان يجعل الرفيق من غيرهم والفرع فيما اصرحت الا منكم رفيقا انما هو على منكم فيمتنع ان يجعل

الرفيق من غيرهم ولا يمتنع ان يجعل منهم غير الرفيق وذلك لان الفرعين في تقدير الاصلين

بلا تفاوت في المعنى في تلك الاستعمال وكرره وكانه انما قال لم يعر عن فرق لان ذلك

الفرق بين الفرعين يحتاج الى فضل تامل بسبب توسط المنفي عليه بين اجزاء المنفي

لا من جهة المساواة في شبه على ضعف الفرق وكان ما ذكرناه فيما زعم بعضهم ان المراد انك

قلت ما اصرحت الا رفيقا منكم بدل ما اصرحت الا منكم رفيقا بتقديم رفيقا وجعل منكم

صفة له بعد ان كانت في الجملة متصلا ثابتا الا اصرحت كان بينهما فرق ضعيف لانهما

جميعا على قصر صفة الرفيق على المخاطبين الا ان هذا الفرع في الا منكم رفيقا فضل

في الا رفيقا منكم ضعيف لانه وصف الرفيق بكونه منهم وذلك لان اذا اصرحت من غيرهم رفيقا

جعلتها بذلك منهم وانت تعلم ان سياق الكلام في هذا المقام يدل على ان الفرق

في تخصيصنا الا رفيقا منكم ان يجعل غير الرفيق منهم ولا يمتنع وذلك في الا منكم رفيقا

لا يمتنع ان يجعل الرفيق من غيرهم وقد حصل الفرق بين الا منكم رفيقا والا رفيقا

ثم نظلعك على الفرق بين قول السيد الرهنية مدح ابي العباس السفاح وبين قوله [illegible]

على المنبر ان العباس هو الخطيب الا منكم يعني انه متصرف هنا في [illegible]

[illegible] عليكم من ذلك من المديح والاسماء الاخرى حاله شاذة بل حاله لا يجعل منكم الا [illegible]

فلا يمتنع ان يجعل من غيرهم ايضا بحصر المقصود من المديح فقطعا لوقاد اعرفت

هذا الفصل فيما بين المسند والمسند اليه فائدة الجهوت عنها هنا وان كان بعض الاسئلة الآتية
ان مرتب المسند فالمسند اليه عكس ما تقدم اولا وقولنا الفصل على صيغة النفي
بيانه ونقوم لما قولنا اعرفه واعرفه عطف عليه وذلك صيغة امر بيان لما ان ذلك والمراد
بالقيد الاخير من الكلام ما يكون جزءا منه بالجملة عمدا او فضلة او ذكر به الخوف فقط
فان الموصول مع صلته الشاملة على قيود متعددة قيد واحد وكذا الموصوف مع صفته فالمقصود
عليه في ذلك ان الجملة من اكرمته يوم الجمعة امام الامير هو الفاعل الذي هو الموصول مع صلته
وفي قولك انما اكرمته يوم الجمعة امام الامير هو الموصوف مع صفته قولك فقد وانما ذهب زيد
فقصر انما يذهب الا زيد وكذا الكلام في التقاديم الآخر قوله وكذلك اذا قلت انما زيد
يذهب فقصره تقديم ما زيد الا يضرب وذلك التقديم هو ما زيد يفعل فعلا الا يضرب
ولنا فصله لانه مرتب المسند اليه على المسند قوله ولا نفسه اي ولا لنفس انما في ذلك
ان جعل المتقدم وان تاخر عليه اي حكما واولا وتوجيه تغييرها باعتبار كونهما اسما
طريقا واحدا للقصر وذلك اي ما والا اصلية افادة القصر اذا اجتمعا فيهما لما اعتبارا
بصير يعني شيء اخر واعتبار مناسبة معه طريقا معينا عند الاحتمال واختلاف الحال
بخلاف انما فانه كالفرع عليه في ذلك الافادة ولهذا لم يقل فرع عليه للاشعار بالفصل
بالوضع ايضا وسيذكر من تحديث القصر والمناسبة انما هو انما يلتفت الى وضع الذي
يطرق اليه هذا والاختلاف ولا شك ان مرتبة الفرع ينبغي ان يكون ادنى من مرتبة الاصل
وليس التقدم وان تاخر ما والا فغير ملبس لان المقصود عليه هو ما يلي الاقدم اما حين
فانما يلبس الا لا ههنا اعني تخيير المقصود عليه الا يكون الا الاخير فلو جوز تقديم
الاسم يخرج ولنا لم يكن الامر في انما كذلك لان المقصود متقدم طبعا فقدم وضعا لئلا
كان المقصود عليه انما امر دقديق انما قالوا عود الالباس وليم يقل ملبس اشعارا
بان الالباس قد يقع بالنظر الى حال المخاطب فقط وكذلك فذراني وقد ذكرنا ههنا
كلا فقد ما ههنا الا لك ههنا تقديم ما لك الا هذا تقديم مثل تقديم في الاصلة الذكر
يفيد قصر الاخبار على هذا الاحد الا لك والشاذ به لك شيء الا هذا وكذا فضله ليس على
حد ليت الاجتماع مع العاطف فان قلت كون المقصود عليه انما هو الاخير ممنوع
انما انا قلت هذا او معناه ما قاله الا الا بشهادة التقدم وبقوله انما الذي ذكرناها
لان الواو قصد الذكر على الذي فقلت لا المقصود اما بالنسبة فلان تقدم المبتدا فيه يسبب
الخبر عليه حق يكون معناه ما ذكرت بل لتقديم على الخبر بانما على طريقه وذلك ما انا الا

فائدة ما ذكرت الفصل
المسند والمسند اليه
بقوله ولا نفسه

معطوف على قوله ولا نفسه او ذكر به

انما انه للاختصاص وقد يكون
للتقدير بان ما بعده
خبر لما قبله

باب الفاعل

هذا ظاهر ما بيديّ من نسخة وقد وجد فيه بعض الناسخين الرتبي ولا يمكن تقديره الا على ما ذكرناها والله اعلم وقس على ما ذكرنا لفظ انما شاعر زيد ولنا قيس انا فانه قدم فيه الخبر لتضمنها معنى الهمزة على طريقة ما سلم الا زيد وما قيس الا انا الا ترى كيف تقدم انا لك الاهزاة ولا يحسن ما لزيد الا خير وقد جاء في شعر جاهلي قاله وهو لا يعرف صاحبه غير زيد لا غير الرواية شر وهو الرفع عطف على غير وقياسه على ما بعد الا زيد لا عمرو وجيء حتى عطف على زيد لانه الواقع موقع ما بعد الا قيل زيد موضع فعل من الا نبتدئ له ما بعد الا وجوب الضرورة اضافة غير اليه وقد قال ابو علي في غير زيد فقوله الا عمرو عطف على محل زيد الرفع فقد يدل ق ـــ واعلم انه مهما ورد في التنزيل من نحو ما ضربت الا زيدا وما اصلحت الا بالصغير غير ما ضربت الفاسق الا زيد والناهي الخاسر العابد فوجه بنائها ان البناء لذلك القواعد والاضافة لا تناسبه والوقف بالكسر لالتقاء الساكنين بحت اي بينت واوضحت والمانع العارف الواضحة امرت بك اي احدك وانبأ ذا يدل لتأكيد معنى العلم والجهل الخلو الاول بها والنعت موضح الاخفش غير طريق اي طريقك وعدمك عن الجهل بالك بك في الطريق مستقيم وصرفتك لا لتلك المناهج واحسن الماء بغير لونه وطعمه والطرق الذي به الرياء ونحوه فرق فيه والخير ضد اللاجن والعليل حرارة العطش انحنى قصد والفول الجبن ضالة والاصول الذكورة هذا العلم من جهت انما ما لك والخبرة بها نعم الجهل ومن جهت انها علامات لما سميت اعلاما فالخبر عنه واحد واختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات قوله وصلت تاء صيغة المكابرة في نسخة يقول عليها اي جهت لك فيها اي في القواعد والمناهج والاعلام فيك صيغة فاعل غير الاعلام اي جهت لك في الصراط السوي بالنصب عند الجرجاني وهذا بيان كلامه الذي مر قب وقوله عليها اي على تلك الاصول وانت عطف على التاء في قوله الجهل وفاعل مصرفة ضميرها او بالعكس اي ابت والخطل واضعف عن ان يذهب بها الى ما يريد عليك وعلى هذا فالضمير العائد في الجملة النعتية موصوفها الذي هو الناصحة شر على الذي عليه الذنب هو اسا وقبل فاعل مات ضمير الاصل اي مات الاصل المعروف بالخطل وهو الفساد والاضطراب الخطاب المخطوء كلامه الكبر اي لعلم اذا كنت اي بعد تبيين القواعد وسلوكك عليها ونهج لك المناهج وسلوكك اياها بعض الاعلام واسحابك لها فتنيل الاسئلة وعرضك عليها اذا كنت من ملكة الذي

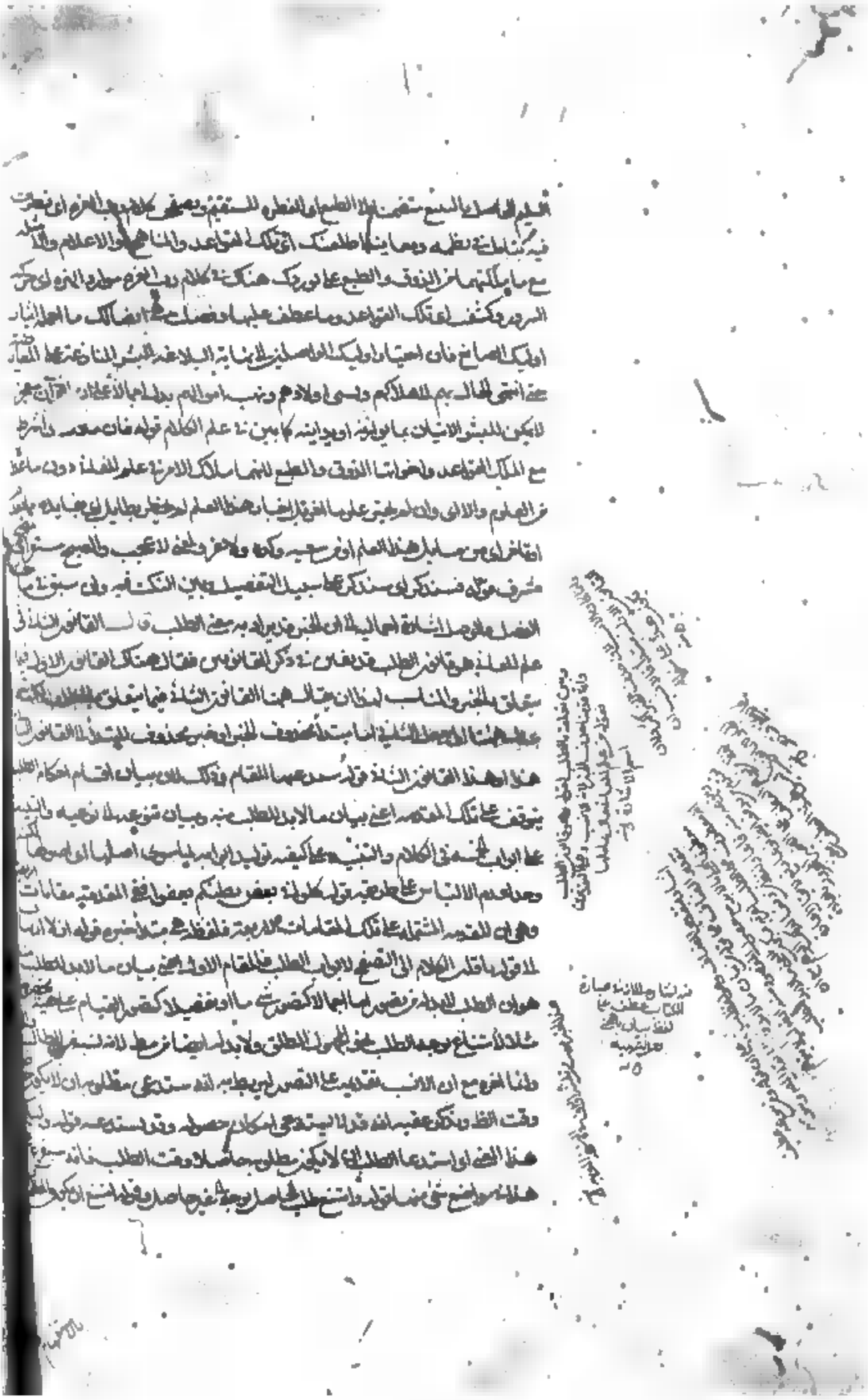

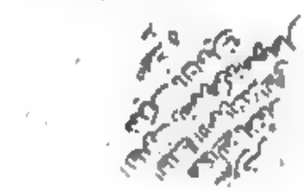

لاستفهام التصديق بحال يزيل صاحبه لكونه لاصا صلا لما خبرناك مرفقا يزيد السالك وتكلمنا قولنا في الباب الرابع ولا يطلق المطلب الى حاصل فان الطلب حال والمطلوب حال الاستقبال كما بينت عليه صورة الفرق قولنا والعلم التام الى آخره بيان ينبغي ان لا يعتبر لانه تعريف وانما قدم بالاستدعى امكان الاعم من وجه سببا بزيد الاهتمام فيه فان الطالب قد يطلب المطلوب ممكنا او ذلك الحاصل بالاستدلال محالا فيما لا يستدعى باب وجوده وما يستدعى ابواب اربعة فوق كما ذكرنا قوله ام للذي عدم استدعاء الامكان بجامع استدعاء الامكان بجامع استدعاء اللاامكان اعني الامتناع وبجامع الامتناع الامكان ايضا والفرق بين الممتنعات والممكنات المستبعدة وقوعها قولهان للواسطة بين الثبوت واللاثبوت فانها تقتضيان افتراق اما اختلافهما بثبوت الواسطة بين الوجود والعدم عما سواهما من موضوعه والحاصل ان المطلوب اما ثبوت مقصور اي مدرك مطلقا واما اثباتي متصور بالعقل والا فلا فرق اعتبار الحصول معهما لانه المقصود بالطلب ولما كان الحصول ههنا بغير ما صار القسام اربعة وحصول ثبوت او انتفاء في الخارج وحصول ثبوت اي انتفاء في الذهن ولا معنى لحصول انتفاء القيام في الخارج الا اتصاف الذات بذلك الانتفاء في الخارج واللازم منه كون انتفاء القيام موجودا او ثابتا في الخارج فلو لم اذا لم يرد والحصول في الذهن على التصور والتصديق اي لم نرد على حاصل المدرك التصوري وحصول المدرك التصديقي لم يحتج الى اقسام المطلب مستدعى حصول ثبوت حصول مدرك تصوري او مدرك تصديقي في الذهن وحصول انتفاء مدرك تصوري او انتفاء مدرك تصديقي في الخارج وانما قلنا لم يحتج الى اقسام لانه لا يكون الاقسام ثمانية حاصلة من ضرب الاربعة الاولية في قسمي التصور والتصديق لان مدرك التصديق لا يطلب ثبوته ولا انتفاءه في الخارج بل الا تصور ذلك بخلاف المدرك التصوري كما قيام شلاثا نه يطلب ثبوته او انتفاءه في الخارج فظهر ان المراد بالتصور كما اشرنا اليه هو المدرك مطلقا وكذلك شمل جميع الاقسام ولان المراد بالتصديق هو التصديق والمصدق به اي ما فرضنا انه ان تعلق التصديق به فلانعباء قولهم وطلب حصول التصديق بجواب عما يقال كيف يصح طلب حصول التصور في الذهن وقد قالوا انه متصور حاصل فيه فيلزم طلب تحصيل الحاصل وتحصيل الحاصل لان التصور اشتراكي مراتب متفاوتة بالاجمال والتفصيل فان الانسان اذا لم يتصور شيئا اصلا لم يكن منه طلبه قطعا واذا تصوره الى حد ما مراتب متفاوتة بالاجمال والتفصيل فلانسا

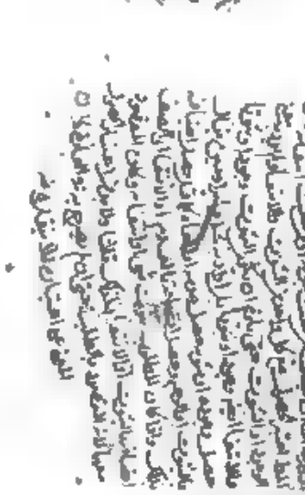

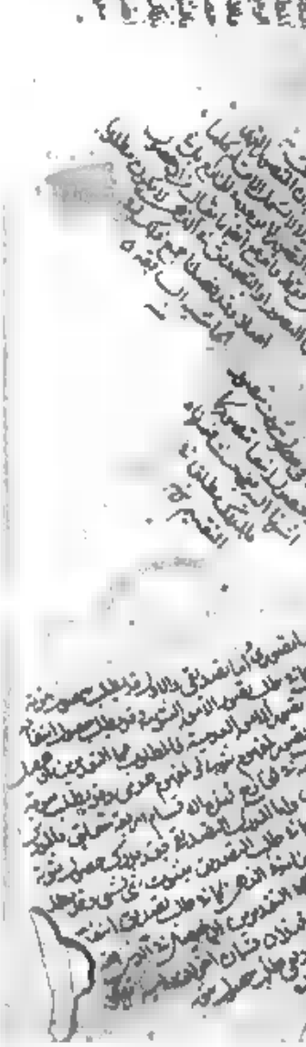

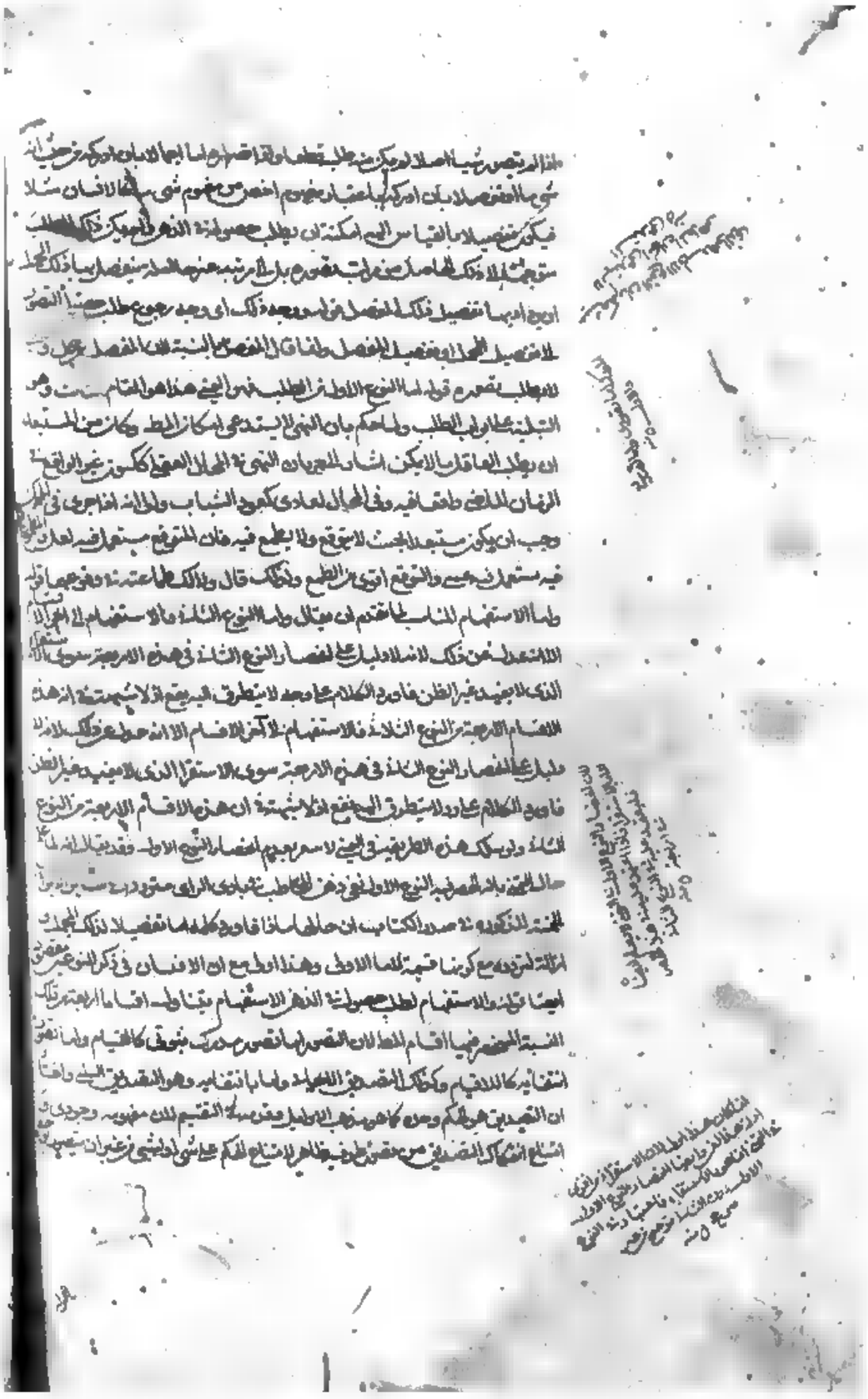

ما لم يتم الحكم بها لما انه لا يصح ان يسمى بكل واحد من الجزء والعموم قضية الا
كذلك فيه موضع ان يكون معدوم قضية بالفعل كذلك ... الكتابة او يعتبر حيث
الكتابة فالقسم الاول يسمى قضية بسيطة ويسمى كل منهما اطلاقية او بسيطة والقسم الثاني
قضية مركبة ويسمى مطالبة لمركبيته في قوله ثابت اي متحقق او موجود كيف ثبت
شيء على ان ... الاشتراك في ... جعل الحكم منفيا الانطلاق
ثابت الاثبات مطلقا لانه يعني وكذلك الانطلاق ... الانطلاق ... انتفا
الاثبات لانه يعني وكذلك الانطلاق ... التصديق على ... عن
وذلك لان التصديق متعلق بالثبوت والانتفاء فعلا اما ان متعلق بثبوت شيء
في نفسه واما ان متعلق بثبوت شيء ... في نفسه واما ان متعلق ... ايضا
... الطلب ... التصديق لان التصديق ... شيء ... لا يكون
... المسند اليه ... لا يكون ... تصور ...
المسند في هذا النوع وهو الثبوت والانتفاء على الاطلاق ... حاصل ...
... والنوع الثالث ... الطلب في التصديق ... لان
... كذلك ... التصديق ... هذا النوع ... من
الطلب بالجملة ... الواحد ... الاثنين قوله واما الامر والنهي والنداء ...
من التسمية ... المسند ... الخارج ... الانشا
في الخارج لانه ... فيه واما ... مذهب ... لان الطلب في ...
... الخارج ... وقد عرفت جوابه وقد
... الامر والنداء ... ثبوت ... في الخارج
... النهي ... لانه ... الساكن ... التحرك
... سكونه كما ... والفرق بين الطلب والاستفهام وقد
ان الاستفهام لطلب ... الامر والنهي ... الطلب ... الخارجي فاراد
... للفرق بين الطلبين ... الاستفهام بطلب ما هو في الخارج او يحصل
... الخارج كالانسان وكقيام زيد ... في ذهنك
... مطابقة ... التصور او التصديق ... ان
... الاستفهام ... في الخارج ... الاستفهام ...
... ذهنك ... ثبوت ... ثم يطلب حصوله في الخارج ليحصل

... التصديق ... النوع الثاني ... النوع الاول

... الاستفهام ... الخارج ...

كون ذلك حظا لما من حكم هذا اى ذلك حكم مقصود الى الجملة لا الزائد الم وقد ذهب
على ان جواب الشرط الذى ينصه اشتبع اى لو لم يكن الجواب الذى على اصله فيطلب قوله وقد
يعين قرينة الحال مع ان السوال كانك قلت حدثه او هذا لا يحسن فقول الاكثر ان ذلك
ع مرض الفتى اظهار المحبة كطلبت مع كونه مستبعدا غير مطلوب فيه والبا الى الكثر
مرض لبيك وهذا اهنا مسلك قولهم مقام الايجاز امكان التصديق بوجود النقيض وذلك
بان يكون ثم هنا كان التصديق بعدم فائدة الجواب الذى فى صورة الاستفهام اخراج الفتى
ه مرض لم يكن حصوله اعتقادا بانه قوله وكذا اذا قلت لرجل تعلى زيد ترك فيه العطف
باو الا او غاير لفظ كذا قوله كما لا يخفى ليس من ابواب الطلب لكنه ذكرها اعتبارا ان
غير الفتى وان الفتى بمعونة قرينة الحال وقال النصب اذا لا يكون الجواب على اصله وان
على الجواب محذوفا والجملة لفظ المضارع على النصب او غيره ما ينا سبه فالنصب
المضارع بعد الفاء جواب لو وجب ان يراد بمعنى احد الامرين التى ينصب المضارع بعد
الفاء جوابها والذى يليق بالمقام هو الفتى ووجه المناسبة بين لو والفتى ان الامر
امر الواقع واقعا فالفتى طلب ما يستبعد وقوعه قوله فى يفيد لو متعلق بالحصول اى طالب الحصول
لحصول الوقوع قوله فى يفيد لو متعلق بالحصول اى طالب الحصول الوقوع ع فقد بين الوقوع
قوله وسبب بيت الخبر هو بعد المرجو وغير الاسلوب لان اعمال الفتى ليس من الابواب
المذكورة قال النصب اذ لا يحمل عليها الفتى فالنصب هو الذى ينبه وبعد المرجو عن الحصول
هو المناسبة للفتى فان بعد المرجو بمنزلة الاضطرار والاستبعاد ع الفتى قوله او كما اذا
قلت هذا بمنزلة اسئلة ابواب الطلب فلذلك عارضته الاسلوب المتروك فى قولى تعلم
قوله لم ينزل اى يعلم منه ذلك بقرائن الاحوال قوله اشتبع اى استبع ان يكون
مطلوبك بالاستفهام ع الانزال بقرينة ذلك بقال نزل صاحبك وجوبا او عرضا لان
التصديق بحال نزوله غرضى حيث العدم حاصل لكن فرضا وتقديرا قال وتوجه قوله قرينة
الحال الفتى الاحسن بطريق العرض اذ ليس المقصود الوقوع عرض النزول بل عرض محسنه
للنزول بل قد يعلم بحاله لو جاء الا ذا وهو انه واقع والصواب ان يقال وتوجه الى
ما بالباب بخلاف ما لو علم اذ لا يكون الاستفهام مجملا لكان الاستفهام على حقيقته الا
انه استعمل للفعل اعنى الانزال استعمالا واذا اعتبر هنا معنى الاستفهام لم يكن
للنكاح ابلغ والوجه اقوى فكانه قيل انت استحق هذا الفعل والا كافعلته ولم يشتبع فى
الجزم انه فتنة سمع عدد والوجه فى الكاف والتنوين عياظ جناحى الابدال قوله هل يجب

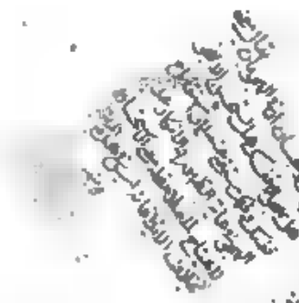

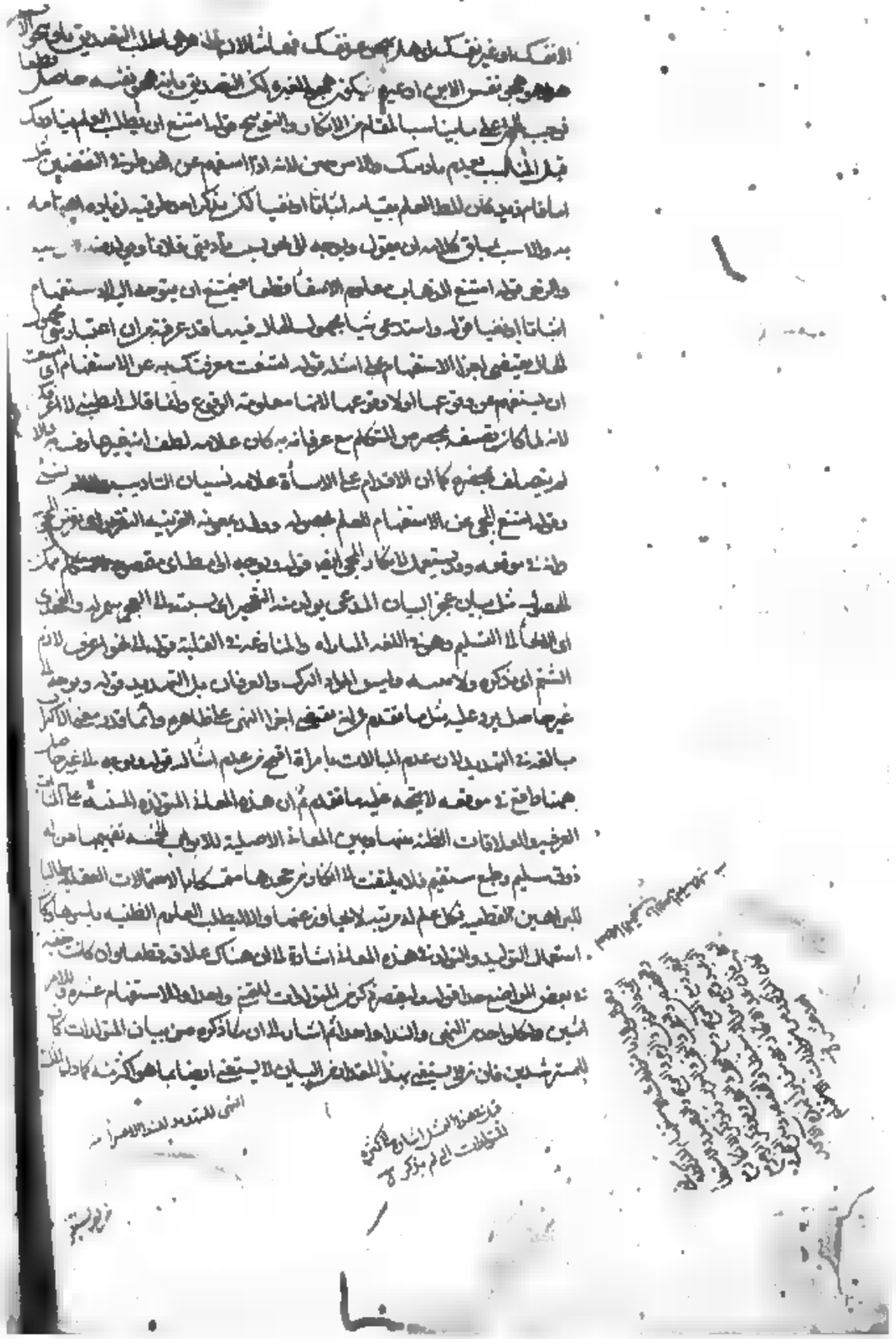

١٥٠

مثاله ليت الشباب قال الباب الاول شروع في تفصيل الاحكام الانشائية الخمسة
وقدم التمني لعمومه وجريانه في الممكن والممتنع وعقبه بالاستفهام لكثرة مباحثه وتمام
الاقتضاء بالوجوه ثم بالنهي لمناسبته الامر في احكامه قوله هي ليت ... قوله استعمالها
في كلامهم ان ليت لا موضوعة للابتداء ولم يوجد بذلك ان ليت موضوعة للتمني للابتداء وضع
لفظ الابتداء بل لا يمكن ان يكون ... والما موضوعة لكل ابتداء خاص متعلق
بشيء مخصوص من حيث انه مسالة لما ادابطة ... وعلى هذا القياس ليس
بمعنى قوله ليت موضوعة للتمني ... بل معناه انها موضوعة لكل تمن مخصوص
متعلق بمخصوص وسيلة تحقيق ذلك على ما سيجيء في مباحث البيان انشاء الله تعالى
قوله وقد يتمنى بهل كما ... بالوضع معنى التمني فلا يصح دعوى كونه ليس
موضوعة لما جاب بان الوجه انا ... ما سبق من انه اذا استعملها
في معناها الحقيقي ... المقام معنى التمني ... كلمت وقوله
يكون الحرف ... بما ذكره في التركيب ... ان يكون كل منهما كلمة
تركيبا ... قوله ماخوذ منهما اي من هل ولو المستعملتين
... التمني في قوله مركبة ... ان يقال انه مركب على
... المركبة منها ... مطلوبا ... مركبة والعامل
محذوف اي بالتزام التركيب ... اذا كانت ... معنى التمني
... ما ... التمني لا الافادة ... معنى التقديم
للماضي ... التخصيص في المستقبل ... التزام التركيب لافادة التخصيص والتقديم
... معنى التمني ... المناسبة ... تنبيه على ان التخصيص من
معنى التمني المتولد من الاستفهام والشرط ... كما يتوهم قال للاستفهام
... الهمزة قدم الهمزة لاصالتها في باب الاستفهام وهي ... التصور
... لكن معنى الاستفهام ... اذا كانت
... فان ... الاستفهام ... لا غير ...
... الاستفهام ... فلذلك ... لما ...
... كلمات الاستفهام ... حرف ... اما ان
... لزم ... حذف ... ومثل ...
... ذلك الاصل ... مقام

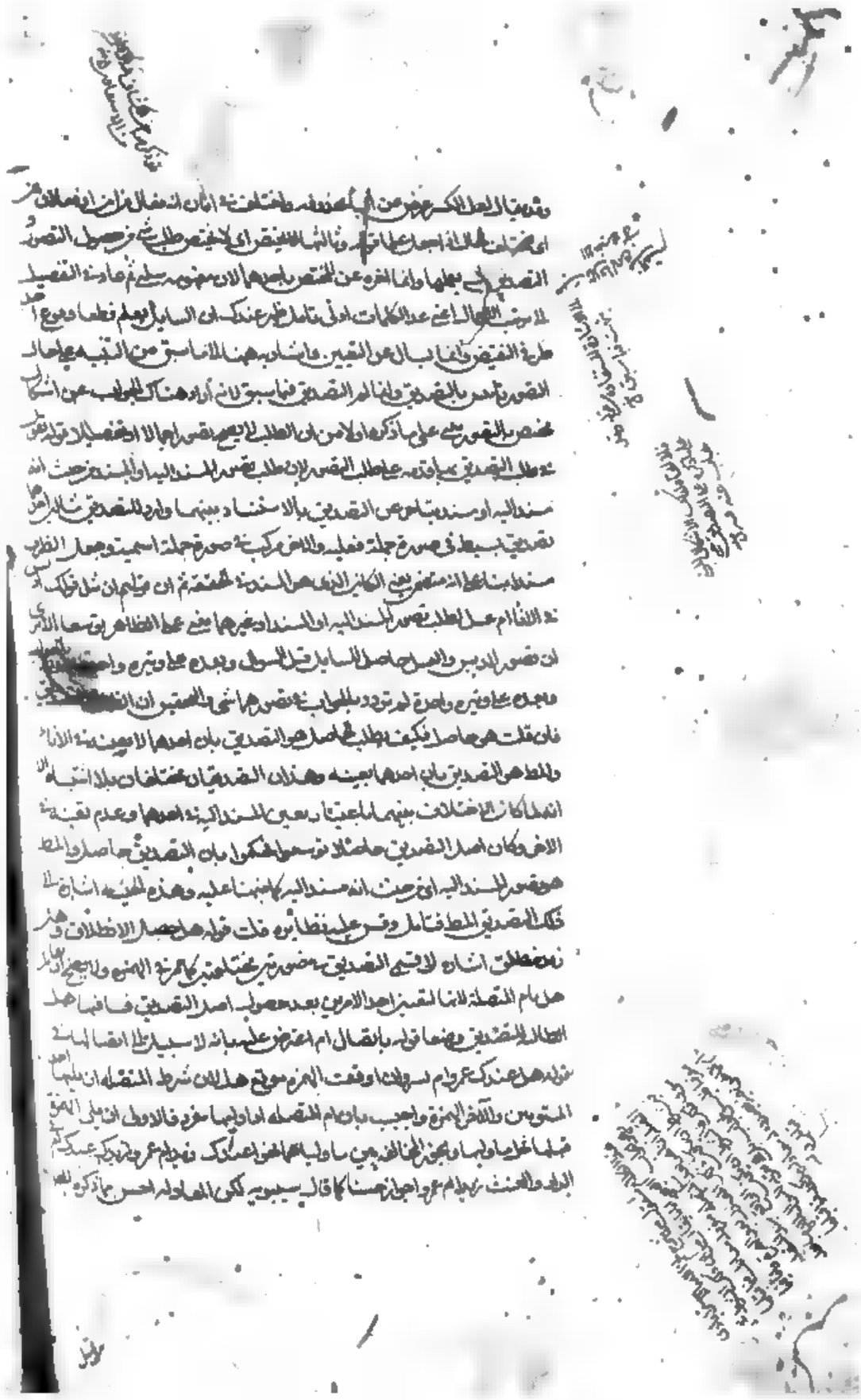

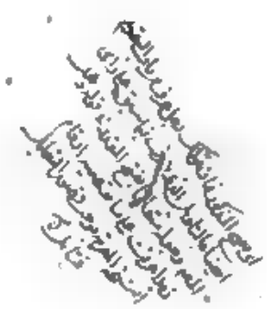

من قبيل الحسن دون الاحسن فلا اشكال ويصح ان يقال ما بال هذا ايام المنقطعة بالنصر
على السبق وطلب الحكم الخ فلا منافاة عنها فظهر الجواب عنه الا انصاف ان طلب التصور في
الانقطاع لطلب التصديق فيحتاج كما لا يمنع قوله دون هل عن كونه سببا لانقطاع ما قبل
المنقطعة يجوز ان يقع بعدها مفرد كقولك ما انفعل ما انفعل على ما عرفت ولم
يحصل الانقطاع ولا حاجة الى ارتكاب التجريد فانك الى ارتكاب مثله يكون المنقطعة بعد
اولا يحتاج الى تصور ما بعد بل يكفي الاستفهام فيجب ان يكون الواقع بعدها جملة وذلك
اعادة الجواب وقوله وفيه عطف على امتنع اي وامتنع فيه هل بالتصديق فيجب هل
عرف ما سبق من انى لمن رجا عرف بعد التخصيص فيما له على حاصل التصديق بالفعل
الفعل وان الكلام في جنس الفاعل لا وحدته فالاستفهام فيما يكون لتعيين الفاعل
وتصوره مفقود وبين هل يرافع وانما لم يمتنع لجواز ان يجعل رجل فاعل فعل محذوف
يفسره هذا المذكور فلا يكون هناك تخصيص ورافع لكن بعد ذلك يمتنع وكذا الحال
في هل زيدا عرفت اذ المتبادر منه التخصيص وفي احتمال ان يجعل التقدم لعرض آخر
ان يجعل زيدا مفعولا لمحذوف مقدم وان لم يكن الفعل بعده مشتغلا عنه بضمير لكن
كل واحد من الاحتمالين بعيد فصح قوله دون هل زيدا عرفته فانه غير صحيح لان المحذوف
المفسر جاز ان يقدر مقدما لانه عمل فاصل التقدم على ما عرف وكذا لم يصح ارجل عرف
وانما عرفت لان الامر بعد يكون لطلب التصور وتغيير الفاعل المجهول فلا انتفاء
بينها وبين التقدم وانما سبق متعلق بفصح قوله واذا احضرت ما سبق من الفعل
مع حرف التقديم يتجه ما سبق ان المسند اليه المقدم مع الذكر على المسند اذا كان منكرا كان
قرينة للتجريد بحسب قطعا واذا كان معرفا ظهر ان كان قرينة اللفظ اللغوي على سواء
كان المفعول سوى الحال مؤخرا بسطة او بدلها وسائر متعلقات الفعل كالظرف
عليها اذا قوبت عليه افاده التخصيص اما ايجابا او غالبا فاذا احضرت ذلك عرفت
ان هل بزيد ربت وهل يوم الجمعة خرجت وهل المسجد صليت وهل الكتاب جئت
وعرفت عدم صحة هل زيدا عرفت وهل هو عرفت وهل انت عرفت واعترض بانها صحيحة
ايضا اقول ويجيب بانه اذا لم يصح مرجحا له فعدم صحة لا يلزم منه ان لا يصح مرجحة
اعلم ان هذا بناء الاصل بحسب ما اقتضى المقام فلا ينافي انهما اذا وجدت في الكلام
لا يفهم من مجموعه وفاء المجموع كلمة هل زيد قام سمعت عنه واهله وعرفت ايضا
انه لا فرق بين الصور المذكورة مع الحرف لكونها اصلية لطلب التصور فلا تدافع وبين

ليس بمعنى الترى مقتضية للفتح على الخبر بلا دلالة ان قال صاحب الكشاف ان يحذف الالف بعد هما
ما سبق في شانه من استخراج سلطوي ذكر الفائدة من اصل هذا الحكم ثابت لاجل الوضع
كما في السنين وحرف فكان الاولى به قوله ولا يبعد من ان تخصيص الفعل المضارع
بالاستقبال ان نقول هل لتخصيص المضارع بالاستقبال فان قوله لا يدوم ان
لم يجئ منفي ذلك التخصيص ظاهر هنا كيف هو طلب التصديق وهو جار في الاز
الواقعة في الحال والماضي والاستقبال على السوية قوله فلا يصح ان يقال ان يراد
بالمضارع الداخل عليه هل معنى الحال سواء قصد بالاستفهام حقيقة كما يكون
نعم او الكذب او قصد به الانكار كما في المثال المذكور في الكتاب والتقييد بالجملة
الخ فهو نحو قولك تعليل للانكار وقرينة له لظهور ما قصد من الحال بالمضارع لان مضمون
تلك الجملة واقع في الحال ومقارن لعامله فيلزمه ان يكون متعلق بقوله على انه
ان يقال هل تضرب زيدا كما في الحال وتصرف فيه لاجله الا ان يكون الضرب واقعا في
الحال فلا يكون هل هنا مما عطف عليه اخ ولا مستند عليه متعلق ما قبله
بيان ان هل ادعى بالفعل واشد ارتباطا به من الهمزة وان اشتراكه الاستفهام
لما كان في ذكره ادعى ان حرف منهما ان هل يطلب التصديق اي الحكم بالثبوت او
الانتفاء وقد نبهت فيما سبق ان الاثبات والنفي انما يتوجهان الى الصفات اي
دون الذوات المستقلة المفهومية ولا شك ان النسبة الصالحة للنفي والاثبات داخلة
في مفهومات الافعال دون الاسماء فلذلك كان لهل مزيد اختصاص بالافعال و
بالافعال دون الهمزة وان لم يكن هذا يستدعي حكم الوضع المخصص بالاستقبال
انما يتخصص في الجملة بالاستقبال بل ان نسبة ما هذا اعتبرت مفهومه
فلا لم يكن له في نفسه اختصاص وتعلق بزمان واذا اعتبرت مع نسبة الوجوب اي
البعث الاحتمال والتعلق والاختصاص بزمان فالذوات من حيث هي ذوات
فيما احتمال الاختصاص بالاستقبال على نحو انما ذلك في النسب والافعال
بحمل الحال على الاستقبال فيكون هل ادعى فيها ولا يصح تعلقها بما وقع الا من الوجه
ان له ان يقول هل تخصيص المضارع بالاستقبال كما صرح به او لا قوله اسلم
يعني استلزم ذلك المذكور وهو كون هل لطلب الحكم واستدعائه التخصيص
على الاستلزام بما لا يخفى ان استناده اليهما انما هو بطريق ذلك انه زيد
الفضل لزيد الاكرام هل عسى انه المراد باعادة التعليل لطلب العمد الا انه اعاده

الاستفهام وهو ركيك جدا وقال ابن مالك لعله اراد الاولى الاخبار باستواء من يخبر
له والا فهو وضع لمعنى لا يكاد يوضع ذلك الوضع ضعيف قوله اخبر بمن يخبر وانما كان
كون الفعل مخبرا به اظهر لدخول الزمان عليه دون الفاعل وهذا بناء على ان المشتق
على الزمان بطريق الاولى وعن وضع الوضع قوله والمالك اي وذلك هل حذفها اقتضاء
بالفعل قوله عن طلب التكرار اي طلب حصوله فان المراد ليس حقيقة الاستفهام
لان العلم بالغيب قوله وهذا انتم تسكرون كذلك في مفيد المحذوف ايضا اسقط
جعل انتم فاعل فعل محذوف يفسره المذكور كما هو المختار او جعل مبتدأ فان الجملة الاسمية
اذا كان خبرها فعلا دلت على الحدوث كما مر والفرق هو ان هل انتم تسكرون زيادة تأكيد
لما بالتكرار اذا جعل فعليا بخلاف ما يتوهم الحكم اي جعل اسمية وليس في هل يسكرون
من ذلك قوله فترك الفعل معه لكون ادخل وذلك لان ترك الشيوع مما يقتضيه اقتضاء
اقوى اذ على ان هناك ما يستدعي تركه فترك الفعل مع هل يكون ادخل في الابتداء
استيفاء المقام عدة المحذوف وعن كمال العناية بافادة الثبات واي وام قوله الا ترى
الخ الف يعلم انه هل ادعى الفعل وعلم ذلك الوجه من الفعل لا الاسم وقوله اي مهتمات
الغايات الخ اقول هل زيد منطلق الداعي قوي يدعوه اليه ذكره سيبويه يقصدها
بها شيء فيه يعرف عن ذلك فالاحسن منه التركيب الذي يشمل على الفعل المفصول وقوله
البيع ذكر الفاعل وفروعها المقدرة من كل احد بل من يعرف ذلك التكلم المخاطب فيه
على ما سبق ذكرها قوله والخطب مع الامر في اخباره يدل منطلق اخوك لان استيفاءها
الفعل المبرأ كب المرتبة غرض الوقوع واذا ذكرت مع الاجنبية مكانه لم يعول بها على اصلها فانا
صدر بها ذكاء عن غيره السامع لم ينتفض حينئذ ذلك النقصان الكامل فان قلت اذا دخل
هل على الجملة الاسمية وقصد الاستفهام طلب الفعل كما في قوله فهل انتم شاكرون
فعليه قوله وعلى ما مضى لوجب لكم ان تحكموا دائما على الاغنى بحصول الفعل وقد
ذكروا ان قصد الاستفهام الانكاري على نهايته التقرير وبانه وقع على سبيل الثبوت والدوام
فلا يمتنع ان لا يقع على سبيل التجدد والحدوث حتى اذا قصد به الاستفهام حقيقة فانه
لم يكن فاذ الشرط قلت غاية ما في الباب ان ذلك الفعل كالانطلاق مثلا في هل
يراعى بطلق نظائره الاستمرار والدوام قوله من طلب حصول المقصود بيان النوع الاول على
تخصيص المخاطب لطلب حصول المقصود وقوله على ما تفصيل لما من الشرح في قوله بان النوع
الثاني الخ ثم ان تطبيق ذلك الكلام على النحو الذي ينبغي ذلك المنشئ لك

الذات فالمترتب يستوجب كالجنس بالنسبة الى المختلف الحقائق وقيل ان [illegible] متوجه اى
على الوجه الذى يستوجب الكلام ذلك الوجه باقتضا المقام وتلخيصه ما عندك
او اجناس من الاشيا عندك بحيث انك متى عرفت او عندك جنسا من اجناس الاشيا على
الاجمال فتطلب عن خصوصية ذلك الجنس فاذا قلت مثلا الانسان فقد اردت تعريف ما
لم يكن حاصلا عندك ومعرفت ايضا ان الكاتب عند المخاطب انسان وهذا قصد بتوسط
غير اصل التصديق الذى كان حاصلا لك قبل الجواب فهو ان جنسا ما من الاجناس
كائن عندك وعلى ذلك حمل السائل الكلام صيغة ما فقد تقرر انه ان هذا سؤال
مفهوم اجمالى اصطلاحى وما قدمه سؤال عن مفهوم مطلق ان الاول سؤال عما
هو مبهم مطلقا وان الثانى سؤال عما هو متعين من جهة كما قيل من الف هذا اللفظ اى
جنس من اجناس المفهومات هو مخلصا بما يراد من تلك اللفظة وجعلها اعم مما
يعين مفهومها ولا يكون التفصيل الموجود في ذلك المركب مقصودا بل يقصد جرد تعين
خصوصية مفهومها وقس على ذلك قولك ما الغضنفر سائلا عن مدلوله لغة فانه
يجاب بالاسد مثلا ويبين في ذلك انه تعيين مدلول اللفظ ملاحظا فيها او مجرد
ما الانسان سائلا عن تعيين ماهية الشى بحد التمام بمدلول الوضع على الخصوص وكذلك
ما الكلمة طالبا عنها الاسم الذى حصل مدلولها الاصطلاحى بعد تعرفه خصوصية
اجمالا كما تطلب بجنس حيوان ناطق ولفظ وضعت بمعنى مفرد فيما يعلم انسب او يطلب
فيها انها من الحقائق الموجودة والمفهومات الاصطلاحية عند اهل اللغة والعرف
فانهم يقنعون بالمعرفة الاجمالية وقد يراد من الوجوه ثم قيل المراد اى
جنس من اجناس الموجودات ويتوهم فيها كما حضره في كل مستعمل [illegible]
من الاستفهامية السؤال عن الجنس من ذوى العلم وغيرهم من يعلم استعمال الجنس
في الجنس من ذوى العلم وغيرهم ايضا بطريق التغليب فقط وعن الوصف استعمالها
السؤال عن وصف اولى العلم او غيرهم كتبلية اللغة منه قولهم والمرزوقون ما سوى الله
قال المذكرون الله كثيرا والذاكرات وكذا يستعمل في الوصف لذوى العلم قصدا الى
كقوله تعالى والسماء وما بناها اى عظما ما قدرا الذى بناها قوله ولكونه للسؤال عن الجنس
والسؤال عن الوصف وبين دفع فرعون ويين موسى بما وقع لو وقع هذه الواقعة بينهما
وجوه ثلاثة مذكورة في الكشاف الاول ان يكون فرعون قد اراد بالسؤال اى شي هو من
الاشخاص ومعرفت اجناسها فاجاب موسى بما يستدل به عليه فقال انا افضل الصفات

[illegible]

ليعرفه انه ليس شيء مما يشهد ويحس عن الاجرام والاعراض والصور انها واحد الوجه الا
انه يعرف وسمع جميع الاعراض عن السوال بسبب اخر على ان رب العالمين لا يكون الا موجودا
مستقلا اي قائما بذاته لا بغيره وقال لما كان فرعون جاهلا بالله لا عارفا به ومعرفا الناس
كان معتقدا ان لا موجود مستقلا سوى اجناس الاجسام كما هو اعتقاد كل اهل الحس الانظر
لم يكن يفهم قوله رب العالمين اي اجناس الاجسام هو لما كان موسى عالما بالله اجاب
عن الوصف لا عن سوال الوصف فقال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
فذكر وصفا بطريق التنبيه مع اجناس الاجسام بل حقيقة عبارة عن حقايق الممكنات
والشاهد على ان ذلك الاعتقاد فرعون ليس الا فان وجب ما ذكره على النظر المودي
الى العلم اليقيني بذات ووصفاته فلما لم يطابق السوال الجواب عنده فرعون الجاهل عجب
جهله الحاضرين عنده ضد ما يريد من الوصف اظهر الدلالة عليه وجود الصانع ووصف
الذي من الآيات المتعلقة بالافاق فقال ربكم ورب ابائكم الاولين وكما ان فرعون استهزا
موسى عليه السلام في جواب لا يطابق سواله استهزا به وجهله فقال ان رسولكم الذي
ارسل اليكم لمجنون فضله موسى عليه السلام بان رب الاطيز لان الامور المعهودة اول على
صانع الكل جميعا الذي يخ استهزا به وعرض لجنونه من جهة وانباعه بقوله ان كنتم تعقلون
تغليطا عليهم حيث لم يعطوا لما بينهم عليه من فساد سالتهم وحكمة جواب الكريم
وللعاقل ان يقول لم عدل عن هذا الوجه لكون السوال عن الوصف كما ذكره المعلم بل
بناء على عدم مطابقة الجواب للسوال فلو فرض ان السوال عن الجنس فقط كانت
هذه الصورة باقية على حالها لامكان جوابه بالوصف مبنيا على ما مر من حمل الكلام على ما
هو الاليق عن الوصف الى ما قيل بناء على المحافظة السوال والبناء على النظر المودي
الى العلم الحقيقة المتمادة عن حقايق الممكنات كما ذكره الوجه الثاني ان يكون فرعون قد
سالهما عن حقيقة ذاته كانه قال اي شيء هو على الاطلاق فقيل له عن حقيقة الجواب
بما هو مبني بالوصف فيما على ان حقيقة تلك الحقيقة مجهولة وعن عقول الناس لا سبيل
لها سوى الى الذي يجيء هو معرفة بصفاته استدلالا بافعاله وعدم المطابقة بين
السوال والجواب على هذا الوجه الذي لم يتعرض له المحاذي ايضا ولا يخفى ان جعل هذا الوجه
مبنيا على اشتراك ما بين معنيه اول الوجوه الثالث ما اشار اليه بقوله ويحتمل الى آخره
الضمير اليه العلامة حيث قال والذي يليق بحال فرعون بعني ادعاءه الربوبية
وقد علم الحاكم ايضا ان يكون سواله هذا انكارا لان يكون للعالمين رب سواه فلما

ليعرفه انه ليس شيء مما يشهد ويحس عن الاجرام والاعراض والصور انها واحد الوجه الا
انه يعرف وسمع جميع الاعراض عن السوال بسبب اخر على ان رب العالمين لا يكون الا موجودا
مستقلا اي قائما بذاته لا بغيره وقال لما كان فرعون جاهلا بالله لا عارفا به ومعرفا الناس
كان معتقدا ان لا موجود مستقلا سوى اجناس الاجسام كما هو اعتقاد كل اهل الحس الانظر
لم يكن يفهم قوله رب العالمين اي اجناس الاجسام هو لما كان موسى عالما بالله اجاب
عن الوصف لا عن سوال الوصف فقال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
فذكر وصفا بطريق التنبيه مع اجناس الاجسام بل حقيقة عبارة عن حقايق الممكنات
والشاهد على ان ذلك الاعتقاد فرعون ليس الا فان وجب ما ذكره على النظر المودي
الى العلم اليقيني بذات ووصفاته فلما لم يطابق السوال الجواب عنده فرعون الجاهل عجب
جهله الحاضرين عنده ضد ما يريد من الوصف اظهر الدلالة عليه وجود الصانع ووصف
الذي من الآيات المتعلقة بالافاق فقال ربكم ورب ابائكم الاولين وكما ان فرعون استهزا
موسى عليه السلام في جواب لا يطابق سواله استهزا به وجهله فقال ان رسولكم الذي
ارسل اليكم لمجنون فضله موسى عليه السلام بان رب الاطيز لان الامور المعهودة اول على
صانع الكل جميعا الذي يخ استهزا به وعرض لجنونه من جهة وانباعه بقوله ان كنتم تعقلون
تغليطا عليهم حيث لم يعطوا لما بينهم عليه من فساد سالتهم وحكمة جواب الكريم
وللعاقل ان يقول لم عدل عن هذا الوجه لكون السوال عن الوصف كما ذكره المعلم بل
بناء على عدم مطابقة الجواب للسوال فلو فرض ان السوال عن الجنس فقط كانت
هذه الصورة باقية على حالها لامكان جوابه بالوصف مبنيا على ما مر من حمل الكلام على ما
هو الاليق عن الوصف الى ما قيل بناء على المحافظة السوال والبناء على النظر المودي
الى العلم الحقيقة المتمادة عن حقايق الممكنات كما ذكره الوجه الثاني ان يكون فرعون قد
سالهما عن حقيقة ذاته كانه قال اي شيء هو على الاطلاق فقيل له عن حقيقة الجواب
بما هو مبني بالوصف فيما على ان حقيقة تلك الحقيقة مجهولة وعن عقول الناس لا سبيل
لها سوى الى الذي يجيء هو معرفة بصفاته استدلالا بافعاله وعدم المطابقة بين
السوال والجواب على هذا الوجه الذي لم يتعرض له المحاذي ايضا ولا يخفى ان جعل هذا الوجه
مبنيا على اشتراك ما بين معنيه اول الوجوه الثالث ما اشار اليه بقوله ويحتمل الى آخره
الضمير اليه العلامة حيث قال والذي يليق بحال فرعون بعني ادعاءه الربوبية
وقد علم الحاكم ايضا ان يكون سواله هذا انكارا لان يكون للعالمين رب سواه فلما

يعني قال في ذلك في قصة اصحاب الكهف والذين [illegible] على اعتقادهم وقيل قال اكبرهم كم لبثتم
في الارض عدد سنين [illegible] قال [illegible] من كلام الله [illegible] قال الله عز وجل
[illegible] من كلامه [illegible] قال قايل منهم فان الآية في مصاحف الكوفة
قال كم على الامر [illegible] في مصاحف الحرمين والبصرة
والشام قل كم لبثتم على خطاب [illegible] اهل [illegible] وهكذا الخلاف
فيما بعدها الى قوله قال ان لبثتم الا قليلا قوله سل بني اسرائيل كم آتيناهم هذا
السوال للتقريع والاستفهام للتقرير [illegible] قبل اذا انفصل [illegible] منكم [illegible]
[illegible] بالفصل [illegible] في عشرين مواضع
هذا الفصل [illegible] منصب [illegible] فتعين ان كم استفهامية
مرفوعة المحل على الابتداء او على [illegible] مرفوعة المحل على الابتداء ايضا
[illegible] كم [illegible] اذكر [illegible] بالنصب او
بالجر [illegible] مستندا [illegible] كم [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible]
ضربت [illegible]
[illegible]
قوله [illegible] كيف فالسوال عن [illegible]
كيف في حكم الظرف [illegible] الرفع [illegible]
كيف [illegible] كيف [illegible]
من [illegible] الاحوال
[illegible] كيف [illegible]
الاحوال والصفات [illegible] قوله قال [illegible] فاتوا حرثكم انى شئتم
كانت اليهود يقولون ان من جامع امراته وهي مجبية من ورائها [illegible] كان الولد
احول فنزلت الآية [illegible] اى فاتوا حرثكم كيف شئتم [illegible] بعد ان
يكون [illegible] موضع الحرث [illegible] ان
[illegible]
يعني [illegible] يوم [illegible]
[illegible] واعلم ان هذه الكلمات [illegible]

المتضمن معنى الاستفهام كثيرا بقرائن منها المعنى فان المراد السؤال عما يستوجب المقال المتولد من صيغة الاستفهام لكن المعنى وهل ذلك اذا تتبع اجراءها نصا على حقيقة الاستفهام فيحتاج على معنى يناسب المقام نقله فعال ما هذا ومن هذا التجهيل الاستخفاف والتحقير لا يخفى عليك ان كون التحقير مستفادا من اسم الاشارة فيما ذكره من المثال لا ينافي استفادته من الاستفهام ايضا ومنها لا الاولى المدعى وقيد التعجب من حيث انه كان على وصف لم يتعهد عدم رؤيته المدعى ونحو الكناني انتقال منها لا الاولى على معنى انه لا يراه وهو حاصل بسرعة اعتراك ثم لا الاولى عليه فاعترض عن ذلك واحد بقوله ثم هو غائب كانه بيان عن صحة حالي لم يفطن لما ذكره انه حمله منها على حقيقة الاستفهام وما اكلام فوق متعلقة على الوجهين معا ونحوه وكيف يرتضى اما كان فقد ذكر ابن الكمال والاولى التعجب اي من ارتكابه والتوبيخ اي لفاعله فقوله وعليه اي وعلى ما ذكر من الانكار والتعجب والتوبيخ وقوله يحتمل التعجب اي سلتبا يحتمل التعجب حال من المسرح عليه والراجح ان المقول فيها ان التعجب بالذكر مع الاستغفار عنه لانه الاصل الذي يتولد منه الانكار والتوبيخ فلا يناسب منه لكونه مستبعدا استغفر احدا كان لارتكابه منكرا وفاعله موبخا ولا يخفى ان التأويل بوجوه عما لا يصح له التعجب منه تعالى فقوله ووجه تخصيص ذلك بالتعجيب وقوله ح كيف تكفرون عما ذكر من المحال ويختص ما حققه ان كيف اسؤال عن الحال مطلقا الا انه اذا دخل على فعل كان هو الاعن الاحوال التي يكون ذلك الفعل متلبسا بها كقولك كيف جئت اي راكبا او ماشيا ولا شك ان الكفر بعد الاختصاص وتعلق بالعلم الصانع والجاهل كما لا يخفى فاذا قيل كيف تكفرون بالله كان المعنى على حال العلم بالله يكفرون ام في حال الجهل به فيرد ما قيد كيف يكفرون بالله بقوله وكنتم امواتا على كيف تكفرون وانتم على الوجه بعضكم هذه اشنع حال الجهل بالله ايضا وهي حال العلم به لان العلم بهذه الصفة يستلزم العلم بصانع موصوف بصفات الكمال منزه عن النقصان فصار المعنى في اي حال يكفرون حالكم على تلبسهم بهذه الصانع العالم القادر والجاهل بالله صانع فوق العاقل عن الكفر بالصانع ومقدور الفعل عن القادر مع الصانع القوي سلطنة وتعجب وانكار وتوبيخ فصح ان قوله كيف تكفرون الخ لا زائد على ما ذكر من المحال فقوله حين صدر الكفر ظرف يحتمل النهي في الابد فما عطف عليه من الظرف الواقع خبرا له يكون وقوله فاستأنف جواب فاذا قيل اذا السائل

السؤال للتكلف اي ما كونهم على الكفر بالله ومعهم [illegible] قوله والحال انهم عالمون بهذه
القصة انشاء في قوله وكنتم [illegible] اذ موضع الحال وليست هذه الواو [illegible] عليكم
[illegible] على مجموع ما ذكر الى ترجعون اي كيف تكفرون بالله وبعضكم انكم
امواتا اي نطفا في اصلاب ابائكم فجعلكم احياء ثم يميتكم بعد الحياة ثم يحييكم بعد الموت
ثم يحاسبكم ولما كان بعض هذه القصة ماضيا وبعضها مستقبلا وجب التاويل
بالعلم بها لان المقارنة لابد منها في الحال اعني بكونهم [illegible] جعل الاحياء الثلاثة والرجوع اليه
الحساب [illegible] على [illegible] العلم بها المقارنة الاولى الواضحة للوصل اليها
[illegible] جواب [illegible] اي [illegible] عن سؤال اي عن غير قوله
[illegible] هذه الحالة اي حالة العلم بهذه القصة قوله بتعجب او تعجب اذكر التعجب [illegible]
[illegible] التعجب [illegible] فان قلت كيف السؤال عن الحال فاذا استعمل في الانكار [illegible]
الحال لا الفعل الذي هو الكفر فلا [illegible] الكفر [illegible] فاذا انكر كان انكار
الذات [illegible] وكذلك [illegible] قوله التوبيخ والتقريع والانكار
[illegible] الانكار [illegible] النفي اي [illegible] قوله [illegible] الخاطب اي [illegible] طرف
[illegible] قوله لكونه سؤالا [illegible] قوله اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون كان [illegible] الخطاب
[illegible] لم يكونه سؤالا [illegible] لا اغاثة عن كان يدعي انه [illegible] اي
سؤالا [illegible] الانكار [illegible] فيما [illegible] وجه برهان
وقد يتوهم ان [illegible] كان [illegible] قوله [illegible] صيغة الخطاب اي
[illegible] ذكر [illegible] تعالى [illegible] الامن اي [illegible]
له لم الذكرى اي كيف يتذكرون [illegible] وهي الدخان [illegible]
[illegible] من الايمان عند كشف وقد جاءهم [illegible] وهو الرسول
المبين بالآيات والمعجزات [illegible] على قريش ودخان من السماء [illegible]
[illegible] عليه السلام فكان الرجل [illegible] الرجل والمراة [illegible] الله والرحم [illegible]
ان يؤمنوا اذا كشف عنهم [illegible] هو دخان [illegible] يوم القيامة
[illegible] الساعة [illegible] حتى قلت هذا [illegible] والانكار [illegible]
انكار [illegible] قوله وقد عرفت الطريق اي طريق استعمال كلمات الاستفهام في
معانيها الحقيقية [illegible] القرآن [illegible] الثانية
للمقام الرابع [illegible] وان [illegible]

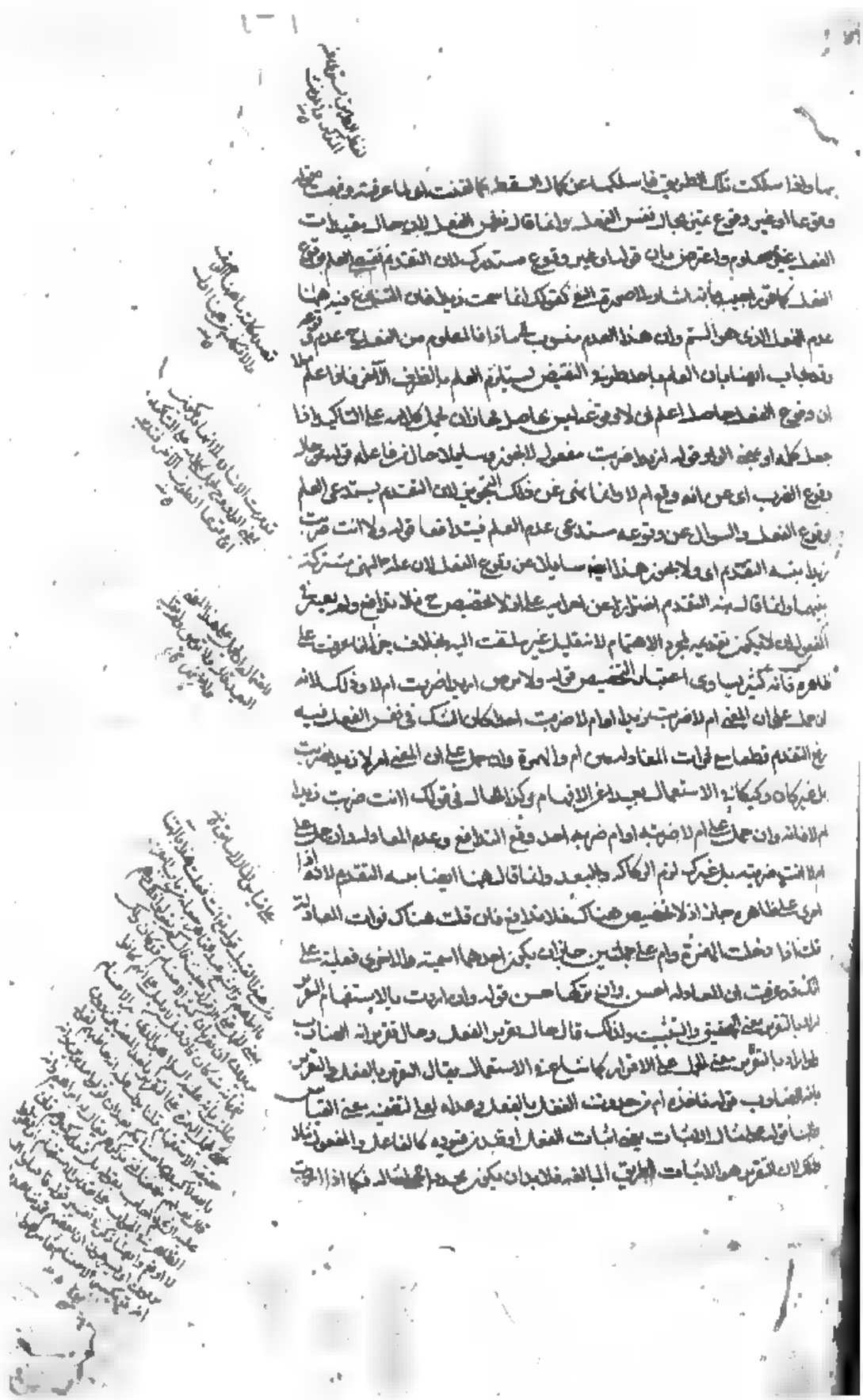

اثبات الى ان قلت انت ضربت زيدا فاذا اردت تقريره قلت اانت ضربت زيدا او

عمرا ذكر بعد الفعل وغيره [illegible] نحو على سبيل النفي وذلك لان ما للانكار الى التقرير

ان قاله [illegible] الهمزة فيه كذلك تدخل ايضا على ما الانكار عن الفاعل وقد

قوله فقد [illegible] ضربت ام [illegible] المثال الاول اعني اضربت زيدا صحيح انكار الفعل وهذا

المثال كناية عنه فكذلك اذا انكرت [illegible] المخاطب الضرب بينهما وادعى انه ضرب احدهما

قوله منها انكار الضرب من وجه [illegible] لا يحل الضرب باتفاق فاما الانكار

ليس له محل [illegible] الذي هو [illegible] الذي هو الغرض

من هذا القبيل قوله تعالى قل آلذكرين حرم ام الانثيين اي لو كان من الله تحريم لكان

اما المذكورين من جنسي الضأن والمعز واما الانثيين منهما واما ما اشتملت عليه ارحام

الانثيين وكذا الحال في الذكرين من جنسي الابل والبقر والانثيين منهما وما اشتملت

عليه ارحامهما والمقصود انه تعالى لم يحرم شيئا [illegible] فانهم كانوا تارة يحرمون

ذكور الانعام وتارة اناثها وتارة اولادها كيف كانت ذكورا او اناثا او مختلطة

فكذب [illegible] الله تعالى عليهم [illegible] وبعض [illegible] الله [illegible] الانكار

[illegible] وثبت [illegible] كان [illegible] قوله اغير الله [illegible] انكار [illegible]

[illegible] ابيه عنه [illegible] صح [illegible] قوله [illegible] منه

[illegible] الفعل المحذوف [illegible] الفعل لا المفعول

ان [illegible] الكلام [illegible] ان [illegible] من جنسهم [illegible] ان يكون

من جنس [illegible] ان [illegible] الانكار لا المفعول ولذا قالوا

[illegible] الا [illegible] واحدا [illegible] الاتباع [illegible]

[illegible] فذكر [illegible] بما قبله [illegible]

[illegible] لا لذلك [illegible] والمقصود التنبيه

على [illegible] الانكار [illegible] للتوبيخ على معنى [illegible] في الزمان [illegible]

اي ما كان ينبغي ان يقع [illegible] عصيت ربك [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] عصيت ربك [illegible] الانكار للتكذيب

[illegible] الماضي [illegible] افاصفاكم [illegible] الاصفاء والاصطفاء

[illegible] الاستقبال [illegible] انلزمكموها [illegible]

[illegible] التنبيه [illegible] وانتم لها كارهون [illegible] التفصيل

الذي سبق لا يخفى عليك بعد ذلك التفصيل تقييد ان يجيء حاصل ضربت عمرا الكاف فقط وبخوانات ضربت عمرا انكار الفعل فقط وعمرا انكار الفاعل فقط ومن ضرب زيد ضربت عمرا انكار الفعل فقط فان قوله فان الجمل الخ قوله تعالى ءالله اذن لكم آلله على ان الجواب اعتبار التقدم بحسب الوضع فقد افاد الا انه لا يناسب المقام اذ ليس المراد ان الاول منكر من الاصل فقد يغير وذلك منافٍ لما تقدم من ان غرض المتكلم بالحرف حقه ان يجيء به تقوى الحكم دون التخصيص واعتذر عن ذلك بانه اراد بقوله الآية ما بقي الخ سوى ما تقدم ويحتمل بعد ما في كلامه مما ذهب اليه من جواز اعتبار التقدم وافادة الاختصاص من النظر الى الحرف ايضا كالتخصيص من عبد القاهر وجاد الله فيه المتبقة اعتراض على صاحب الكشاف من اين هذه الآية من قبل انه افاد ضمنا في قوله الانكار راجع الى الاسلوبي الا ترى الى الفعل في قوله سواء اسند الى حال من مفعول اتخذ الراجع الى الموصول الذي هو قوله ذلك حكم الانكار تنبيه على ان الكلام المشتمل على التقوي اذا دخل عليه حرف الانكار افاد تاكيد الانكار لا الانكار التاكيدي كما في مثل قوله وما هم بمؤمنين لتاكيد النفي لا النفي التاكيدي قوله وانظر في هذا السلك اي سلك قوله الله اذن وهو اجعل على الاستفهام الذي حكم الانكار دون التقديم وهذا ظاهر قوله افانت تكون الناس الخ اذ لا يتصور منهما انكار صدور الفعل من المخاطب للانكار كونه هو الفاعل مع تقوي الفعل وما قوله ام عيني وانظر مستفاد التخصيص الخ لما ترى هذا القرآن يفتعله من القريحة بعض عظيم والكفار الان يكونون لام الدوام لام البنوة والجدلي يعتصمه رحم الله الاترى كيف عقبه بقوله بعض قسما بينهم وكان الاصل نظرا الى ان المخاطب لم يعتقد انهم مختصون بعضه رحم الله حق نزل عليه فاعمل واعلم ان اسناد ذلك مما يختلف باختلاف المقام وتفاوت الاهتمام ولا حرج فيما اذا لم يخرج عن موجب من القواعد وفق ما يقتضيه ذوق فاياك ان لا يقوم بحجة على الخروج فان قلت تقوي حكم الانكار والتوبيخ امر معقول فما معنى تقوي الحكم في حقيقة الاستفهام في نحو قولك انت ضربت محمدا على الاهتمام قلت فان المتكلم عامل في ضربه فاستفهم عن تحققه وتقرره الا ترى الى الكرماني انك اذا قلت يوسف ظهر العلامات الخ فانه كما يرشد اليه جوابه عليه السلام بقوله انا يوسف وهذا اخي قوله واذا قد عرفت هذا فاعلم ما وعدتك في وجب تقديم المسند اليه من ان بعض الاستفهام يقتضي صدر الكلام الا ان ما ذكرته لا ينفي ما وعدته لانه يجب على ان المستفهم الذي هو الخط ام الا ترى ان الطلب انما يحسن ان تقدم الخط على اداة الاستفهام

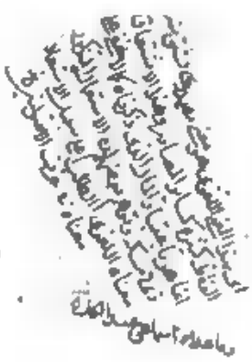

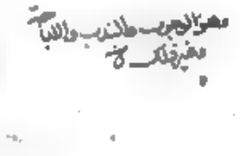

ان يكون اضافة الامر بيانية مستبعد جدا وهو بان لا تصح اضافته ما لا امر وقت الا باحده

ثم لا يصح للامر ايضا والمشهور في اول هذا [illegible] حيث وقعت خبرا لقوله ان يكون

هكذا ان يجمع اسمها وخبرها ابتداء وخبر وقوله فالاظهر انهما جزء منه والامر لعطف اي

فالاظهر فيه قوله ولا شبهة ان طلب الحضور على سبيل الاستعلاء في هذا المثال الاشارة

قد عرفت ان ذلك الحضور الذي هو قبيلها هو جزء من مستعمله في طلب الحضور على سبيل الا

ولا شبهة ان هذا الطلب يوجب ايجاب الاتيان بذلك الحضور على المطابقة وهو الذي

اي يقتضي قصد الزام الفعل عليه وجعله بحيث لا يكون له رخصة في تركه ونسبه قوله يوجب

على ان الايجاب ليس جزء من الحضور لكن الامر بمعناها دخل عليه فيلزم من ذلك ان

الطلب على سبيل الاستعلاء نوع قدر مشترك بين الايجاب والندب كما ذهب اليه بعضهم

قوله استلزم ايجابه وجوب الفعل وذلك لان الفعل حينئذ يصير بحيث يكون مرتكبه مستحق

سكوته وهو معنى الوجوب وقد يجب بجهات مختلفة متعلق بوجوب الفعل اي يجب

الفعل اي يجب الفعل بجهات مختلفة كوقع الايلام او الاستخفاف او الملامة في

غير ذلك مما يحصل اختلافه بحسب احوال من هو اعلى رتبة واحوال المامور ومناسبة

المقام وقيل معناه يجب الفعل بحسب اعتبارات مختلفة من الشرع والعقل والعرف قوله

ولا امر يستتبعه اي ولا يوجد امر يكون الاستعلاء من غير اعلى يستتبع ايجاب وجوب الفعل

اصلا فان قلت يتحقق الايجاب بلا وجوب كتحقق الكسر بلا انكسار وانه غير معقول

قلت قد اشرنا الى ان المراد بالايجاب قصد الالزام حتى صح ان يكون متفرعا على الطلب

الاستعلائي لا نفس حقيقة الالزام وتصيير الفعل بحيث لا يكون رخصة في تركه فلا اشكال

قوله فاذا صادفت تفريع على ما سبق هذه اشارة الى الالفاظ المذكورة اصل استعمالها

اي حقيقة في الطلب الاستعلائي والشرط المذكور هو كون الاستعلاء من هو اعلى رتبة قوله

والا اي وان لم تصادف هذه الالفاظ اصل الاستعمال بالشرط المذكور وذلك بان

يكون الاستعلاء من غير الاعلى فقيد الطلب لا استلزام وجوب المامور واما بان لا يكون

هناك استعلاء مع استعمالها في الطلب فيفيد طلب الفعل مجردا عن الوجوب والايجاب

واما بان لا يستعمل في طلب الفعل اصلا فيفيد معنى آخر كالتهديد والاباحة قوله ان استعملت

بان تولد منها بما يناسب المقام والمراد هو الطلب على سبيل التضرع والالتماس

على سبيل التلطف والتساوي واما الاباحة فلانها ايضا طلب الاتيان بالطلب

والباقي [illegible] والتهديد [illegible] لا يكون طلبا للاتيان بالفعل [illegible]

الفعل وكلامه شعر بان فيما طلب الفعل وكان الاولى بالمصنف ان يقول وان استعمل
في تحريم طلب الافعل افاد ت الندب ٥ ف الباب الرابع في النهي قد عرفت الامر
بما الاولى في المطلب النهي كف النفس عن الفعل او ترك الفعل فهما محدودة صدر الامر
محول على التقسيم الى مذهب به مذهب الامر ولا تقسيم معنى الذهاب لقبل تحدد صدر
وتقدم بشاهد والمناسب لما تقدم في الامر ان يقول في ان اصل استعمال النهي ان يكون على
سبيل الاستعلاء فان صادف او لا يصادف ذلك الاصل بالشرط المذكور افاد الوجوب ان
بوجوب الترك وانما قلنا المناسب ما ذكرناه لانه ليس لان الاستعلاء من الالحاح معتبرا
في اصل استعمال الامر بل المعتبر فيه مطلق الاستعلاء وان كان من وجه ما واشتبه فهو شرط لفاد
الوجوب خارج عن اصل استعمال المذكور الحالي في النهي وقولنا بالشرط
متعلق بقوله اصل استعمال الفعل على معنى هو بناء الامر في اصل الاستعمال
باعتبار الشرط المذكور في الجملة فلا يكون داخلا في الاصل واجب ايضا بان الاستعلاء معتبر
في كونه حقيقة والعلو فيه غالب فيكون داخلا في الاستعمال فلا يعد داخلا في اصل
الاستعمال بهذا الاعتبار وقولنا الى وان لم يصادف الفعل ذلك الاصل بالشرط
المذكور افاد طلب الترك فحسب او بدون وجوب الترك وتفصيل الكلام هنا على قياس
ما عرفت في الامر وقولنا وان استعمل في حق المساوي او قال وان استعمل على سبيل التساوي
كان اوفق لما سبق وما الجأ الى ترك الاستعلاء ولم يرد عليه ان ذهب الى التصريح ايضا وكذا
لو قال وان استعمل في مقام الادنى وقوله في حق المساوي لكان اظهر والمراد فان
ما الفرق بين الاباحة وبينما قلت هو ان الاول للمساوي في الفعل
مضمون اصالة الترك بخلاف الثاني والعكس واعلم انه اطلق الابهام واعني به مباحث
الامر على الفعل وفي مباحث النهي على الكف اذ تبين بما ان النهي يطلق عليا واعلم ايضا
ان النهي يستعمل لا لغرض طلب الافعل من عدمه بدون الترك وكراهة الفعل وبالعكس
والامر والنهي عنهما النهي عنهما انما تجردا عن القرائن اقتضيا الاتيان بالفعل والترك
على الترتيب او قامت الامكان عقيب وروده هما وما اعتاده مذهب طائفة من الامر والنهي
عليه اذا تجردا عن القرائن لم يدلا على فور ولا على تراخ بل يفيدان كل واحد من الفورية
من دليل خارجي ومذهب كثيرين من النهي بناء على ان النهي عندهم يقتضي التكرار واستغراق
الازمنة بخلاف الامر فانه لا يقتضي تكرارا واستغراقا بل يقتضي المرة او المطلق الذي يتحقق
بفرد ما وقوله والنهي عن الشيء امر بالتراخي موقوف على قرائن الاحوال لخطابه كانت او مقتضى

ما ذكره من الامر انما هو بالنظر
الى ما ذكره من النهي فتدبر
معروفة على سبيل التقريع
حيث قال هما سواء والباقي
على ما مر
حيث قال هناك ولا يدل
على التراخي والفور
الاباحة ولا يدل
التكرار

فلنظم تقدير صيغة مجهول ماخوذة من الوفيين يجمع جملا التي يعرفها ونحوه عند الاقتضا
ومع هذا نقال من اي مطلق الطلب لا يستدعي تعجيلا ولا تاخيرا بل كل ذلك يتوقف
على القراين وقوله والنظر يستدعي منه وانما يحصل منها التعجيلا اما بكل ذي بدل
المدعى ولانه يخبر عن الميا من اللغة ولا نزاع لاصحة ان الاستفهام والنداء مستند
لنحو ذلك فلفظان هذا الاستدعا انما هو لاقتضا مطلق الطلب تعجيل الحظ ولا ثبات
ان يكون ذلك بخصوصية هذين الطلبين قوله ويما ادفعه علا ذلك اي علا ان الامر والنهي
منهما الفور وقوله لان المولى متعلق يتبادر الفهم وقوله دون تقديره على الترتيب او
مجموعه لا والحق متبادر الفهم لان التعبير يجا فيها التقدير المولى الجمع بين القيام والاتيان
في الامر او الطلب قوله ولانه مجموعه معطوف علا الجمع اي يتبادر الفهم لان المولى
امره بالقيام لا الى انه قد جمع بينهما في الطلب مع ارادة التراخي للقيام وانما حضر
القيام بالتراخي لان الامر الاضطجاع بينهما الاستمرار لما سواه ولا يكون حصلاه
لا مستند على التراخي ايضا كالقيام وكذا الكلام فيما اذا قال المولى لعبده لا تتحرك ثم
لا تسكن الا انه متبادر الفهم للتغير الذي عن الحركة دون تقدير الجمع ولكلها
قوله وكذا استحسان العقلا اي وكذا ما تنبه علا ان فيهما الفور استحسان العقلا
ذم العبد اذا لم يتبادر اليهما امره مولاه وانما يتم هذا التنبيه اذا لم يكن هناك مع
الامر قرينة للفور اصلا قوله ولهذا الكلام في ان الامر اصله الفور فتضمنه الامر للمرة لا
اشتغاله بمكين صحيحه بالامر من الاستمرار فذلك اما لان الامر بطلب على خصوص المرة
كما ذهب اليه البعض واما لان الامر يطلب على طلب الماهية مطلقا كما ذهب اليه الجمهور في
الصدق بمرة واحدة وهذان المذهبان بعينه كما نص ان المرة الواحدة في
الفرع على وجوه الامر المطلق وانما جعلنا ان في التخريج وقدم في النهي الاستمرار او التكرار
بان يكون صحيحا او النهي على المرة وذلك لان امتثاله في جميع الاوقات ذهب
اليه الكثيرون واختلف المصنفة الامر والنهي تفصيلا مناسبا الاشبه الذي لا يخفى
على فوق سلامة فطرة قوله ولا يطلب الحكم لعقل صريحة ما الا اعتراض في سط
بين المعطوف عليه اعني ولكن الامر وبين المعطوف اعني وكذلك في النهي
كما ينبت عليه صنو التافه اشارة الى قوله هنا كان الطلب يستدعي فعلا مطلقا
ان لا يكون حاصلا حقيقة الطلب فانه اذا كان الطلب مستدعيا كما ذكره فلا بد لذلك
ان يكون الطلب حاصلا وقت متوجها للاتهام يكون جعل الامر في زمان الاستقبال الطلب

للمضارع الاستقبال بالنسبة للزمان ومجرد الطلب وذلك انه لا يجوز لحاظه الا استقبال
ذلك بصورة الاستقبال حالا لانه لا يكون حرف المطلب للتحرك حاصلا في الحال فلا
يكون تركه حاصلا في الحال وقوله فلا تشبه الاسم يعني قوله وان كان الطلب بها حالا
لانفصال الواقع كونه متركبا من الاعانة على تقدير الشرط بعدها وذلك لا ينافي طلب
والغالب في المطلوب ان يكون مطلوبا للغير ويسيله الى حصوله فاذا ذكر بعد الطلب ما يصح
توقف على المطلوب وجب عليه ان المطلوب سبب لذلك المذكور وان ذلك المذكور مسبب
وهذا هو معنى الشرطية فيستخرج من ذكر الشرط واداته ويوتى بالمضارع مجزوما على
انه جزاء ذلك الشرط المقدر كقولك زرني اكرمك فان تقديره زرني ان تزرني اكرمك وقس
عليه ما عداه قوله واما الغرض الى آخره اعتراض توسط بين المعطوف عليه وقوله لما يقال
من ان الابهام الحاصل على تقدير الشرط يحصل مشهورة ذلك الخفاء قوله على ما صرح به اي على
انفراد بل اسم جزء الخفاء الاستفهام لانه من مولداته وقوله لتدعلك الامر يخفى قوله
تبتغي من ذلك وليا يرثني بالجزم ولما جاز ان يكون الاستفهام قرينة للدعاء يرثني للدعاء
الموزونة للاكثار فلما كان النفي والاثبات متوافقين الشرط المقدر مثبتا وقرينته كما هو المعتبر
عند الجمهور بخلاف قولك لا تدن من الاسد يأكلك فانه مذهب الكسائي اذ لا توافق
هناك بينهما قوله واما قوله الرفع المضارع هو جزم الا بواب بحرم اذا قصد السببية
دون الشرط واما اذا لم يقصد كان المضارع باقيا على رفعه اما على الاكثر قوله تعالى
فنذر هم في طغيانهم يعمهون واما وصفا كقولك اكرم رجلا يخبك واما استينافا كقولك
اكرمني اكرمك بالرفع خلافا للجمهور على ان يرثني بالرفع صفة لوليا ورد بانه يلزم
منه ان ذكر يا لم يوهب من وصفه بذلك حتى قيل اهبه وذلك بعيد لانما قبل صفة يجب
ان يكون وعدا من الشيء مستقبلا بالنسبة لذلك الشيء فانه ضعيف بل لانه يلزم الخلف في كلامه يقال حينئذ
في هبة الابناء فاستجبنا له فانه يدل على انه يقال اعطى زكريا ما سأله مطلقا من غير
تقييد بين اصل السؤال ووصفه وقد اجيب عن ورود هذه الروايات متعارضة والاولى
عدم الاعتداد بها فقيل يحيى قال الكسائي فانه تغيير فوق ثقة دون ثقة الارض مرتين
الا ما قيل زكريا وحبس اربعين اذ هم بقتله والاخرة قتل يحيى بن زكريا لا يقال
الاستيناف اخبار جازم بخبر فيلزم الكذب في كلامه على الله على ما اختاره فلا يجزم
المعلل عليه الا في قول المعتزلي القليل الا ضعاف كانه قيل لم تطلب فقال ليرثني ولا يخفى
عليك عدم ترتب غرضه على طلب الولد الا على فرض ان قلت لا يخلص من الاخبار بالكاذب على

قراءة الجزم فقلت لعله يعني الاضمار لحافظه قال ان يهب لي ولياً يرثني في حلفه ولا كذب في ذلك
وبهذا التأويل يندفع الاشكال من قوله عليه السلام كل ذلك لم يكن في جواب ذي اليدين
مع وجود السهو منه قوله وقال تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة اي [illegible] قل لهم اقيموا
الصلوة وانفقوا يقيموا الصلوة وينفقوا فيه جعل فعلهم مسبباً عن [illegible] قوله اشارة الى
ان حق العباد المخلصين بالاضافة الى الله والايمان ان يكونوا بحيث بسبب امتثالهم على
مجرد امره عليه السلام كما ان قوله اي [illegible] صلى تلك اشارة الى ان الطهارة [illegible]
المعتبرة في صحة الصلوة حتى كانها مترتبة على الطهارة ووجودها ومن لم يدرك هذه النكتة
انشد اضمار الجازم يعني لام الطلب قول الشاعر محمد تفد نفسك كل نفس اي لتفد [illegible]
ايضاً الى تقدير القول اذ لم [illegible] تلك [illegible] ان اضمار الجازم نظير اضمار الجار
مثل [illegible] بحسن الجزم في جواب من قال له كيف اصبحت فان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في
الاسماء ولا خفاء في ان اضمار الجازم ضعيف فكيف يحمل نظم القرآن على ما هو بطريق التعسف
قوله فانظر اي فكر حتى تبين لك مجال ما اخترناه قوله وتقدير الشرط الى الكلام [illegible]
مفيد تنبيه على ان تقدير الشرط اكثر جار في هذه الابواب الاربعة ايضا فلا يترك الى
الجازم النادر فيما هو افصح كلام وابلغ نظام قوله ولا مثال لذلك في القرآن كثيرة كقوله تعالى
فالله هو الولي [illegible] وقوله اذاً لذهب كل اله بما خلق اي لو كان معه اله آخر اذاً لذهب
وقوله تعالى [illegible] ان كنتم [illegible] قوله وكلا
بالتقديرين [illegible] كذلك اي كثير في القرآن ايضا منه ما قدم من قوله تعالى ولو لم
اذ [illegible] على الناس ونظائره ومنه قوله تعالى ان كان اي القرآن من عند الله اي لو لا
من عنده وكفرتم به اي انكرتم كونه حقاً وشهد شاهد من بني اسرائيل يعني عبد الله بن
سلام على مثله هذا القرآن وكونه حقاً في [illegible] القرآن كان [illegible] تستكبرون شاهد
تعظيماً له فامن اي شهد فامن به واستكبرتم من الايمان به فهما [illegible] الشرط والجزاء
مقدر اي الستم ظالمين وهذه الجملة لانكار [illegible] وترتيب الحكم والمعنى كنتم ظالمين قطعاً وقرينة
الجزاء ما ذكره على ان ما يقتضيه الشرط المذكور نوع من هذا الجزاء قال الباب الخامس
ان الكلام لم يسبق التعرض لذلك في علم النحو فانه قال هناك المنصوب [illegible] الاسماء
انما وقع [illegible] الحروف يا وايا [illegible] حقيقة كقولنا يا عبد الله اذا كان بعيداً
عنك [illegible] بمنزلة البعيد من
[illegible] حقيقة [illegible] المنادى [illegible]

لزوال الوجوب وقد ينظر اليه بجعلها والمنزلة خاصة واعلم ان الله بمقتضى البعدية بالآلة
الى ان تكلم يتصور نفسك فيه كانها لما كان بعيدا عن ذلك الخضوع فلا فالنداء والتنبيه
الا يقتضيان ذلك بل ادخل كلا من الندم والسهو بقوله البعدية اقتضا اعلا
الصوت قوله وكذا هنا نوع من الكلام صورته صورة النداء وليس بنداء بقوله رفع
من الكلام عما ان هذا مع كونه منقولا عن النداء باب برأسه لما انه كثير عما باب قياس
باب التعجب المنقول عن الاخبار والاستخبار والامر وباب التنبيه المفعول به الاستفهام
وهذا التنويع هذا النوع حذف حروف النداء لكراهتهم التضريح فيما لم يتوقف فيه على النداء
اصلا بخلاف نحو قولك يا مظلوم وياالله المسلمين ويالها ويا ايها الظلم ويا ناقة
حرف ويا عين بكى اذ فيه شايبة النداء واما تقدير اقوله عما سواها افعل كذا مختصا
بك من هذا الرجال اشاره الى ان نحو قولك ايها الرجل مع كونه صورة النداء حكمه
الاعراب وانما استوجب المحل بعلة الخاصة والذي يكشف عن هذا ان اصل النداء تخصيص
المنادى بطلب الاقبال لغرض فيه عن طلب الاقبال وحصل التخصيص ساء ويد بلفظ المنادى
من بين اسماء المخاطب اليه فاذا قلت يا اقوى الضعفا ايها الرجل لم يقصد بقولك ايها
الرجل مخاطبا ليكون نداء بل قصدت ما دلالت على بقولك انا وصفت اختصاصه
بالمخاطب اليه اعني قوى الضعيفان فصار معنى قولك انا قوى الضعيف مختصا
بزائد من بين الرجال وقس عما ذكر سايرا لامثلة المذكورة واما نحو قوله عليه السلام
معاشر الانبياء لا نورث فحكمه ان يكون بتقدير ما يقتضيه الاختصاص عما سبق
وان يكون نصبه باستقدير اعني او اعنى نحو قولك ايها الرجل اقرأ الناس فانه
بتقدير الفعل الناصب قطعا وقد يتوهم ان قوله ايها الرجل خطاب لنفسه بطلب الاقبال
شبيها ذلك الفعل بتنبيه لشيء انه مرغوب به لا ينبغي ان يكون منسيا وفائدة التخفيف اشتمال هذا
النوع مثل قوله اللهم اغفر لنا ايتها العصابة قال واعلم ان الطلب كما يتوجه
الى ما يقتضي الظاهر انه المراد وهو طلب قد استعمل في غيره عقيبه بان كل واحد
من الطلب والمطلوب مذكور في موضع الاخر مراعى بذلك عادته في تعقيب الشيء بالبقية
ذكر احوال الكلام لا على مقتضى الظاهر قوله فلما استقطن بها اي لا استوطن لذلك الذكت
لا يوجد له اثر في عادة في نوع هذا اي في علم البلاغة والعصر نضر من قطع كنا
عن الخبر به الامر او النهي فيه الكمال فيه كانه اعرق بالبلاغة ليتمكن به احسن ان قطعه
بما ليس وصل لما اعاقه وادراكها فيه من العلم الذي يقال عصره وعض سعيد عليه

ترقيم الشاملة آليا

فذلك حيث حصل عليها بالتزيين فقوله ولا يعرف [illegible] الحيز عن عوايقها واتمام

البيان قوله بعض من فلان استعانة قوله والكلام بذلك اى الكلام باحدهما [illegible] الاخر

في صاحبه من محسنات البلاغة اى كالانسان وما يعتبر من تحقيق ذاته الا ان لهما الفائدة

عنهما من المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية قوله ادركك اى كشف واديك ذلك

الكلام عن الصوت الذي يلتبس بها شيئا منه اى بغايته بليغا فان العاقل لا يرضى من

امثال ذلك الا بما هو الغاية والمنتهى قوله ان نظم الكلام اى ان نظم الكلام فيكون

بيانه القول ما قد سبق وهو لسان قوله ما ذكره في مباحث ضبط القرآن ووجه بعضه

السلام من التوقف في صيغة المتوالية قوله الا انه تعليل بطريق القياس كانه قيل لا

ان يحسن الكلام الواحد من متكلم دون متكلم آخر مع اتحاد المقام الا انه يصح كون الكلام

الواحد مقبولا في مقام دون آخر مع اتحاد المتكلم ان يحقق عند ذلك لا تشتمل فيه اصلا

مع جوابك بان اختلاف المتكلمين كاختلاف المقامين فاذا سلمت اختلاف حال الكلام

في الحسن والقبول بحسب الاختلاف الثاني اعني اختلاف المقام فسلم بحسب الاختلاف الاول

اعني اختلاف المتكلمين لانه نظيره قوله فلا بد يحسن الكلام من انطباق له على ما لاجله

المتفرع على ما صححه اختلاف النظم مقبولا وغير مقبول عند اختلاف المقام كما ادعى انه

من صاحب السعراق الا بد له انطباق ذلك المتفرع على امكان استحسانه من متكلم دون

آخر معلا بتعليلهما الاجله لساق النكت والخواص المناسبة للمقام التي بسياق روعيها

الكلام قوله فلا امر شيع حمل الكلام الذي وجد منه على غير جهات الحسن ومع يستوي الكلام

من الحسن الى ما يكون اعني الانطباق على مقتضى الحال ومرتبته منزلة اصوات الحيوانات

فلا يعتد بما يتوهم فيه من الخواص المناسبة للمقام لان المعتبر هو المطابقة المقصودة للمتكلم

لما يمكن استخراجه من الكلام مع عدم قصد المتكلم فان امثال ذلك اتفاقات لا يلتفت اليه

كما مر قوله ولا بد مع ذلك اى ولا بد مع ذكر من الانطباق على ما لاجله بسياق والصاحب

الراقي من السامع الحاذق والاتحاد جمع الصلاح جمعه كما الالتصاقات والشروطية

اعني قوله اذا التفت صحيح ملكات [illegible] لما اعتبرها من الامة العظمى والنكتة الكبرى من ذلك

الالتحاد قوله لا ترجيح الربا لا يرى الدر الثمين يجيء ولا يقابله بين ما يفصله على

الدر وجعنا مصورة نجعله معتبرا منقولا والصائد محذوف اى صوت الكلام يسجع

المتعجب بفتح اللام وسكون الفين وفتح الف الجيم بين ادة الحق ما فعلها انتبه قوله ولا

ملامح الوقت يتكلم الا من تحقيق المراد مكان مع انا معنى خاص مع ان معنى وهذا الحمد لله [illegible]

نزلت منزلة السامع ووجب تنزيلها منزلة السامع ووجب تفاوتها منزلة الكلام بعد
تشكلات البلاغة علوا وانحطاطا بين هذين الطرفين مراتب غير متناهية والبيت
اذ كان القرآن من بلاغته واشتماله على اللطائف واصل الى حد الاعجاز والجملة
خرج بكلام الناس من الكلام لفوائد فصاحة اللفظ واستقامة المعنى الاصل ان الجملة الخبرية
من جملة ايضا الكناية عن قوله والجهات المحسنة لاستعمال الخبر موضع الطلب بكثير
اراد باستعمال الخبرية موضع الطلب استعمالها بمعناه الاصلي اذ يجعل فيه رحمه الله
طلبا يمتنع عطف على الذي قبله اعني ... وجعل ... او ابركه الله عطف
الطلب على الخبر دفعا للايهام خلاف المقصود وقد يتوهم بعضهم ان الخبر المستعمل موضع الطلب
باق على معناه ... وذلك ... عند كل
قوله ليكون ... لما تقدم ... الجهة المحسنة لاستعمال الخبر في موضع الطلب القصد
التفاؤل بالوقوع ... اذا ... وفي
بلفظ الماضي ... في حكم الماضي ... ذلك اللفظ ... الطلب
قوله وانما اي التفاؤل نوع ... الكلام ... احسن اعتبار ما هو ابعد
او ... بلفظ النهي ... الكتاب ما ذكره ... بالتصحيف
... ما هو ... هذا الابعد ... اهل الظرف ... استمع ...
... بتصحيف اسمه في لغة العرب ... عن عبارة ... في قصة
هرون الرشيد ... الخلفاء العباسية ... النظر ... في قصة غيره
... عن النظر ... الخلاف ... بلفظ ...
... قوله ... اي فطن ...
هارون ... عن النظر ...
... والداعي العلوي هو الحسن بن زيد بن محمد ... اولاد
زيد بن علي وهو الذي استولى على طبرستان ... المستعين بالله ...
بالداعي الكبير ... محمد بن زيد ...
... التفاؤل اي ... ان التفاؤل بحسب معناه اللغوي
... قوله ... ان ما ذكره ... اللغة او ...
... قوله ... الظاهر ان ... اللام
... ومثاله ... وتارة قصد الكناية وتارة ...

لتناسب المعطوف عليه فى الحصول وتارة يكون قصد التفاؤل الا انه لخطابه معظم لحصول المخ
فان قلت ما الجهة المحسنة لاستعمال الخبر موضع الطلب يكون كذا معناه ان استعمال الخبر فى
موضع الطلب لكذا او لكذا غلط او غلط الطالب الحسن فى الحكم حمله على الصيغتين
الطالب بحكم الحسن لاجل التفاؤل وعليه اى على ما ذكر من ان الطلب فى شأنه حرص
ويتجه المرء وهو ما ابكى ابو العلاء صاحب السقط والبرهان هو السرا بالليل والنار
البيت انشاء وهيئة موضع الطلب ان المصدر بمعنى اسم الفاعل اى محيى ساريا وساريا
اصله موضع الطلب يتقدير مضاف او وقت سرى ووقت تأويب قوله وتارة الكلام
كقولك الى المحبوب وعلى ذلك ان حصول المطلوب من المخاطب الاستقبال الانتظار
ضرب الامر من المعظم كما هو حقيق الكتاب بل احسن فى نفسها وقد انضم اليها هنا نكتة
اخرى ومزية حسنها وهى رعاية الادب مع المخاطب كما قوله لو بالجملة الخاطب
الكلف اى يحمله على المطلوب ابلغ ذكر فعلا كان او تركا ويكون الاخبار حملا للمخاطب
الطالب ابلغ حمل من حيث انه يدل على تحقق الامتثال حتى جعل الاخبار معنى من حيث المعنى
ولما كونه بالطف وجه فمن حيث انه يدل على ان المخاطب فى صحبة الطالب فى
ومنع انه حيث انه يتبين من الطالب فى كلامه الى الكذب حبب اللفظ وكما اذا
من احب ان ينسب الى الكذب فى ذلك ما ينبغى هذا او لا ما ينبغى فيكون فى الاتيان
امرت والاتيان بها مثبت كيلا ينسب الى الكذب فى اللفظ وقيل الخبر هنا على
معناه لكنا استعمل فى موضع الطلب ابلغ حمل بالطف وجه لطائف وغاية الظهور قوله
وتارة مناسبات آخر الرعاية برفع مناسبات على معنى وتارة يقصد مناسبات
غير ما ذكر وقد عطف على قوله لاظهار الحرص وما بعده لقبله وتارة لمناسبات
المناسبات كان يقصد الاحتراز عن نسبة المخاطب مما يمكن من عدم انصافه
مثلا كما اذا قلت اللهم وفقنى للتقوى بخلاف ما اذا قلت وفقك الله للتقوى
ليس فى هذه النسبة نظرا الى الظاهر اللفظ او يقصد اظهار انعقاد الاسباب كقولك
اسوقت الى كذا مدلا للتقوى واظهار حسن اعتقاد المتكلم بكمال وجود المخاطب كقولك
اعطيتنى فى موضع اردت ان يقصد اظهار السرور فى قلبه كقولك اعطاك زيد مكان
الى غير ذلك مما يهتدى اليه بل لطائف الاعتبارات قوله وما في آية كلام ترتاب لا
الخ وما مبتدأ من الآية وما بعده صفتان له والجملة الواقعة بعده الاخير وهذا
اشارة الى الاستعمال موضع الطلب الدال على ان الطلب مما يفضى وهو وما هو يحمل الطلب

وان اخذ الميثاق والدلالة على طريق الحكاية انما يكون في مثل اخذنا ميثاق بني اسرائيل بالامر والنهي
دون الخبر فيما يظهر النكتة المذكورة لمطابقة الخبر بما ذكرناه وفي وقوع الطلب موقع الخبر
ابلغ مما في المتن ... وهو وصف بحيث ان الامتثال حق الخبر بحقيقته الاستقبال قوله
فالنظر اي تفكر حق التفكر لكان ما ذكرناه من ان هذا الاخبار في موضع الطلب ... على
من جملة لا تعبدون لا يبقى على حذف ان لان اصله ان لا تعبدوا ... للمضارع او الرفع على
بل لا تعبدون وان لا يبقى ... على ان كلام ... متعلقاته ... ان
على ما روي عن انهم كانوا ... الذي الله ... الاية السابقة
مثل ما شاء الله ... علينا ... وهو ... و
... سواء كان ... او متأخرا عن الطلب ... سبق ... وهناك
... او لا يكون ... على ... في مكان الاستعمال في موضع الطلب فتدبر
قوله ... القبيل ... الخبر المستعمل في موضع الطلب ... انه
ان دعوا ... اذ ... ما ذكر الله ... وضحكك ... التقوى منها
عما ذكره هنا الان ذلك ... وهذا استشهاد ...
البلغا الذي ... المذكر في رحمه الله ... الرغبة ووقوع الرجحان
عن ... رحمه الله ... وان كانت في صيغة الماضي اظهر قوله
اليات ... لايراد الطلب في مقام الخبر ... ايراد الطلب في مقام الخبر يكسب ...
... ذلك عطفا على النكتة ... لايراد الخبرية موضع الطلب
... مناسبات ... وجه ... الا وجه كان
... ذلك ... هو ... الكثير ... الطلب ...
... ولا ... فهنا ولا ... ان ... ولا ...
... الخطاب ... الغيبة ... على
... بطريق المخاطبة ... الامر ... ثم عطف عليه ... والامر
الاساءة ... على ... حق ... اساءت
... بينهما ... عطف الامر ... او
بالاب ... بالامر الايجاب ... الامر ... وجه ... الايجاب
... الامر ... على ... بقوله لكن ...
... الامر ... ولا ... الاقوام

على خلاف مقتضاه فدخلت في كل واحد منهما كانت اساليبه ايضا كذلك قوله تارة بالتصريح
كما في الاخر فنون الاسناد والمسند اليه والمسند وكما انشأ بعض الحالات الماضية وبارات
الفحوى كما في ابرز امثلة من خلاف مقتضى الظاهر بلا تصريح بانها من خلاف المقتضى قوله عرف
في البلاغة شبه اساليب الاخراج لا على مقتضى الظاهر باشجار طيبة لها عروق راسخة في ارض
البلاغة تشرب تلك العروق من موارد سحر البلاغة الا انه اغرب في الكلام يعبر عن تلك
الموارد بالافانين اي الشعب المتكثرة فكانه جعل العرق متشربا من الغصن على خلاف ما
هو المعتاد ومن توهم ان في كلامه قلنا فقد سهى اذ ليست العروق والافانين هنا مأخوذة
في شيء واحد كما ترى قوله ولا الاسلوب الحكيم اي والحال انه لا اسلوب في تلك الاساليب
مثل الاسلوب الحكيم هو افضلها وارسخها عرقا واكثرها تشربا وهذا الاسلوب نوعان
الاول يلقى المخاطب بغير ما يترقب والثاني يلقى السائل بغير ما يطلب فمن الاول ما ذكره
من قول الشاعر فانه اسحر فيه سلوك هذا الاسلوب اي انت المرأة مشتكية لدى مساق
مزاولة العرى ومعالجة الاطعمة للضيفان والحال انها قد رأت الضيفان يقصدون
منزلي وكانت مترقبة مني ان اجوز لها المساهلة في ذلك فيلقيها بخلاف ما ترقبه
واصرفها بزيادة الحد والتعجيل فقوله تشتكي حال من ضمير انت وقد رأت حال من ضمير تشتكي
وكان حال من ضمير اقلت والضيف في الاصل مصدر يطلق على الواحد والكثير ومن الثاني
اعني يلقى السائل بغير ما يتطلبه سؤاله قوله تعالى يسألونك عن الاهلة فان المص
حمله على انهم سألوا عن السبب الفاعل للتشكلات النورية في الهلال فاجيبوا بما ترى من
السبب الغائي في فنها على ان السؤال عن الغاية والفائدة هو الاليق بحالهم لان درك الاسباب
الفاعلية لتلك التشكلات بعد اذهابهم هذا والاحسن ما ذهب اليه صاحب الكشاف
من ان هذا السؤال كان عن الحكيم حيث قال كانه قيل لهم عند السؤال عن الاهلة والحكمة
في نقصانها وتمامها معلوم ان كل ما يفعله الله عز وجل لا يكون الا حكمة بالغة ومصلحة
عباده فدعوا السؤال عنه وانظروا في واحدة يفعلونها انتم مما ليس من البر في شيء وانتم
تحسبونها برا وعلى ما ذهب اليه لم يكن في الآية اخراج الجواب على خلاف مقتضى الظاهر ولا شك
ان هذا انسب مما روي من ان السائل معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الانصاري واما عمارة
ما بال الهلال يبدو فيقال الخ فكما يحتمل السؤال عن السبب الفاعل يحتمل السؤال عن السبب
الغائي ايضا ومن الثاني ايضا قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون فانهم سألوا عما ينفقون
فاجيبوا ببيان الصرف تنبيها على ان السؤال عن المصارف اهم لهم فان النفقة لا يعتد بها

[illegible]

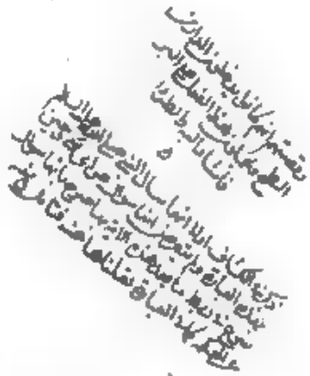

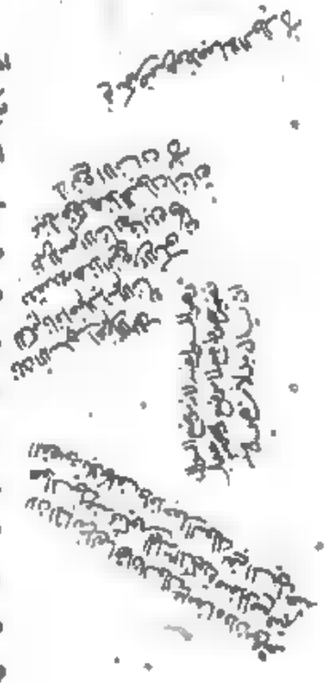

المتيم المراد هنا جنب البلاغة ولذلك قدم الكلام في علم المعاني بان وقد فرغنا
بحمد الله من تبويب خاتمة بابلغ بيان وعن الله التوفيق وعليه التكلان نفضل الكلام
عن فوايد علم البيان فانه هو الموفق والمستعان قال الفصل الثاني في علم البيان
اراد ان هذا الفصل يتضمن ضبط معاقد علم البيان والكلام فيه على اسلوب ما ذكره في فصل علم
المعاني الا انه اختصر الكلام هنا تعويلا على ما سلف منه كما اشرنا اليه في صدر الفصل الاول
قوله والخوض فيه اي في علم البيان يستدعي تمهيد قاعدة لينضبط بها الجهة المعتبرة في
موضوع هذا العلم اعني التراكيب الجنسية والطلبية فانها من حيث اختلافها في وضوح
الدلالة على ما هو مقصود بها من المعاني تتفاوت تفاوتا مفرطا وقد توهم بعضهم
ان موضوع علم البلاغة من حيث ان الوضوح ليظهر كون معاقده مضبوطة في فصله
كضبط معاقد علم المعاني في فصله وليس شيء لان علوم الادب باحثة عن احوال الالفاظ
الدالة كما تبين لك فلك فيها ان رددناه في صدر القسم الثالث فرقم فيها يقسمها الى
اقسامها المشهورة فيما بينهم والواجب ان يكون تمايز موضوعات العلوم بالذوات بان
يكون في تمايزها بالمفهومات وايضا علم البيان يبحث عن احوال الالفاظ بالكناية والتلويح
انها من قبيل الالفاظ دون الدلالات واذا ادعى ان التنبيه على ما هو من حقيقة كلام
عن احوال ما يدل عليه التنبيه عن الالفاظ قوله وهي اي الحالة ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة واحدا مركبا ومفردا في نسبة مطابقة مقتضى الحال اما اعتبار تركيب المعنى فلما عرفت من ان
كون الالفاظ الموضوعة مفيدة للسامع معانيها الافرادية حتى افراد المركب كما هي المشهور
واما اعتبار غاية المطابقة فلما علم من ان علم البيان شعبة من علم المعاني فلا بد ان يبحث
عما وجد بكل عن كيفية افادة التركيب بحسب ما تقتضيه الحال فيبحث علم المعاني عن افادتها اياها
والبلاغة قوله بطرق متعلقة بايراد المعنى وفي قوله بالزيادة والنقصان اشارة الى ما مر في حد البيان
من ان الخارج من هذه المراتب مردود قطعا والبلاغة قوله بالدلالات اما ان يتعلق
بايراد المعنى ايضا فيكون الايراد المقيد بالطرق الاولى اعني قوله بطرق هي حالة
الطرق الثانية اعني بالدلالات على طريقة قولك اكلت رغيفا لك من الخبز او الاكل
سالما من ألم البطان ابتداء من الجنب فلا يكون ما يتعلق اعني يتعلق حرف الجر بعض واحد
بغير واحد بلا اتباع كقولك مررت بزيد لا عمرو واما ان يتعلق تعلقا آخر فان قولك غير ممكن
لامكن فكما مثلا اضافة ولفظا اذ لا يقال مررت بزيد غير ضارب وان جوزنا ذلك على ضعف
لم يسغ عمل المضاف اليه فيما تقدم عليه المضاف ويؤيد هذا الوجه جعل المعنى وان اختلف

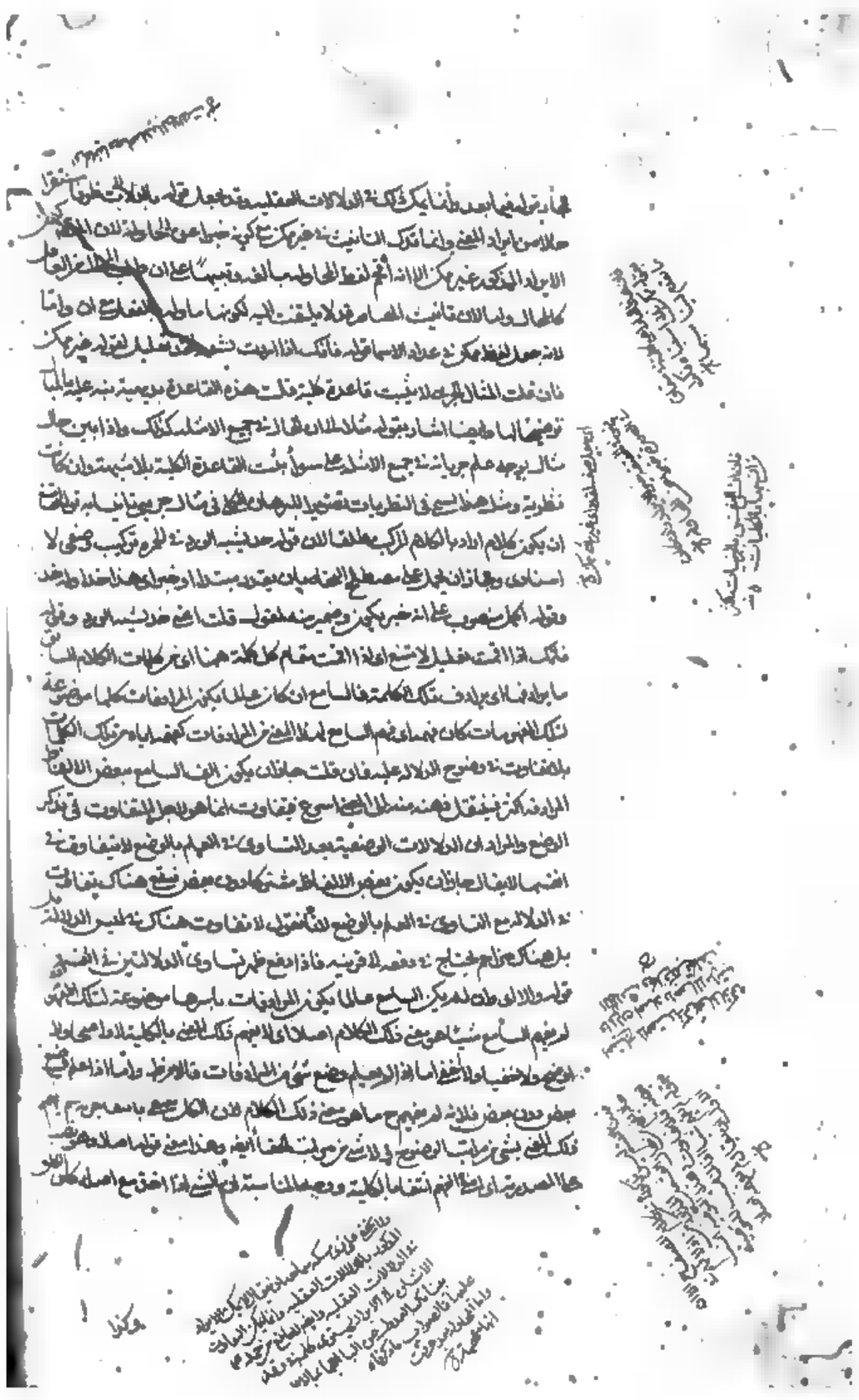

وكذا حكم الجملة رأسا وقد مثال لما اذا علم السامع وضع كل منهما فهم المعنى بلا تفاوت
والا كما اذا لم يكن علم وضع شيء منهما فلا فهم للمعنى اصلا او علم احدهما فقط او كلا منهما
وفيهما تفاوت ظاهر ان علم وضع كل بعض دون بعض لم يكن ايضا تفاوت في شيء من البعضين
فوله ولم يكن ذلك كذا ومعلوم ذلك كما يقتضيه سياق كلامه لان الايراد المذكور انما
يحكم عليه حقيقة فيما يكون وجود الامكانه بالدلالات الوضعية الى التفاوت بنوعه الواضح
طالما الجاهلة وقوله بهذه الدلالات العقلية يتعلق بيمكن وما بعده هنا عن قوله المتابة
لما تقدم من قوله بالدلالات الوضعية للكلمة في مادته وصيغته على ان الدلالات العقلية
محيطة بامكان ذلك الايراد فلا يتعداها الى الدلالات الوضعية وقوله مثلا ان يكون بعض
انه مصدر بمعنى اجمال من الدلالات العقلية او نصب بتقدير اعني والمعنى ان يكون المهمل
به هو غير ما اضيف اليه لفظا مثل ان يكون ما يكون مستفادا من جزء كلامه قيل مثلا يمكن
امكانا مثل الامكان الذي في هذه الصورة قوله ولسان عطف على السمع او يكون للمسألة
تعلق بذلك الامر ويكون الثالث ايضا تعلق به قوله فاذا اريد الوصل لا يخفى عليك
انه لو حذف كلمة اذا مع شروطها واقتصر على الجملة الشرطية التي جعلها جواب اذا اعني
قوله فالمعنى الى لاستقام الكلام واتضح المرام اذ حينئذ تكون الدلالة بنوعيه وضوح التعلق
بصح التفاوت بنوعه بطريق افادة ذلك التعلق به اعني المعنى الافرادي الذي تعلقت به الاشياء
الثلاثة وعلى هذا يرد ذكر اذا كان الاصل به ان يقول فاذا اريد الوصل بكل واحد منهما لان
التفاوت بنوعه بطريق افادة المتعلق به انما يثبت اذا وقع اليه تعدد وكذا صحة التفاوت
فيما نظر ذلك بالنسبة الى واحد منهما وقد يقال انه اراد فاذا اريد وصل واحد منهما
ثبت طريق واحد واذا نسبت الى طريق آخر يمكن هناك ظهور صحة التفاوت بنوعه طريق افادة
ذلك المعنى المتعلق به قوله وخفاياه والخفاء الواضح اعتمادا على ما مر من
الاقتصار على مراتب وضوح الدلالة وتخصيص ما قبل ثم امكان ذلك الايراد بنوعه الدلالات العقلية
هو انه لا يضر ان المعنى الواحد يتعلق به اشياء متعددة بتفاوت تعلقها به في مراتب الوضوح
بان يكون تعلق بعضها بلا واسطة وبعضها بواسطة واحدا واكثر او يكون بعض التعلقات
اتم واوضح من بعض آخر فاذا وصل بعض الاشياء بذلك المعنى الواحد كان طريق
افادة وضوح الدلالة عليه فان كان ذلك المعنى الواحد مركبا فذلك طريق كان مع ذلك
التفاوت بنوعه طريق افادة معنى واحد مركب من ذلك المعنى مع غير ضرورة ان التفاوت بنوعه بعض
مراتب الكلام يوجب التفاوت بنوعه فيمن ذلك الكلام فمتى ظهر امكان ايراد المعنى الواحد

فاذا اريد الوصل بكل واحد منهما فالمعنى ان يكون كل واحد منهما مما يتعلق به ذلك الاسم بنوعه

اما طريق المعنى لهما الدلالة

اما بطريق افادة المتعلق بالمعنى الافرادي فلان ذكر المتعلق بالمعنى الافرادي هو طريق افادة المعنى ذهنا اما لذاته او لاعتماد المعنى

بيان لان الدلالات العقلية هي طريق

بيان لان هذا الكلام يوجب التفاوت بنوعه فيمن ذلك الكلام

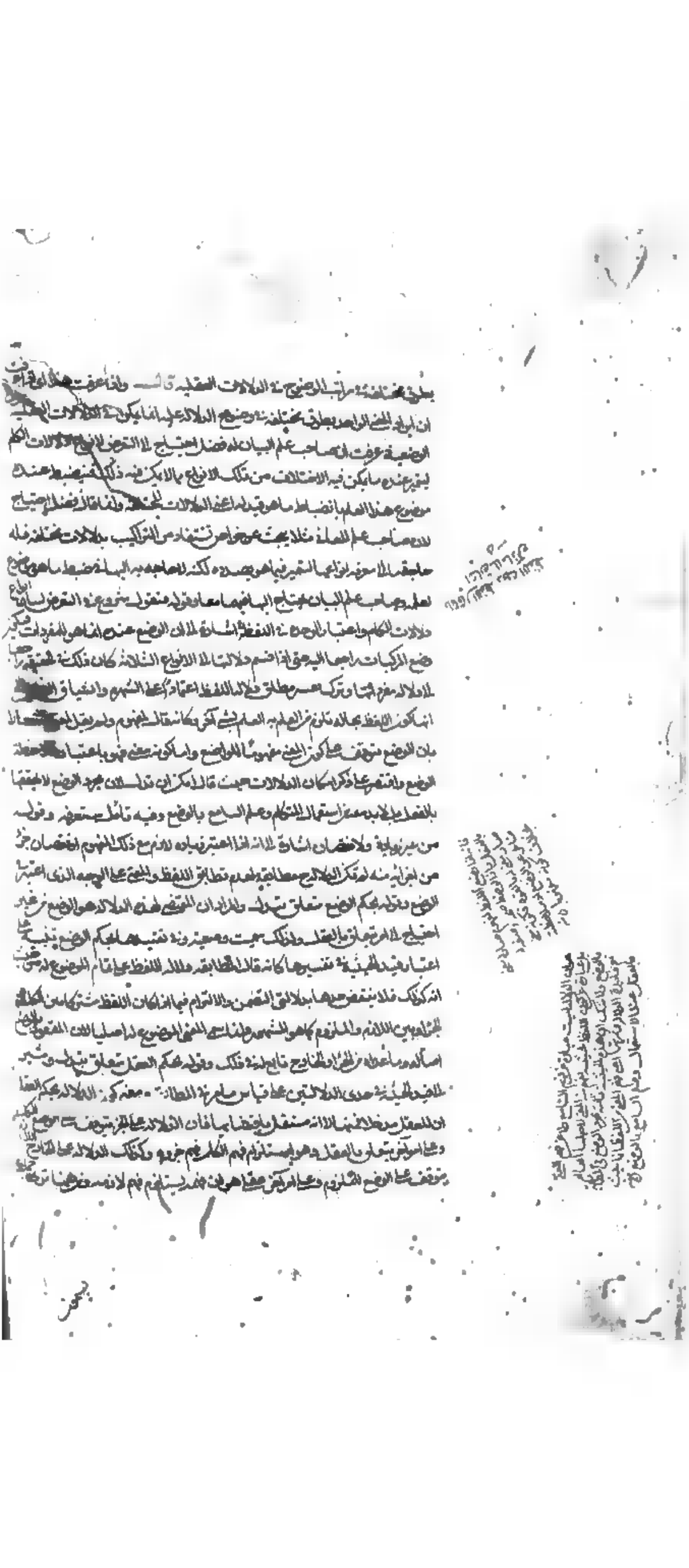

هو بين هذه الدلالات الثلث وضعية وتختص من الدلالة العقلية بما لا مدخل فيه للوضع كدلالة اللفظ الموضوع على الجدار على وجود اللافظ وذكر اقتضاء ما تسمية كل واحدة من الاخيرين بالعقلية دون تسمية الاولى بالوضعية بناء على ان العقل لم يكن فيها فليس تسميتها بالعقلية كتسميتها بالطبع والالتزام بل لما وجد منها في الثانية دون الاولى فان الوضع كان فيها اقتضائيا فتسميتها بالوضعية كتسميتها بالمطابقة على سواء ولم يرد بتسمية كل منهما بالعقلية ان اطلاقها عليهما بالاشتراك اللفظي بل الوجه ان ذلك بالاشتراك المعنوي كما يقال الانسان والفرس شيء كل منهما حيوان او يطلق على الحيوان قولا ولا شيء ذلك المعنى اي التعلق الذي بين المفهوم الاصلي ومفهوم اخر ان يكون ما بإزائه العقل اي ان يكون لزوما عقليا بحيث يمتنع ان يدرك المفهوم الاصلي بدون المفهوم الآخر كما في دلالة الضوء مطلقا وقد يجعل الالتزامات دلالة الاعدام على الملكات وانما تعرضنا لبيان معنى التعلق دفعا لان يتوهم في تسمية دلالة الالتزام بالعقلية كونها مشروطة بالفهم العقلي كما ذهب اليه جماعة وذلك لانهم اعتبروا في الدلالة الكلية حيث قالوا دلالة اللفظ على معناه بالوضع كونه بحيث كلما اطلق فهم منه معناه بعد العلم بالوضع فاشترطوا في دلالة الالتزام استراط الفهم العقلي وفهم جزء اكثر المجازات المستعملة في معاني اللفظ عن الدلالات الثلثة فالتزموا ذلك وقالوا لا دلالة للفظ الاسد وجزء منه الرجل الشجاع بل الدال عليه هو المجموع المركب منسوبا الى القرينة المنضمة اليه واما احدهما الموضوعة فقد انتفى فيها الدلالة البتة وقالوا لا يكون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم منه معناه بعد العلم بالوضع فلم يجب عندهم ذلك التعلق المعتبر لفهم المعنى الآخر الا ان يكون عقليا بل يكفي هناك ان يكون ما اعتقاد المخاطب ايها معروف عام او غير معروف فيما بين المجموعين كما بين الاسد والشجاع او عرف عام سواء كان عرفا خاصا كما بين الفقه والنحو اللذين عند المتخاطبين او لم يكن عرفا خاصا كما بين اسم الجنس وعلم الجزئية وبين الجملة وكما بين الجنس والفصل عند من يقول بتركب الفصول والمهم كما اشرنا اليه في تعريف التعلقات المتفاوتة والضابط ان يعتقد المخاطب بين المفهوم منه اولا ما يصح به انتقال ذهنه من احدهما الى الآخر سواء كان ذلك الارتباط مستندا الى العقل او الى غيرها او الى امر اتفاقي وسواء كان ذلك الارتباط مما يطرد في جميع موارد استعمال اللفظ الذي هو خطابه او في اكثرها او في بعضها وسواء كان ذلك البعض مما يطلع عليه كل احد او لا يطلع عليه الا بعض الناس فكل ما يصح به انتقال ذهن المخاطب من احد المفهومين الى الآخر بسبب ما اعتقاده من الوضع او غيره فهو تعلق صحيح للانتقال مطابقا كان اعتقاده للواقع او غير مطابق بحيث لا يمكن الشيء الذي نبهت عليه قوله واذا عرفت ان ايراد اللفظ الواحد مرادا به معنيان فصاعدا اي بحيث يكون مرادا به وضع اللفظ على جعل المركب كما لم يكن بالمفرد فادخل فيها كلمة على واطلق

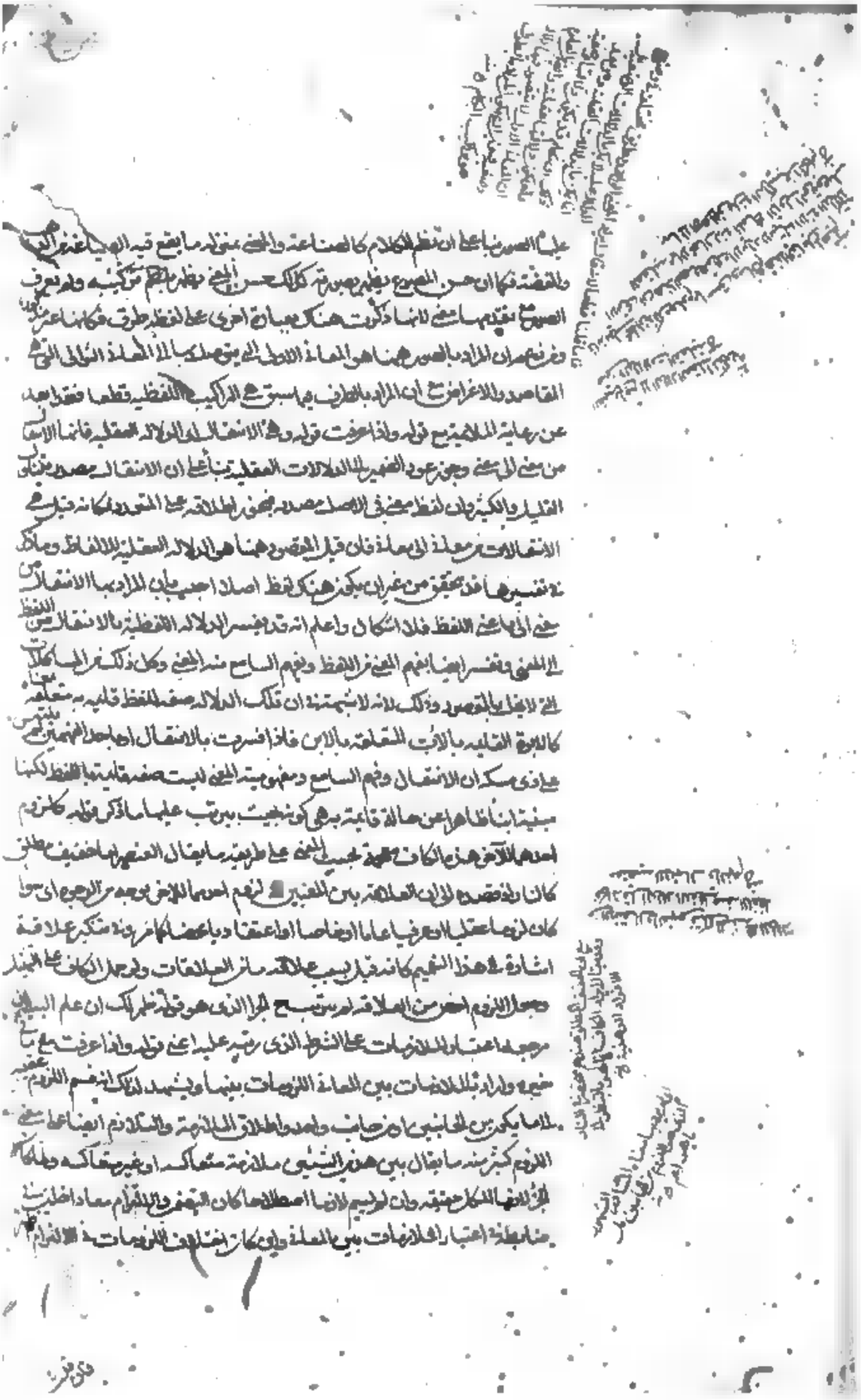

فان قلت الذي عرفت فيما سبق هو ان ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة لا يتأتى في الدلالة
الوضعية بل في العقلية فلا يلزم من هذا ان لا يعتبر الوضعية وجه ما لكن يجوز اعتبارها
لا مع العقلية بان يكون في بعضها بعض من مراتب الوضوح فلم يظهر ان مرجع البيان اعتبار
الملازمات بين المعاني قلت قد سبق منه ان التراكيب التي يدل بها على معانيها الوضعية
قطعا منوطة باصطلاحات الجمهور كانت فلا اعتداد بالوضعية الا وحدها ولا مع غيرها وقد صرح
اشارة الى ذلك في حد علم البيان فتذكر قال قوله وقد عرفت لما فرغ عن تحقيق ما هو
موضوع البيان اعني الدلالة المختلفة في الوضوح وهي الدلالة العقلية بنوعيها شرع
في ضبط مجملات اصول هذا الفن ليتقرر في بصيرة الطالب تفصيلها كما فعل مثل ذلك في اول
الفن الاول ومثل ما كان الفرق بين الامام والخلف بحكم العقل اراد ان العقل حكم بان ما له
[illegible] بين الجهتين من الاجسام كان مشابها للجهة الاخرى قطعا [illegible] ان تحقق كون
شيء امام آخر يستلزم تعقل كون الآخر خلفه فانه بعد قطع الارض اي الخصوص
كالخصم امام الآخر [illegible] سمت الحاضر يستلزم تعقل كون ذلك الغير [illegible]
عند [illegible] متلازمان وجودا وتعقلا واما الامام بمعنى الجهة فانه معنى
في الامام والخلف الذي يلازمه وجودا فقط واستقبال الاخر من الامام والخلف
[illegible] من السواد الى البياض قوله بحكم الاعتقاد اي بحكم الاعتقاد الناشئ من العرف
العلم اذ جرت عادة الجمهور [illegible] فيما بينهم ان طويل القامة اذا كان [illegible]
[illegible] سبق كان طويلا [illegible] والعلم يستلزم الهيبة استلزاما كليا بحكم العقل [illegible]
[illegible] يستلزم [illegible] استلزاما كليا بحكم الاعتقاد الناشئ من [illegible] الناس [illegible]
قوله ظهر لك ان مرجع علم البيان اعتبار [illegible] بين الجهتين [illegible] جواب لقولهم اذا عرفت
[illegible] عليه انه لا مدخل لعرضنا [illegible] في التسمية هذا الظهور [illegible] ان [illegible]
[illegible] بين الشيئين كان احدهما ملزوما والآخر لازما فالانتقال اما من الملزوم
الى اللازم او من اللازم الى الملزوم فظهر ان مرجع علم البيان اعتبارها بين الجهتين [illegible]
بان الانتقال من اللازم [illegible] كان [illegible] كما سنذكره [illegible]
[illegible] اللازم [illegible] الملزوم [illegible] التقسيم [illegible] هذا الظهور [illegible]
[illegible] المشهور [illegible] المولى [illegible] دبيه في
[illegible] ايضا و[illegible] النظر [illegible] الانتقال [illegible] الا ان [illegible] الآخر
[illegible] المذكور [illegible] ان [illegible] فلا [illegible] مرجع البيان [illegible]

اذا تاملت عرفت ان مرجع هذا الانتقال الى ما ذكر من الانتقال من ملزوم الى لازم

جمع لفظ البياض مطلقا تبادر الفهم الى الحمل على ابعد فينتقل منه الاكثر بياضا النهحق

اعنى الثلج ثم ينتقل منه الى الانصع الاقرب اعنى البوص فليس الا الانتقال الواحد سوى

ما ذكرناه ولقايل ان يقول اذا اجتمع هذان الانتقالان في لفظ واحد بطل الاقرب واحد

لزم ان يجعل مجازا وكناية معا فان القياس الى مختلف باعتبار جهتين في احدهما فقط فقد

اهراج ذلك التاويل العام اجمالا لانا نوجه ما ذكر بعد تعين المعنى من الاولين اى

لا يمكن ان يرجع ما ذكر من قد سبق ان اللزوم وضع لان يتوهم ان البنات ليس لازما

للغيث اي لازم بوجه من الوجوه الى اسرنا اليها وذلك كان لانه اراد به بلفظ

الغيث لانه لم يكن الا اعاد لزوما عقليا على كان المثال المذكور اعنى قوله رعينا غيثا

توضيحا للقاعدة القايلة بان الانتقال في المجاز انما هو من الملزوم الى اللازم يحمى اولا

ثم ان تنزل دفع ما يرد على القاعدة بقوله وبه لحق ذلك المطرب السحاب اي تارة يعنى

وفيه بقوله وحصل في صح المجاز الكلام المشتمل على بيان صحيح المجاز على الحقيقة وكذا

على التصريح وانه لم يكن معنويا بفصل وتحصيل ما يطلعك عليه ذلك الفصل من

كيفية الاختلاط من ان الانتقال من اللازم الى الملزوم معين يعتمد عنه واياه والانتقال

انتقال من العام باعتبار عموم اللزوم بالاستدلال بعيد عنه ما يصيب بسببها في وجه

التساوى وبكونه مسالا معتبرا يكون الانتقال من اللازم الى الملزوم بتوسط الانتقال من

الملزوم الى اللازم فيحفظ بهذا الطريق معنى امطرت السماء نباتا انه سبك رعينا الغيث

معنى جعل المعنى امطرت السماء نباتا من المجازات المنتقل فيها من اللازم الى الملزوم الا انه

الى منتقل منها من الملزوم الى اللازم تنبيه على المزيد بالملزوم المستتبع وباللازم التابع

وبالملزوم التبعيد اذا ولد بعيد بالرتبة الانفكاك تدعو من الوجوه السابقة كان النبات ملزوما

عرفيا للغيث كما انه لازم له ايضا كذلك فلم يحقق السوال ولا احتيج الى ما اعترف بانه يكلف

ارتكبه بهما الضبط فان الانتقال في المجاز ابدا من الملزوم الى اللازم ومن الكناية بالعكس

ولما اعتبر اللزوم بمعنى امتناع الانفكاك في الجملة وحكم بان الانتقال مطلقا من الملزوم الى

اللازم واقتصر في الفرق بين المجاز والكناية بان المجاز ينافي ارادة المعنى الاصلي دون

الكناية كما فصل غيره كان المراد بقوله وان الكناية تكميل المعنى معطوف على قوله في

المجاز قوله ولا اعتداد بيان لكون طرفي الثاني ملزوما لطرف الاول في الجواد وضمنهم تنبيه

على ان الملزوم واللازم ما المستتبع والتابع الا ترى ان طرف المجاز وما يكون ملزوما

استباع م

القاعدة لا على نقصا [illegible]

وبطل التفاضل ... عكسه اذا اريد باللزوم امتناع الانفكاك كما في المجاز ... علينا اي اذا كان
انسب بعلم البيان الا انه عرض للمجاز والكناية المتأخرين بان الانتقال فيهما من الملزوم
الى الآخر من اللازم فلا بأس علينا ان نجعلهما اصلا على حدة فانه الانسب بذلك
التابع والانظر من التعليم قوله ولما لم يكن ... شيئا ... عند ... وتنبيه لا على
ولا العموم والخصوص بيان وجه تقديم المجاز على الكناية تقريره انهما ... ان الكناية
نازلة من المجاز منزلة المركب من المفرد وذلك لان الانتقال في المجاز من الملزوم الى اللازم في هذا
طريق واضح بنفسه لا يحتاج فيه الى ان يعتبر معه امر زائد على ذلك اللزوم الذي باعتباره
كان الملزوم ملزوما واللازم لازما والانتقال في الكناية من اللازم الى الملزوم وهذا طريق
غير واضح بنفسه بل يحتاج فيه الى ان يعتبر امر زائد على ذلك اللزوم وهو كون ذلك اللازم مساويا
للملزوم او اخص منه حتى يصير كانه ملزوم لملزومه لما مر ان العام ... عند الانتهاء
منه الانتقال الى خاص معين ... فالحاصل ... يكون اللازم مساويا ... للانتقال
هناك هو المساواة او الخصوصية لا العلم باحدهما وانما يكون اللازم اخص بناء على ما مر من ان
المراد باللازم هو التابع وقد يكون اخص من متبوعه ... بكونه لا ... وجه من
الوجوه المعتبرة عند ارباب اللغة ... اذا كان اللازم اخص كان الملزوم اعم فلا يكون
طريق الانتقال في المجاز واضحا بنفسه بل يحتاج فيه ايضا الى اعتبار امر زائد بجعل اللازم
مساويا او اخص لان ... المتبوع هو الاصل ... في ... الغالب ... لا
معه ... بخلاف التابع فانه فرع ... ملحوظ معه ... المتبوع
الا اذا كان مساويا لذلك المتبوع او اخص منه فان قلت قد يكون الانتقال في المجاز من التابع
كما في ... فلا يكون واضحا بنفسه قلت قد عرفت انه ... فكذلك
... التابع في حكم ما هو متبوعه هنا وقد ... يكون اللازم اعم ... الملزومات
... دون الكلية ... بانه لم يعتبر اللزوم الجزئي فيما تقدم حيث لم يجعل العلم اللازم ما
... والاصوب ان يكتفى بتقديم المجاز على الكناية بانه بمنزلة ... الاصلي
منها منزلة ... المفرد من المركب قوله ثم من المجاز ... ان التشبيه اصل
... هذا العلم مع وجوب ... على الاصلين الآخرين ... الاصلين
المذكورين هو المجاز ... الاستعارة وكان المبني على التشبيه هو الاستعارة دون المجاز
مطلقا ... الكلام بذكر المجاز وعقبه بان المراد الاستعارة ... قوله من حيث انها
المجاز ... الاستعارة ... فروع التشبيه ... [illegible]

الابواب والكتب العلامات الاسم الدال على الدال على قياس ما سبق منه في الجنس الاربعة
ق قوله الخ به فلك قال الاصل الاول على البيان على فرض صحته الكلام في التشبيه قوله
اشتراكا عطف على طرفين وقوله مثلا بالنصب صفة لاشتراكا ما خوذ مع قوله وافتراقا
قوله او بالعكس اى ان وقف يكون الامر بعكس ما ذكر وهو ان اشتراكهما في الصفة وبختلفا
الحقيقة لجواز تماثلهما كالطويلين حسيم وخط او في بعض كالطويلين انسان وفرس وافتقر على
وكون الخلاف ابعد من الاول فان بعد الخلاف الحقيقة والغير فيما ذكر على سبيل التمثيل
وعرى حصر حتى يقتضي الاشتراك في بعض الذاتيات والاختلاف في الحقيقة وقوله
غير وطولا بدل منه او نصب بتقدير اعني وكذا الحال حقيقة وانما قال حال اى وان
لم يكن من الطرفين اشتراك من وجه افتراق من وجه آخر لم يصح التشبيه لانه كما سيجيء
عدم محتاج وهو ان ارتفاع الاختلاف الآخر انما قدم في البيان التشبيهي بطلان
عدم الاشتراك لان الاشتراك اخذ في مفهوم التشبيه فبطلان عدمه اظهر من بطلان عدم
الافتراق الذي هو لازم التشبيه خارج عن مفهومه وحاصل ما قرره ان ارتفاع الاختلاف
بين الطرفين من جميع الوجوه حتى الغير الذي هو فرد ما هيات الشيء والا لم يكن هناك
الا شيء واحد وهو بطل التشبيه الذي هو وصف الشيء بما ليس له لان الشيء الواحد
لا يتصف بنفسه اى بما ليس نفسه في غير ضرورة ان المغايرة بين الامرين المتغايرين
متغايرين متغايران ذلك الامر ايضا وان ارتفاع الاشتراك بينهما يقتضي ان يكون التشبيه طلبا
لوصف الشيء بما ليس له وهو محال لوصفه بما ليس له كمن يطلب ايضا قوله وان التشبيه
عطف على فاعل الحق اى وان ادعى ان التشبيه مستدرك وكذا ان عدم الاشتراك عطف عليه ايضا وقوله
هذا التردد الجملة الاعتراضية جملة قوله لانه الخ قرره بما ليس عليه وقوله انما المحوج الخ اى الى
ان هذا التردد المجمل وان استقام بحسب ظاهر النظر لكنه ادى تنبيه على بعض ما يحتاج منه
الى توضيح كما ذكر تفصيل مغفول عنه ما عند الافتراق يحوج الى الانظار الدقيقة وهو على ذلك المغفول
عطف التشبيه على ما عطف عليه وقوله ما قال اى جرى بباله او بعيد اى بعد التشبيه
عليه كما ان قوله بحسب ابتداء الخ متعلق بقوله وجعل النظر الخ وقوله من الطالب الاربعة
على ما يجيء في بيان وجوه التقسيم الى الخ الاول النظر في التشبيه وقوله هذا النظر
على النظر الثاني في التشبيه والتشبيه هي الصورة الحاصلة من التشبيه فان وجه الشبه
امر اشتركا فيه والغرض من ايجاد التشبيه صفة لما هو مشروع عليها وجعلها
على اقسام اربعة لان الطرفين اما مستويان في الطرافة او مدركين وما جعل الحس الظاهر

ذكر الاول في الوصف بالمعنى الاعم والثاني في الوصف بالمعنى الاخص والثالث في الاضافي والرابع في الاعتباري

على تركيب الانسان على الفرس المنقوش ج

ذكر الاول في الوصف بالمعنى الاعم والثاني في الوصف بالمعنى الاخص والثالث في الاضافي والرابع في الاعتباري ج

وأوردوا له أمثلة بعد ذلك بالحواس [illegible] كالطلاع عند التشبيه [illegible] بالخد والورد عند
تشبيه الأول بالثاني [illegible] وقس على هذا سائر الأمثلة [illegible] والمزاح
جمع [illegible] بالتشديد [illegible] بالعنبر [illegible] العنبر وكالريق [illegible] وكطعم الريق عند التشبيه
بطعم الخمر [illegible] وكالجلد الناعم عند التشبيه بلين الحرير فقد تسامح في العبارة
[illegible] وعبارات [illegible] الكلام على ما عرف بين [illegible] وقيل ثم العنبر
[illegible] هذه الأجسام محسوسة بالشم
والذوق واللمس أي المحسوس [illegible] الكيفيات قوله وإما ما يستند
هو المعدوم الذي [illegible] المحسوسات المتأدية من الحواس الظاهرة والمستند الخيال
[illegible] محسوسًا بنفسه إلا أن كل من الأمور التي ركب هو منها محسوس كأعلام
ياقوت منشورة على رماح من زبرجد فإنها ليست محسوسة [illegible] وإنما
[illegible] قوله كالنفس [illegible] على المثل [illegible] ولهذا ذكره
[illegible] البيت الذي [illegible] بفتح القاف [illegible] والدود [illegible]
من لي [illegible] وإذا [illegible] الخيالات [illegible] الحسي بما يدرك
أو مادته بإحدى الحواس الظاهرة ولهذا [illegible] ذكر الحسي وكان المستند
[illegible] أن يتردد فيه السامع [illegible]
[illegible] غير [illegible]
به [illegible] الثالث أن يكون المشبه معقولًا والمشبه به محسوسًا [illegible]
[illegible] تشبيه المعقولات [illegible] بالمحسوسات [illegible] الرابع عكسه [illegible]
[illegible] الوهميات [illegible] بالوهمي [illegible]
[illegible] الوهم [illegible]
[illegible] المحسوسات [illegible] فإن المنية حيث كانت [illegible]
[illegible] ذلك السبع [illegible] الوهم [illegible]
[illegible] وكذا [illegible]
[illegible] كالإنسان [illegible] الوهم [illegible]
[illegible] الوهمي [illegible] الحواس الظاهرة [illegible]
[illegible] عن العقل المحض [illegible] الوهميات
[illegible] الخيالات [illegible] الوهميات

وفي تشبيه الاشتراك بالحقيقة جوهر وعرض الا انه كان في شعر الشارات المحسوس ولفظ
تاسيها ما ذكرناه من اطلاقه بالحقيقة هنا بمعنى الذات مطلقا فلهذه الاضافة اشار استقسم
الوصف مع ما فرضه الذكر لكونه اعتراضا اما واكثر ما تعطاه وجه الشبه فيه هذا
حذف تقديره وحسن الحصر الوصف محذوف ... يدل عليه بالذكر بعد الوصف اعني
حسن الحصر وكذا الثالث قوله والتنبيه ... الحصر ... التشبيه وجعل الكل
واحدا ... قوله الكيفيات الجسمانية
الاتصاف ... المصطلح عليها اعني ما هو من مقولة الكيف ولذلك عن فيها
ما ليست من تلك المقولة فقطعا كالمقادير والحركات ...
الكيفيات ...
...
بالذات ...
الاشكال والمقادير والحركات ...
...
...
...
...
...
والوسط العارضة للحركات قوله من الاصوات الضعيف ... الاصوات ...
...
الانواع في الطعوم وفي الروائح اشارة ... متنوعة ...
انواعها ... الملموسات الكيفيات الاربع ...
الملموسات اعني الحرارة والبرودة ... واليبوسة والرطوبة ...
...
...
...
...
...

الوصف مستقلة الا نفس كما عرفت فيكون ايضا الا صفة في الحسي والعقلي اعلم ان له
والعقلي يعني كما ان مطلق الوصف انقسم الى الحسي والعقلي كذلك الوصف العقلي منقسم
الى حقيقي اي متحقق في الخارج واعتباري لا وجود له فيه كحفظ مثل الجرم بل غير الكيفيات
والمرئية ادراك متعلق بالفرد والعلم ادراك متعلق بالنسبة التامة الخبرية والكرم انما
الخبر الخبري والسخا افادة ما ينبغي لا لعوض والغريزة ما يحمل عليه الانسان من الاوصاف
طلق وكذلك يصير باعتبار انضمامه بسببه وما كان اكثر الاوصاف الاعتبارية نسبية
لان النسب والاضافات باسرها لا وجود لها في الخارج عندهم عطف النسبي على
الاعتباري عطفا تفسيريا من العطف التفسيري وما يدل عليه استدراجه فان كون الشي
على الوجود او على العدم عند النفس وكونه عطفها فيه اي بعيدا عن الطبع اصلا ان نسبة
للوجود لها فيها ومن ثم انه مثل الاعتباري الذي ليس فيها بقوله او بشي وهي
وهي محض وهو عطف على قوله يكون مطلب الوجود وذلك مثل اتصاف الشي وقال
ما هو مظلم فيها ان البياض في الاشراق واتصاف البيت وكل ما هو يجلب
يجيد منها من السواد والاظلام وهذا المثل ظهر ان العقلي في وجه الشبه بين الحسي
الذي كما يثبت وله الطرفين على ما هو قوله ومن المعلوم عندك هذه جملة ابتدائية ليست
الواو فيها للعطف لما تقدم من كلام اهل الشرط وهو كيف يعطف عليه كلام تام
ان في الحال فقيل هو قوله في العقلي ايضا لما اعتضد والاولى ان يكون حالا من فصلا
نفس التشبيه الحقيقي والوصف وانقسام الوصف في طلقاته الحسي والعقلي والحصر
الوقوع في الحقيقي والاعتباري وان الهان ان من المعلوم عندك ان الحقائق متقسمة الى الب
وعلت الى الحالية ولك الصفات بغير كذلك وكان الانسب بسياق كلامه ان يقول
وافادت ان سيجيء في كذا وكذا الا ان يجب الاقتصار في العبارة ويقوله وكذا
ان المتعلقة بين علاقة كثرة بالبسيط ما لا جزء له اصلا بل ما ليس له اجزاء مختلفة
المهية سواء لم يكن له جزء اصلا او كان له اجزاء متفقة الحقيقة وغايرة قوله وما ذكر ان الحقيق
الانقسامات السابقة في نفس الامر لا حسن لم ان يطلع الحاطب احتمال وجه التشبيه
التفاوت بل الاستلزم ان ذكر ما ذكر فذكر قوله فنقول شروع في التقسيم بعد التنبيه
على احتمال التفاوت وللانقسام قوله وجه التشبيه اما ان يكون امرا واحدا وهو ان
يكون واحدا ان لم يكن له جزء اصلا او كان له اجزاء متقاربة في اللغة امرا واحدا
ما كان حقيقة لاجزاء كتقسيم الجوهر او ادراجه لكن اعتبر اجزاء متحدا بجعلها

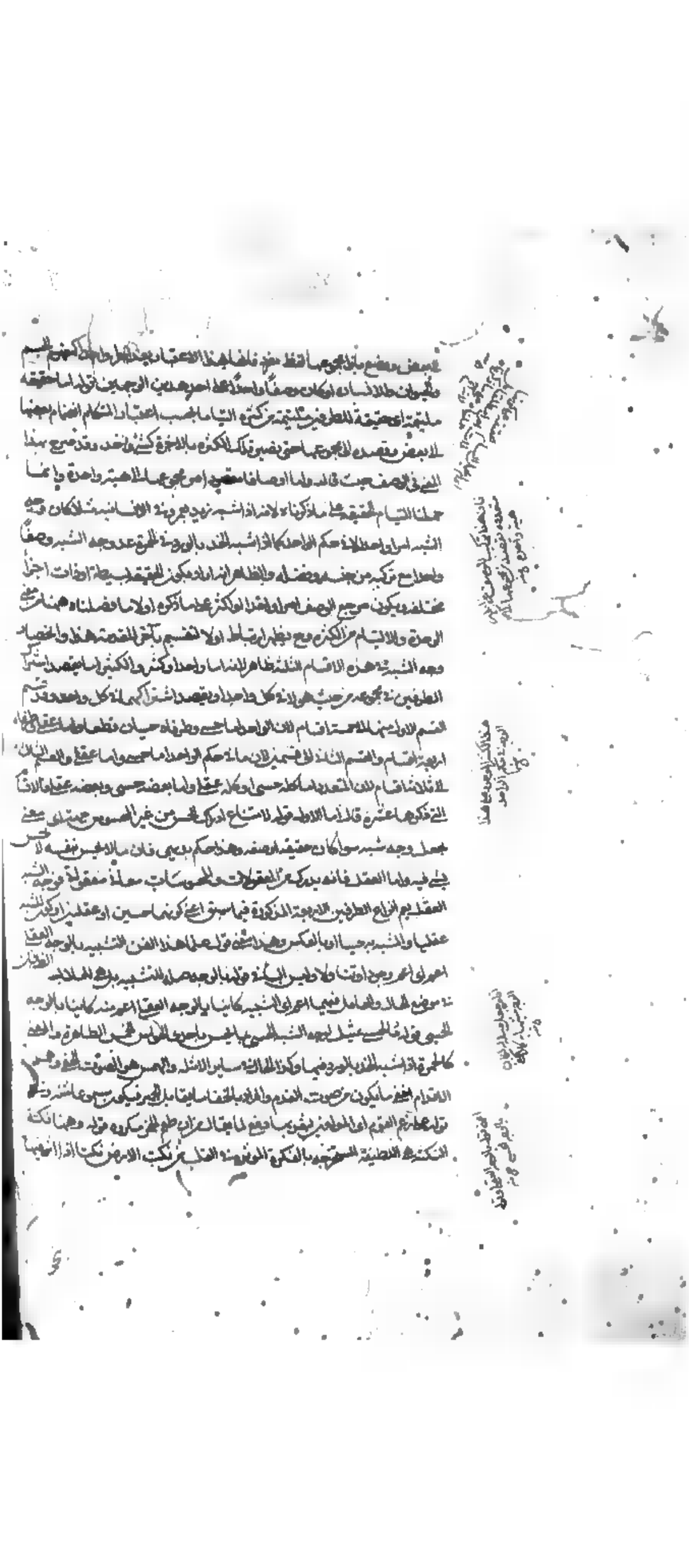

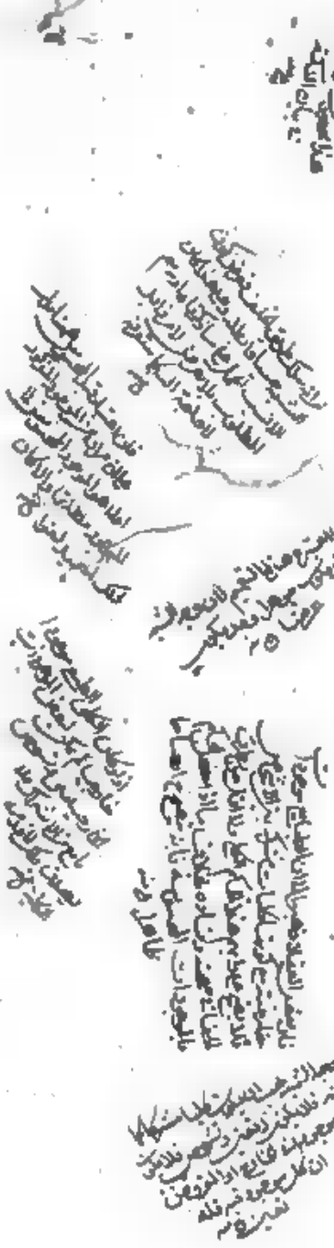

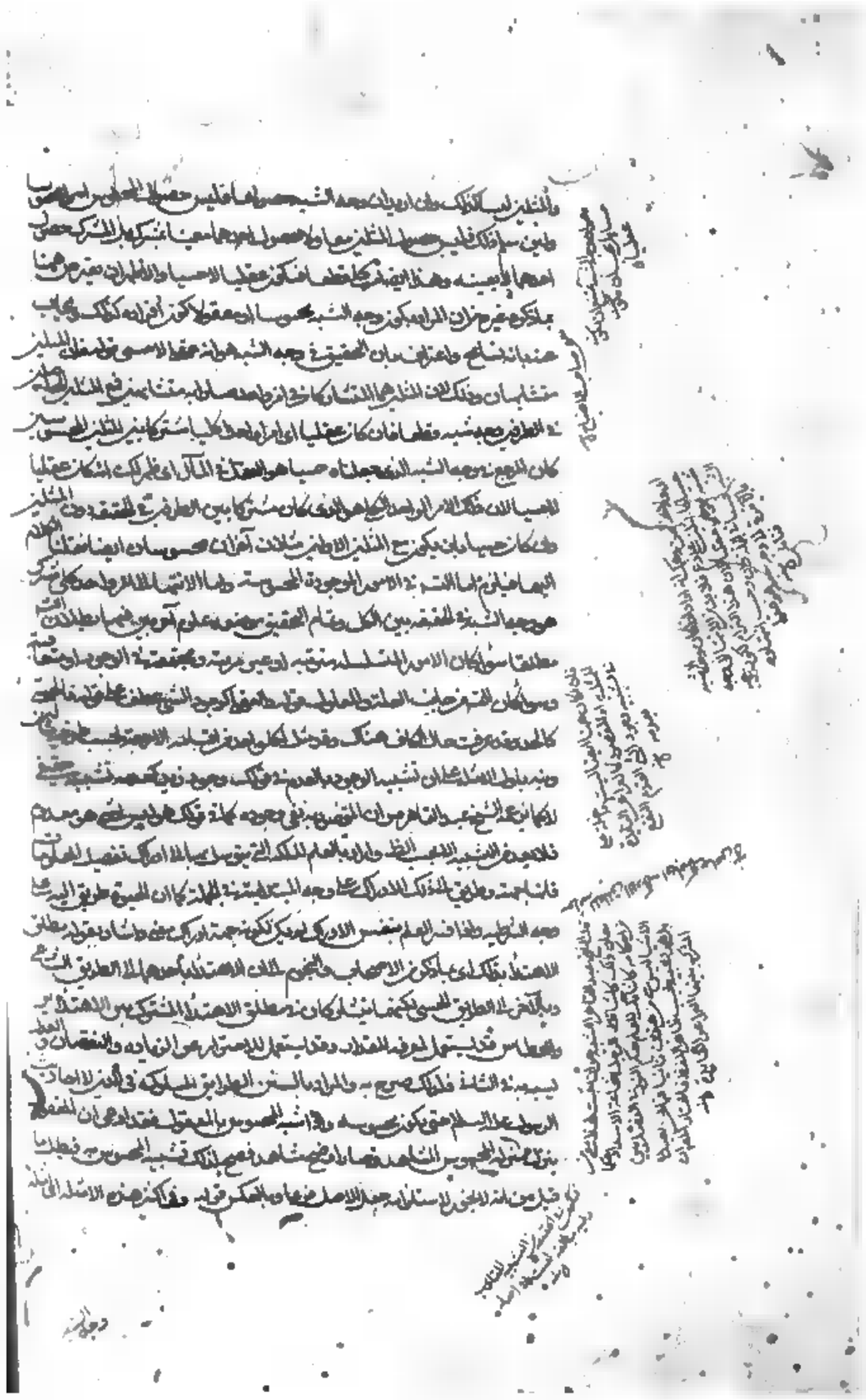

وجه الشبه الواحد فانه شيء وهو تمام ما به الشيء هو هو وقد تقدم ان المركب من
ثبت فيه من التركيب غير ما به كان كل منهما بحيث لو ادرك احدهما بحق ادراك
والتفصيل ما بين الزاوية
والقصاص وقد استطاب النفس وتعدم قضاء وكذا فيما سبق من الجسم والسطح
وبين العلم وبين المشاهية تركيب حقيقي
فانها واحدة حقيقة لكونها مدلولة للالفاظ المفردة بخلاف المركب الاضافي فانه متعدد
بتعدد الواحد لانه مقصود منه جعل كل منهما
للاخر واحد لكنه قيد بقيد آخر جعل تابعا وقيده لوقوعه في طرف الشبه
فتقييد المفرد فاعرف ذلك قوله واما القسم الثالث قد سبق ان حكم الواحد
انه حقيقة الطرفين سليمة من كثرة ما وعرضا فيهما فقد تحقق هنا الماهية واحدة فذلك
هنا القياس بوجه آخر وهو انه اما ان يكون مستندا الى الحس او الى العقل وابطلا انه
يشير الحس اليه كونه اوصافا عرضية فقد تحقق هنا الماهية واحدة ثم عقبها بكونه حقيقة
سليمة وهذا الكلام في قوله كسقط النار ما عرفته غير مرة والمقصود اسم فاعل من
الثمرة بفتح فوزها اي زوجها والمراد بالبيت الحاصل من تقارن العصر البيت الحاصل من
الكثرة اعني البياض والاستدارة وصغر المقادير وتقاربها كما بينه على كيفية مخصوصة
بينهما الاتصال متلاصقة ولا مفترقة متباعدة بيتهي ذلك الكيف المخصوصة
الاستدارة المخصوصة للجوز من الطول والعرض وانما قال نارة الراي لان كواكب الثريا
كبار المقادير في اينهما والنارة الشاة الواحدة العارفة بين الواحد والجنس فتطلق
على الذكر والانثى فتفرق بالصفة فيقال شاة جبلي وشاة جبلية على ما نص عليه ائمة
اللغة والمراد هنا الذكر والابتر المقطوع الذنب والعضا شجرة معروفة ولم يذكر هنا وجه
الشبه لظهوره وما ذكره في الشبه فكانه قال انما اشبهها لكونها البيت الحاصل من كونه
بين متفرق الشعر بياض احاط به شعر باعضا والمراد بالاستدارة تقعر شعر اذنه كذلك
المراد الهيئة المخصوصة والتفاوت مع الاستدارة وعدم والاشراق بصرها باعتبار الهيئة
الاجتماعية او بتلك نظر جهة وقوع قوله غير الاستدارة مع ما عطف عليه حينئذ بيانا لقوله البيت الخ
وما قوله واما اشبهها عطفها واما بيان لتشبيه الشعر بكل واحد من الحالة والشعر
الشاة المخصوص بما حدوه والمراد باعادة ذكر الشعر للعطف بالواو هكذا وكما الشعر اذا اشبهها
بالرقة والمراد بعدم الشاوبة بالطول بيانا راجع بين ما قبله اذا قام دليل على احدهما
دليل على الاخر كان الدليل هناك مناسب بين الانبساط والانقباض فوقوله وذلك لان

الخ متعلق بقوله وقد يأتي آخر متعلق بقوله مشهور اي مشهور على ألسنة
الورقاء شيء آخر مناسب المقام من الحسن والقبح وانما قال ذلك لان الاستطراف
انما نشأ من تشبيهها بالسباط لا لمناسبتها كما لا يخفى قوله والمشتري قد اسم جبل
وقف حالا او العامل فيها معنى كان وذو شارخ الرمحة اي محمول على الرفعة حال من
ضمير الراجع الى المشتري والمراد بهذه المنظرين يكونها على ثلاثة الصف الشرقي وهو
اقرب الى المشرق وقد ابيضت صفة لصف قال الفراء تسكين الميم في شعشعة
وشعشعة من كلام المولدين والاصل فيها الفتح وما كان غير البين انه لا يصح تشبيه المرئي
بالمرئي فتشبيه المشتري بالشمعة المشرقة لم يسلم هنالك اعتبار الهيئة وفي الفراق
كما بلغ الى البيتين الباقيين بل اقتصر عليهما قال الفراء اي تشبيه البيت وقوله
مسرج الشمع حال من المتروف ومعنى مزدوجة من قولهم ازدوج الشيء مع كذا وزوجته
اذا ألحقه به ذكر الابيات بعض الابيات المذكورة بعد وقوله وكوجه الغنية الاجمع الابيات
فان قوله والغصن من شوقها قد بدت الخ بيان لوجه كل هذه الابيات وانما لم
تشبيه المركب بالمركب لما صرح به من ان كل واحد من المشبه والمشبه به فيها هيئة مركبة
من متعدد كان وجه الشبه فيها امرا مركبا والمذكور قبل هذه الابيات يسمى تشبيه
المفرد بالمفرد لان كلا واحد من طرفي التشبيه فيه مفرد وان كان بعض تلك المفردات مقيدا
ببعضها غير مقيد ووجه الشبه الكل مركب كما فصلناه هناك فان سقط النار
بين الديك مفرد والاضافة لتعيين المراد والمراد مفرد والشبهة والخفوق مفرد
مقيد بتفتح فوره والظاهر ان المجيء لمعين المراد لا قيد لوجه الكون زيد الاشد فيه
المراد وما ذكر مع الهاء ط بعد قيد ثالث ايضا وقد ظهر انها مركبان فيكون التشبيه
بهذا تشبيه المفرد بالمركب فيكون هذا قسما ثالثا كما ان حكمتم الى آخر اقسام الاربعة
الحاصلة من ضرب المركب والافراد في طرفي التشبيه واعلم ان المركب في الطرفين او
احدهما ليستلزم مركب وجه الشبه بل عكس كلي قوله وهذا اي تشبيه المفرد بالمفرد
المركب بالمركب فان لم يفصل احتياج الى السلامة من القطع في الآيات ووصف الغرة بالغنية عن
الدعوات انما حاكرة بمنزلة اعطاب ياسين عن آخره اذا وقع الباء سوى ما ذكر من
السلامة والصفة اذا لم تكن التقييد بالمركب فان كان هناك امر واحد هو الاصل
فيما قصد من المشبه او المشبه به وكان ما عداه تبعا وتتمة له بالاعتبار كان مفردا مقيدا
فلا كان مركبا وان لم تكن التقييد بالمركب اي تشبيه الاجزاء بالاجزاء فان لم يجمع الشبه

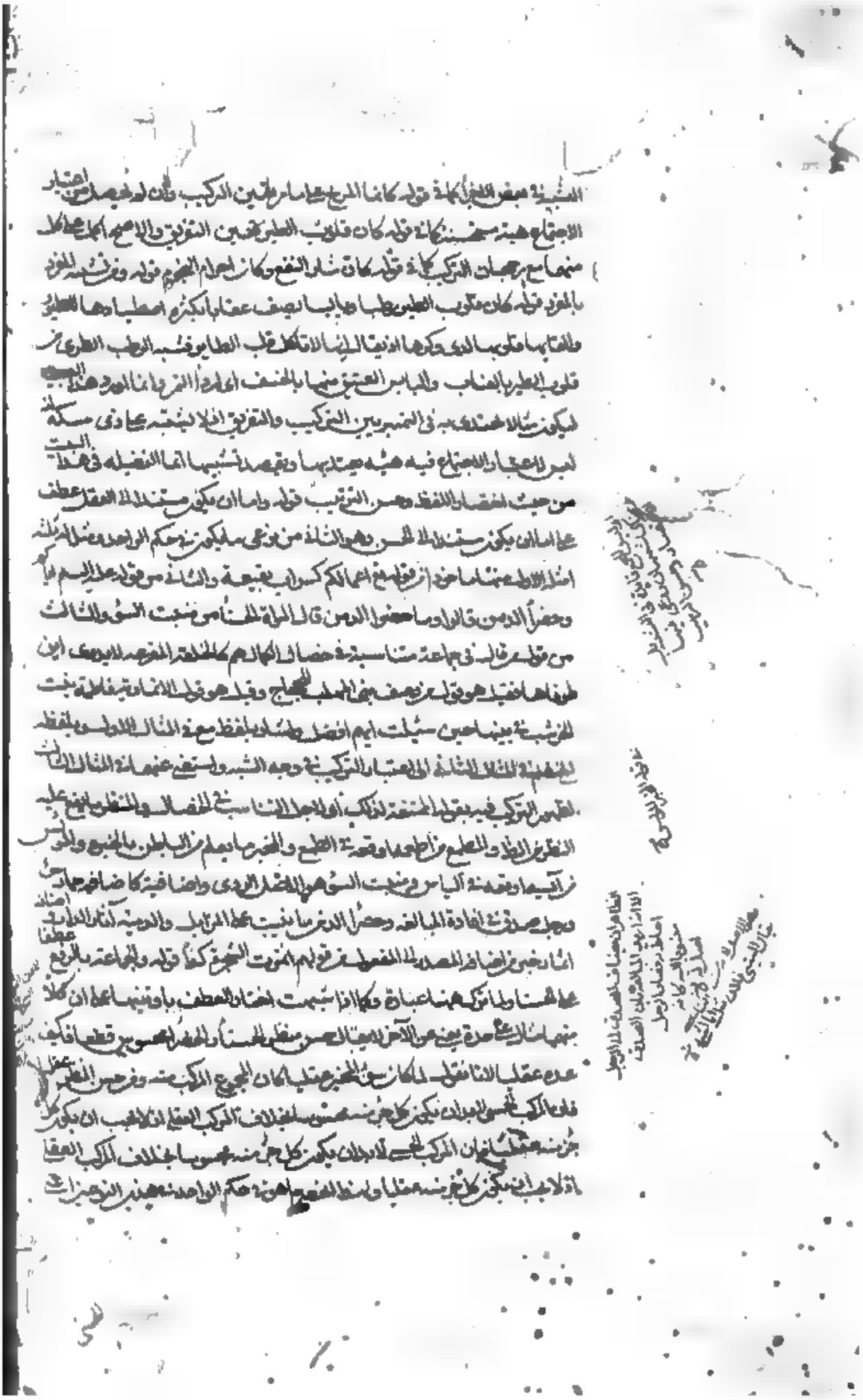

١٠٧٦

فيه ... واعتبار التركيب في وجه التشبيه ... الثلاثة ... بحسب ما اعتبر فيه ما
الاجزاء مع امتناع انتزاعها ... بينهما ... فلان ... التشبيه هنا
المثال ... على وجه الشبه ... الى التصريح به ... تشبيه
المركب بالمركب ... ان الشبه ... واما القسم الثالث فلا
يكون ... الامر في الامور التي ... ان التكوين وجه التشبيه ...
... وما كان ... التركيب ... بين الطرفين ... التشبيه
... الاقسام ... التشبيه ... حكم ...
... الذكر ... [illegible]
... الطلعة ... [illegible]
... فيما بين اصحاب علم البيان او فيما بين ارباب البلاغة ... الكتب ...
... الكلام ... ارباب البلاغة ... الكتب ... الكلام ...
... ارباب البلاغة ... التصريح بوجه التشبيه ... على الوجه الذي
... والتوسع ... وجه التشبيه ...
... اللازم ... [illegible]
التشبيه ... وجه التشبيه ... التركيب وجه
... التشبيه ... وجه التشبيه ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... التشبيه ... [illegible]
... اللفظ والمعنى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

تالفيها باعتبار المعنى كالقياس لا بمعنى [illegible] استلزام المقدمة قطعية الاستلزام

بان يكون مشتملا على شرائط الانتاج وقد [illegible] متعلق بقوله من الالفاظ وقوله

من الالفاظ [illegible] الحجة [illegible] قوله على ان وجه الشبه المآل اليه

الحقيقة التي [illegible] الظاهر هنا كما ذكر من تشبيه الالفاظ وتشبيه الحجة [illegible]

اي غير الملاحة وما عطف عليها [illegible] غير الاسم الملاحة ولا الاسم [illegible]

في تشبيه الالفاظ بالعسل [illegible] النسيم ولا الاسم الظاهر في تشبيه الحجة [illegible]

اضافة المصدر الى المفعول [illegible] المفعول الثالث والفاعل المتروك هو

كل [illegible] الاسم الملاحة ولا الاسم [illegible]

والرقة في الالفاظ الموصوفة بتلك الصفات [illegible] صيغة المبني للفاعل [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] العطاء بالكسر [illegible]

[illegible] والنسيم الذي [illegible]

[illegible] الاسم الظاهر [illegible] الاسم الملاحة والضمير [illegible] النصب [illegible]

[illegible] الظاهر [illegible] الشمس [illegible] الحجة

[illegible] الانتاج [illegible]

[illegible] تشبيه الحجة بالشمس [illegible] المطلوب [illegible]

المحسوسات بالشمس [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] الظاهر [illegible]

ذات الجمود لان ذات الشمس [illegible]

النفس [illegible] التي

لا [illegible] الانتاج [illegible]

لم يكن [illegible]

اي [illegible] وجه الشبه [illegible]

[illegible] التشبيه [illegible]

[illegible] وجه الشبه [illegible]

[illegible] وجه الشبه [illegible] الحسية [illegible] جزئية [illegible]

[illegible] وجه الشبه [illegible] الكلية المشتركة [illegible]

كما [illegible] وجه الشبه بين الالفاظ [illegible] الملاحة [illegible]

الشبه بينهما في الحقيقة اعني الجزء الكلي المشترك الذي هو معقولية قطعا كما جعلوا هما وجه الشبه
بين الالفاظ والمعاني المذكورة المتقدم لما ظهر وجه الشبه بينهما في الحقيقة الا ان
التابع هناك محمول للاول المطلقة محمول على الجزء المقيدة على ما سبق وليس اصلا باعتبار
والتابع هنا غير محمول على ما سبق وهو باعتباره وانما قال يشبه باعتبار انه لم يشبه في الحقيقة
الذي ذكره فتنبه الكلام على ما هو المتعارف بين الجمهور من ان الخرق والسواد وايا ض مثلا
امور حسية يشبه بعضها بعضا بين ما هو جزئي محسوس وما هو كلي معقول وقد يجاب بما هو
في الحقيقة بين ما هو معقول من ذلك او نقول التحقيق حيث قسمنا وجه الشبه الواحد وما
هو حكم الواحد الى حسي وعقلي والمقصود الى عقلي وحسي اما كله او بعضه قوله واعلم ان هذا
وان كان محصلا لما سبق من ان تشبيه الشيء ليس الا وضعه بازاء تلك المشبه به في امر
اراد ان ينبه هنا على انه قد تشتبه الحال في بعض المواضع فيجعل وجه الشبه فيها امرا بين في
الحقيقة شيئا من طرفيه فوله فاذا صادقه اي صادق التشبيه حقه صح كما ذكره فان مطلق
الصلاح بالاستعمال والفساد بالاهمال لا يلزم ان يكون حسيا او عقليا مشتركا بين الملح والنحو
كان مطلق الاصلاح مشترك بين النحوي والمحراب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله فلم
يرخ الفاضل تفصيلا لعدم استعمال المحققين الكلام والبحث الوقوع في امر شاق والتعنت
ان يتكلف ذلك الوقوع وتصحيح قول المتقدمين ان مثال التخليل القرآن مقتصرا الكلام
على استعمال الوجوه العقلية الظاهرة التي يفهم بها المعاني من ابواب اللغة المعاني المقصودة بلا
تكلف والتكلف لم يرتكب استعمال الوجوه الغريبة والدقيقة الخفية التي لا يفهم بها قصد
المتكلم وانما تكثر قواعد النحو لاجلهما فلا يجدي نفعا هنا لان الكلام في الاستعمال لا في
موزنة القواعد النحوية قوله ليس ما نحن فيه الآن بل المهم ان لا يخفى هنا التطابق المثالي
ما قدمناه من ركني وجه الشبه غير سالم للطرفين واعلم ان الطرفين اشيء قوله في الكلام وفي
الطعام اما الاول فعلى ما يفهم من المشابهة المستفادة من الكاف اي التي كما بينا الكلام ويستعمل
بينه الملح كما بينا الطعام قوله النوع الثالث النظائر الغرض من التشبيه فيه على
النظائر احوال التشبيه لان الغرض اهم وما كان التشبيه بمنزلة القياس في اثبات شيء على آخر
كان الوجه ان يكون الغرض منه عايد الى الشبه الذي هو كالقياس وذلك كان عوده اليه
اظهر واكثر لكنه قد ينقل الغرض منه الى نفسه فيعود الغرض منه الى المشبه به وحينئذ كان هذا
مخلوا بالمقصود بالافادة والاستفادة بل بالمقام لان يخفى رتبته عند ذي المستوفي يكون ذكره فالما
ان يكون لبيان حال وجه الشبه كما بينا واليه الاوهم من كلامه لان الغرض هو الذي

بيان حاله اى المشبه بان حاله وكذا الكلام فى امثاله من احتياج الى التشبيه كما يحتاج اليه
فى تشبيه الشى بالسواد لبيان انه اسود ولا يخفى عليك انه اعلم بحال المشبه حاله فى بيان
لونه كونه بياضا احمرا واصفر فقوله كلون هذه محمول على انه والمقصود تشبيه
اللون باللون لا التشبيه بالمشبه فى اللون والغرض بيان حال اللون الذى شبه به كونه احد الالوان
المعلومة للسامع وقوله او بيان مقدار حاله اى بيان حاله معلومة فانه يحتاج لبيان
شدة والضعف على القلة والكثرة والصغر فذلك فى شدة الكلف كالغراب اى سواده
انا اه كالغراب يدل على ذلك فى شدة سواده حيث جعل المشبه ذات الشى وجعل
السواد وجه الشبه الا انه لم يقصد بذلك لبيان انه اسود مثله بل اعلم الشبه فى الشدة
وقوله بيان امكانه وجوده اى بيان امكان وجود المشبه كما فى الامر المستغرب
الاشتباه اصلا قوله حد يوهم اى يوهم ذلك الحال اخراج ذلك الواحد عن جنس البشر
مثلا الى نوع آخر او جنس اخص من البشر والضمير فى انه راجع الى ما دل عليه فحوى الكلام
والحال ان ذلك الواحد فى الفضل والكمال الى حد يوهم اخراجه عن جنسه
المشبه شابه ظاهرة فى كونه مستبعدا لغاية الاستبعاد فانه فى ذلك المفضل الذى
هو كالممتنع فيمتنع ذلك الامر التشبيه حتى يصدق انه لا استبعاده وامكانه
بحيث لا يحوم حوله شائبة تنافيه لما له كمال المسك اى حال ذلك الواحد وهو وصوله
حد يوهم اخراجه بل اخرجه ادعاء لكمال المسك وهو وصوله الى حد اوجب اخراجه كما هو
المشهور فعند الكشف بهذا التشبيه امكان وجود المشبه الذى هو حال ذلك الواحد
بالتشبيه قوله لتقرير شانه اى شان المشبه كعدم احتمال الحيطة بالمثال المذكور
تقريرا اى لشانه عند السامع وقوله انك كمثل هذا ذكره على المثال واصل
ان سعيك كقوله انك مثل من يرقم على الماء فان تصوير المعنى
المحسوس يقربه لشأنه فى ذهن السامع ويقوى ما لا يصفه ما اذا احضر ذلك المحسوس
فيما هو مثال له فى تمثيل هذا جعلت السامع شاهدا للكذب فيه
قوله لا يرادون المشبه السامع لما بينا من ذلك من الترغيب والترهيب والتعظيم والا
التشويه وحسن الاعتقاد وضده وما يناسبها قوله ابتغاء ترغيبه اى تحسين
فقيل الاولى او المشبهة جعل تعليله بابتغاء المعجم هو الذى اصابت الحرف فى
الطلاق والنكتة بكسر المثلث فتح الباء جمع ديك والظاهر اى المشبهة الى صوته شوهها
مركب من الاصلة فانه جعل اجوبة تفضيل الجريد على التشويه كما يعرف

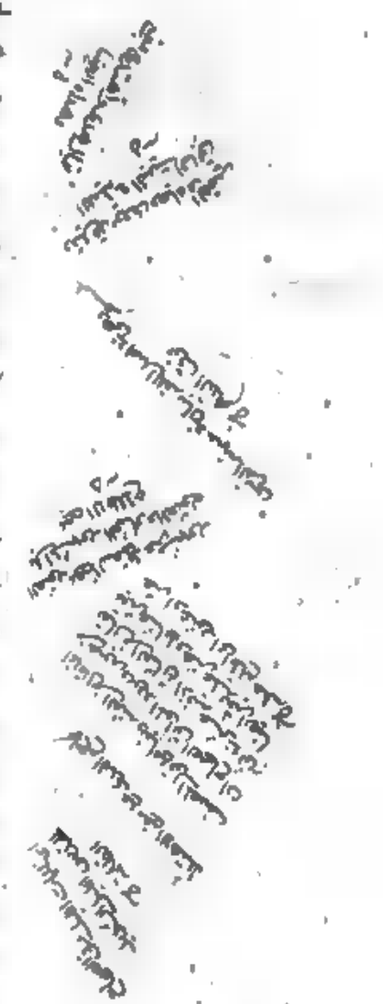

فالغاية منظم السلم المنتظم الحالات في سلك يوم النوى والمراد انه ايضا انتهى السواد من
الظلام فلما كان انتضا البدر اى انتضاله ونزعه الصحيح نصا سيفه وانتضاه اى سله
والجامع الخلاص والباس الشر والافساد الاكثر افيقال حسرت كمى عن ذراعى
اى كشفت ولا شك ان انتضا البدر وجدت عنه انتقال فرحانة غير بلاية الى حالة
كذلك اتجه من الباس فوجه الشبه واخل فيها الاول منهما انتقال مخصوص والثانى
مطلق والباس فيكفى اعرف والشهرة فيه وبما فيه من الانتقال المذكور فاذا قلت
الشمس كالبهام اعرفه الجاهلة فيه وبما فيه من ذلك الانتقال ظاهرا واما البهام كونه
انتقالا فيه من ذلك الانتقال الخفى وجه الشبه وانما يعلم اذا كان الانتضاء من غير الغرض
الذى له ذلك الانتقال او جعل اللام عهدا ذلك المعنى الاتم فوجه شبه هذى اى صورة الانتضاء
بتلك اى بصورة الجاهلة وقد كحل الليل السماك لما كان لمعان الكواكب فى الليالى المظلمة
الذى جعل الظلام كانه كحل بها عينها فابصرت واشرقت ولما وصف الاخلاق بالضيق
والسعة شاع فى الناس حتى صار جميل الاستعداد تشبيها لها بالاماكن الضيقة والواسعة فخيل
الشارح ان اخلاق الكرام شئ له سعة وجعل اضافة السعة تشبيها بها بالارض الواسعة قوله
من الاسد لما كان عود الغرض من التشبيه الى المشبه به ما يرى مستبعدا عقب استدلال
بالخبر الآيات وبالغ فى كمز الآيات من هذا القبيل بان كرر الثانية لعطف الاسلم وحكم
على الثانية بكونها مضيوطة فى هذا الغالب قوله لان الكلام فى الرويا اى فى حاله لا الخارج
فالمناسب ان يقال لما الرويا تشابه البيع كما قال انما البيعة مثل الحج وضعفها بعضهم له
بان المراد لما كان كون الرويا اقوى واعرف فى الدلالة بما ذكر ان الرويا هو المقصودة
من الرؤية لدلالته بحقيقته دون البصر قوله لمزيد التوضيح متعلق بقال وضمير فيه راجع لما
كمن لا خلاق واما كان التوضيح فيما ان يدل الامة على انهم جعلوا غير الخالق اقوى وادم فى استحقاق
الالوهية والعبادة وقد لا يكون فعل الاقصاء المقام بظاهره اياه والضمير راجع الى الاصنام
المخلوق كمن لا يخلق فى هذا الكلام الرائع لا يليك الذى عبدوا الاوثان ولا شك ان المتصدى
لهذا المقام الرائع فى هذا الكلام حقيق المقام بظاهره وقوله تشبيها بابداه اى تشبيها للاصنام
فى استحقاق الالهية بالخالق واما عبر عن الاصنام بمن المختص بمن يعقل اما لتشاركه
الخالق واما لانهم عبدوها وهن المعبودات يكن من اولى العلم وقوله وعندى ان الذى يقتضيه
البلاغة القرآنية هو ان يكون ذلك لان المقام مما يكون مزجا بالتباسا حقيقة ويكون التخيل تشبيه
الاصنام بالله تعالى عما ايهم وجه وكذا هذا اذا رجع تشبيه الى العالم العامر من الخالق تعالى

فكيف يصح تشبيه الجمادات العادية في تلك الصفات بمثل الامر في ذلك حتى لو كان اقبح واكثر الانكار
في اشتداد التوبيخ كان بعضها لا ذلك حسن التشبيه ايضا فلا يخفى جريان ما اختاره
اصل التشبيه للتركيب مختلفة وقوله تعريضا فقليل لكون الانكار والتوبيخ لاما ذكر
من الانكار للوجه وكلامه عن مقلعه تعريضا على التقرير من الكشف ويكون عطف على الانكار
معنى بقوله تنبيه فتوبيخ منهما قصد به التوبيخ وعلى ما كان متعلق تشبيه وهي احيانا
افلا تذكرون على افلا تعقلون اشعارا بانه يكون تشبيه الجماد منكرا اذا كان تشبيه
العالم القادر منكرا لامر معلوم غير محتاج الى فكر ولا تذكر وهم لا يتذكرون قوله
خبر مبتداه قوله وجعل يوانا غير الاسلوب لانه مخاطبهم فيما سبق ضمير مخي
في التشبيه الى الحد الذي جعل فيه [illegible] اذ هو مطاوع لهوى النفس مع ما يكون
المتخذ منه يعبد كما عبد العجل آلهة وهذا القلب اشارة الى عود الغرض الى التشبيه
الى انه لا يكون الا في وجه التشبيه واذا اصغيت الى ما عرفت من تقديم المفعول الثاني
الذي هو المشبه به وجعله شبيها بالمفعول الاول قد اصاب موقعه حيث دل على انهم
جعلوا الهوى اتم واقوى فيما هو وجه التشبيه اعني الطاعة والانقياد فيصير الانكار
اكد والتوبيخ اشد لفظة [illegible] على انه جانب الامر وقد يتوهم انه لا تشبيه في هذه
الاية اذ المعنى انهم شبهوا هواهم بالاله وسموه [illegible] المعنى انهم جعلوا هواهم آلها
اي معبودا يعبدونه [illegible] يكون مفعولا ثانيا لكنه جعل مفعولا اولا على طريقة القلب
مبنيا على الكلام بلا تشبيه [illegible] هذا القلب اشارة الى اصطلاح القلب المذكور
من التشبيهات المقلوبة السابقة [illegible] لان لفظ [illegible] تصدقه معنى
مفهوم [illegible] لم يصح ان يجعل مفعولا [illegible] على الهوى اصلا وان قصد
كان الكلام على التشبيه قطعا ولا يجب ان يكون المشبه به ماخوذا باعتبار كونه مخصوص
ذاته تعالى بل يكفي هناك مطلق معبود الحق ولا يجب ايضا كون التشبيه مقلوبا بل
يكفي كونه ضمنيا فانه تشبيه ضمني [illegible] هو ما ذكرنا [illegible] كون المشبه اتم في وجه التشبيه
من التشبيه قوله الا ان المشبه [illegible] لما استوفيه وفي بعض النسخ
اي جهة التشبيه [illegible] ولم يذكر هنا بيان [illegible] العقلاء
[illegible] ايضا [illegible] والزيادة [illegible]
[illegible] لان الوجه [illegible] مستتبع [illegible] المشبه [illegible]
بخلاف الوجه [illegible] الاعتبار [illegible] امتناع [illegible]

فان امتناع تقرر الشيء بما يباينه هو التقرر بالبطلان مخصوص بما اذا اريد بالشبيه التقرير فيجب
ان يكون قوله لامتناع تقرير المجهول بالمجهول متناولا لما عدا التقرير مما ذكره والاظهر ان يقال
ايضا ليتجه نفي وجه الشبه ايضا فانه سلك الذكر معارضة اعرف ذلك فظهر لك انه انما ادعى كون
المشبه به محض وجه الشبه فاقوى مما لا يصح فيه ان اقتصر بالشبيه التقرير لانه جميع ما ذكروه
حتى يرد عليه انه ناقض كلامه حيث صرح فيما يعود بالنجيب ببيان المقادير كون المشبه به
محض مقدار الشبه فوجه الشبه لا اتم منه ولا اقصر وعلى ايضا انه ادعى الاعرفية اما فيما
جميع ما ذكروه او فيما عدا التقرير منه وقد صرح فيما سيأتي بان الاعرفية معتبرة في بيان الحال
والمقدار وكذا في بيان الامكان وفي التزيين والتشويه وان لم يصح باعتبارها في
التقرير لكنه ظاهر من اشتراط الاتمية هناك فادخلت ما وجد اقتضاء التزيين والتقبيح
كون الشبه بالمعروف في وجه الشبه مع ان كون المشبه به محققا اي مستحقا لذلك هناك قلت
وجهه ان بقاء الطير وجه الشبه بين الوجه الاسود ومقلة الظبي مطلق السواد والافلا
يزين بالسواد المخصوص اللطيف الذي شأنه ان يميل القلوب اليه والشك ان مقلة الظبي
بهذا الوصف فاشهر وكذا الطير وجه الشبهين وجه المحزور والسطوح المقورة مطلق
الهيئة المشتركة والافلا تشويه بل الايجاب بعتبر بها خصوصية منفرة فتكون الهيئة الحزن
بما قرناه معرض الاستطراف عطف على معرض التزيين اي ولا لابرازه في معرض الاستطراف
والمحض ولو يصح ايضا ان يذكر الشبه بالوجه الثاني معرض الاستطراف وقوله نقلا تعليل لقوله
شبهته بجر ولا تتبع مفعولا به لنقلا واللام وما عامة وليستطرف تعليل لنقل الامتناع
وقوله اما الوجه الآخر معطوف على الامتناع اي اما نقل الوجه الآخر الذي للاستطراف فنقل
الشبه المذكور على ما تقدم وهو ندرة حضور المشبه به عند الذهن مطلقا فكانه قال او نقلا
لندرة الحضور من الوجه المذكور اذ قلت الجهة ليستطرف وهذا الاستطراف الناشئ من قلة
حضور الشبه به مع الشبه لا بحسب النفس فلا نقل فيه اصلا لان صورة المشبه في الواقع
ونفس الامر الكثير الوقوع فلا تعرض لوجه هنا وما قرناه لما ذكر فتعليل بقليل
الوجه الآخر واقع بما ذكر ليستطرف فيكون المعنى ان نقل الوجه الآخر ليستطرف استطراف
الشاذ كان مثل الامتناع ليستطرف استطراف المخترعات العادية ويرد بانه يلزم ان
يجوز عدم صحة الابراز في معرض الاستطراف بخلاف ما لا يقع شيء من ذلك وان لا يقع شيء مما ذكروه
الامتناع بتزيين المجهول بالمجهول وفيه ليس بحسب اللفظ قوله ليستطرف حتى يكون نقل
الامتناع بالوجه مطلقا لغطا ان التغيير من استطراف الندرة وبانه لما ذكر من الاستطراف

لا يخلو عن دلالة وفيه تعقيد لعدم وجه الاولوية من غرض الاستطراف والمراد ماذكر من
امتناع تعريف المجهول بالمجهول وتقرير الشبه بتطويله فالحق في توجيه الاولوية ان غرض الاستطراف
وامتناع بيان استطرافه [illegible] الا بكون [illegible] عند الاستطراف اولى فيه و[illegible]
وبيانه ان الاستطراف غرض من التشبيه [illegible] الكلام في وجه الشبه وكون المشبه به
اعرف به واقوى فيه [illegible] الاستطراف المذكور [illegible] الواقع في صورة الممتنع
او الكثير الوقوع في صورة النادر فيكون [illegible] فلا يتصور كون المشبه به اقوى [illegible]
ذهب الى ان المراد [illegible] ما ذكره من امتناع تعريف المجهول [illegible] لزمك
ان يكون المشبه به في التشبيه الاستطرافي اعرف بوجه الشبه او اقوى فيه فكيف تلتزم
[illegible] مع ان المشبه به كلما كان ابعد [illegible] كان الاستطراف اقوى [illegible]
يكون ابعد حضورا [illegible] مع كونه اعرف منه بوجه الشبه او اقوى فيه [illegible] من المعلوم
ان ليس المجهول المذكور اعرف بالمشبه [illegible] ولا اقوى فيها [illegible] فان
قلت [illegible] الغرض [illegible] المشبه [illegible] ان [illegible]
اعرف بوجه الشبه [illegible] اقوى [illegible] وهذا [illegible] في كل
مشبه به ان يكون اقوى في وجه الشبه [illegible] من التشبيه المقلوب [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعرف [illegible] بكون المشبه به [illegible]
الاستطراف [illegible] الاقسام [illegible] كون المشبه في التشبيه
الاستطرافي اعرف او اقوى [illegible]
ذكرنا [illegible]
انه في وجه الشبه [illegible] المشبه [illegible] الناقص [illegible] في ذلك
الابهام مع [illegible] الاقسام [illegible]
[illegible]
[illegible] الغرض [illegible] التشبيه [illegible]
قوله [illegible] في كلام [illegible]
[illegible] المشبه [illegible]
[illegible] الصاحب هو اسماعيل بن عباد [illegible]
[illegible] الصاحب [illegible] في سنة [illegible]

قوله واحدا بعد واحد اى متعاقبين اى الى القسم من الجزاى هو كالجزء ذكره مستهل
هو او يريد منه ذلك قوله ليكون كلها واحدا تعليل لاعتبار الحكم بالتشابه فلذلك اذا قلت
هما متشابهان اوقفت ما كان كل منهما بالنظر الى الذى شبها وشبها به بالقياس
الى الآخر وقوله فعلى هذا تعليل لقوله فالاحسن تركيب التشبيه اى يعنى ان يترك هذا
واحسن اذا رجح احد المتقابلين على الآخر بجعل احدهما بعينه مشبها والآخر بعينه
مشبها به مع مراعاة استحقاق هاتين الصفتين ويظهر من هذا ان ذكر كل واحد
من الطرفين فى باب التشابه مشبها ومشبها به من حيث المعنى فان قلت كيف يقع التشبيه
هذا الباب مع استلزامه ما ذكر من الترجيح بلا دليل قلت ذلك الاستلزام انما هو حين
النظر الى التشابه فى وجه الشبه وقد مر فى هناك ما يرجح جعل احدهما مشبها ليكون
الكلام مسوقا لبيان حاله كما اذا قيل امسك فقلت ريحه قرنفل كالمسك او طلع
الفجر فقلت مذكر كالفجر فقوله مع فيه الفكر ان من غير ان يجعل تشبيها حاليا بان
ذلك اشارة الى ما وقع التشبيه فى باب التشابه قوله غير ما تلى عليك يعنى به ما من
ان حقه ان يكون اعرف بوجه الشبه واخص واقوى فاذا قلت لزيد هو كالمسك
لم تزد به بيان حال الشبه ان عقلا حتى يجب كون المشبه به اعرف بل اردت الحكم بالتشابه
فانما ارتطلوب ايضا الا انك اثرته فى صورة التشبيه وقوله متى كان ظرف لقوله
يعنى انه اذا جعل وجه الشبه هذا المعنى فقط كان الطرفان متساويين فى وجه الحكم
واما الاعتبار بعدم الاشراق البياض والسواد كان الصبح اقوى منه ذلك وكذا الحالة
الشمس والمرآة طلبنا فانما اقوى فيه منهما وجه الشبه بينهما على ما ذكر بل اعتبر
قوة الاشراق مثلا كانت الشمس اقوى فيه منهما واما الخصوص فى الوجه خصوصية
المشبه وقوله لكون وجه الشمس فعليا لعل وجه فصحه ان يقال لما كان هذا وجها
غاية اختصاص وجه الشمس به احتاج فى بيان ان يكون له مزيد تعلق واختصاص
بالجزء ما بقياس الى الاسد قال واعلم ان التشبيه متى كان وجهه قد استعمل اطلاقا
لفظ التمثيل على ما مطلق التشبيه عبارة الكشاف وغيره الا انه عند بعضهم تقسيم التشبيه
ما كان وجهه وصفا حقيقيا او غير حقيقى او عقلا وكان مع ذلك منتزعا من
متعدد امرا كان او غير امور معتبرة فى طرفيه لا غير وهو منها فان المتبادر من
انتزاع وجه الشبه انما هو فى طرفيه لا فى احدهما وراجعا الى ما يتركب هو منها كما ذكرنا
يكون كل واحد من طرفى التشبيه امرا مركبا كما ان وجه التشبيه فيه ايضا مركب وقوم بعضهم

ان المراد انتزاع وجه الشبه من عدة امور [illegible] وذلك في التشبيه المركب وجه الشبه
منه [illegible] تشبيه الثريا بالعنقود [illegible] وتوسل بعض [illegible] تركيب [illegible] في غير افراد الطرفين
الاستعارة التمثيلية بناء على ان كل تشبيه [illegible] اذا ترك فيه التشبيه لا الاستعارة صار
استعارة تمثيلية فاذا كان الطرفان هناك مفردين كانا هنا ايضا كذلك مع ان هذا
التشبيه [illegible] مناسب لما في تلخيص المفتاح من انحصار الاستعارة التمثيلية فيما هو مركب
ثم ان [illegible] لم يكن الوصف [illegible] معنا ما قرره المصنف [illegible] الشيخ عبد القاهر [illegible]
بان لا يكون الوصف [illegible] قال المبرد هو التشبيه المنتزع من امور ولذا [illegible]
التشبيه عقليا [illegible] التشبيه [illegible] فيه [illegible] ولذا كان
جاز اطلاق اسم [illegible] عليه [illegible] الاسم مثلا [illegible] باسم التمثيل
انتهى بهذا الاسم [illegible] من اقسام التشبيه حيث [illegible] والضعف [illegible]
[illegible] هذا التشبيه ضمني [illegible] الكلام [illegible]
طرفيه امور عدة [illegible] حاجب الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] وعدم [illegible]
بالحطب [illegible] المشبه [illegible] المصنوع [illegible]
امور [illegible] المشبه به [illegible] المنار [illegible] الهيئة [illegible]
[illegible] الحالتين [illegible] من عدة امور [illegible] تلك الحالة
[illegible] الصدور [illegible] اذا
[illegible] الصدور [illegible]
بيان ما [illegible] وجه الشبه [illegible] فيه [illegible]
[illegible] حيث [illegible] الفرس [illegible]
[illegible] الذي [illegible] وجه الشبه هناك حيث ذكر [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] كونه [illegible] الاخلاق [illegible] وجه الشبه في التشبيه حيث
[illegible] اي [illegible] حيث [illegible]
[illegible] تلك الصفات [illegible] وجه الشبه
التشبيه [illegible] فيه قوله وكالذي اي [illegible] وجه الشبه الذي [illegible] اي
[illegible] الشارح المذكورة [illegible] الذي اي [illegible]

ان الله استوفى فاله عظيمة اى طلب لاقوها وهو سطرها وارتفاع لهبها فالضمير
تلك الاماكن والاشياء بالنار فضرب الله بنور المستوقدين اما خذ نورهم واسكه في
به معه وما يمسك الله فلا مرسل له فمذا المبلغ من بيان الذهب وانما رجع الضمير
استوقد لفظه وجمعه في قوله بنورهم وما بعده نظرا الى ما بنى اللفظ والمعنى قوله
شيء مطلوب اى نفيس وشبهه وهذا الخط ظاهر في الشبه بر وكذا اسباب الفرقة
والفكك بها واما الشبه والمطلوب للخلاص من التوغل لهم والقدح فيهم وهو خوام
المومنين فيما ذكروهم من حفظ نظم واسبابه الفرقة الثلاث باللسان واتباع المومنين
طواهر امورهم وفقد ذلك تلك الاسباب اطلاع الله المومنين على اسرارهم وافتضاحهم
بين المومنين وانتباههم عندهم بسمة النفاق فمثله وكالذى اى كوجه الشبه الذى
قوله تعالى انفا اى هو ايضا سائل الماخوذ فيه كالذى في الآية السابقة والعطف اى
في قوله او كصيب بنيه على احد الامرين كما في تفصيل المقصود من التشبيه فيما تقدم
شبهت حال المنافقين وقصتهم فقد اصبت وان جعلت بينهما فقد بالغت في توضيح
ما قصدت والصيب لغة من صاب يصوب اى نزل ويطلق على المطر وعلى السحاب
ايضا فان اريد به السحاب ففيه ظلمة الحقيقة وتطبيقه نظمها الباطلة الليل وكون
الرعد والبرق في السحاب واضح وان اريد به المطر ففيه ظلمة تكاثفه واسباب اتباع
المطر وظلمة الطلل ظاهر وفي ظلمة الليل وفي الرعد والبرق خفيت كانه اعلا
وصيب وملتبس بينهم الهلة وفيه ايضا ايهام استيناف كانه قيل كيف حالهم مع
ذلك الرعد السايل فقيل يجعلون اصابعهم الخ والصواعق متعلق بجعلون على معنى ان ذلك
لخوف الصواعق والصاعقة صوت هايل يسمع من اجتماع الصواعق
معها شقة من النار او الموت بتلك الصيحة وانتصب حذر الموت على انه مفعول له للفعل
المعلل اى يجعلون اصابعهم لكى لا يسمعوا ذلك فيموتوا او كمثل ذوى صيب لانه في معنى
قوله او كصيب الخ وانما جمع الضمير في قوله ان الضمير فيجعلون اصابعهم الخ
لان المراد بالصيب هاهنا جنس ما يقطر ما وقع عليه البصر لا قطعة واحدة
الكلام وانما احتيج الى التقدير لئلا يكون المعطوف عليه داخلا في حكم الكاف
المشبهة ولا لانه لو لم يقدر لكان المشبه به ذوات ذوى الصيب كما انه وجه الشبه
اذا كان مركبا وادخل عليه الكاف كان حسب المعنى والحال على المبنى المنتهى مرجوع
الكلام الى المعنى الذى عليه الاترى الى قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
فيها تشبيه الدنيا بالماء والحوز الخ يحتاج الى تقديره وفي البرزخ فاذكر له قوله لبيد في

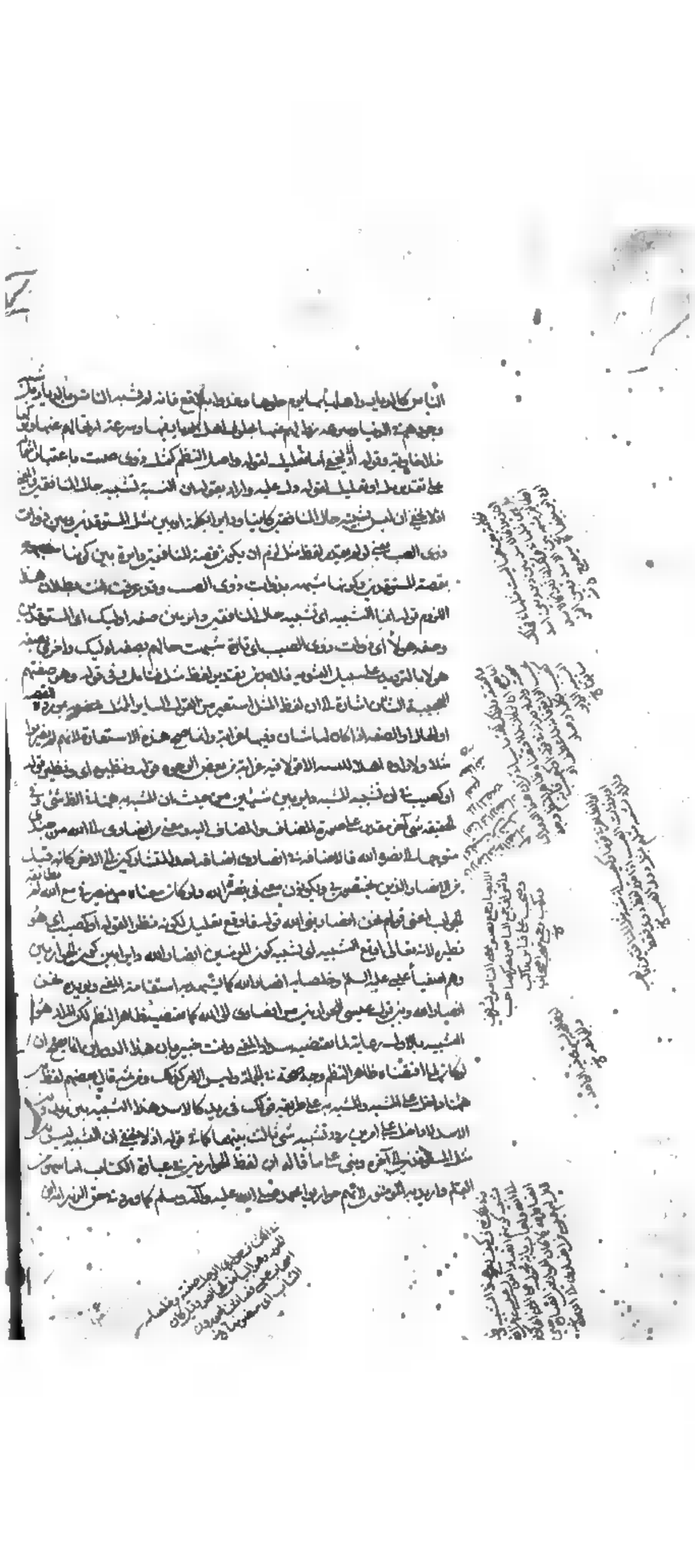

معجلا من ... وذلك ... ان غير لفظ ... في بعض النسخ بلفظ الحرق
على هذا القول يكون ... فيتفق ... او كصيب في انه شبيه فيكون شيء في الفلك
مع ان المراد تشبيه ... بعض المضاف والمضاف اليه ... التشبيه بين شيئين
شبه بهما الشيء كما في قوله او كصيب ... [illegible]
... معنى ... مع ... قال الا ... [illegible]
... بالنصب على الحكاية ... ظرفا ... الزمان على
... ان يجعل ... اسم الزمان ... الزمان فكان
... قال عيسى عليه السلام ... [illegible]
الآتيين ... [illegible] ... كصيب كما تشهد
... ولا شك ان البيتين ... الآتيين فيما ذكره من حذف
المضاف ... ان المضاف اليه ... الاول في البيتين
يكون ... الآية ... الكاف ... وفي البيتين
... الاصح ... [illegible] ... مضاف الى
مجرور الكاف ... البيت الاول ... 
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... وصحح البيت الثالثة ... [illegible]
في الاصل ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] المضاف
والمضاف اليه ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الشيخ ... [illegible]
... [illegible]
المضاف الاول ... حذف المضاف ... [illegible]

ء الطرفين واكتفى هنا بالتركيب لظهور كونه منتزعا من امور عرض وقوله غير الحقيقي
الوصف اما على ان يجعل النكرة كالجاهد والعليم ونحوهما لان غير المعرف هنا بالاضافة لا
الوصف الذي نحن فيه بغاية تشخيص وبعد ذلك يكون بدلا منه وقد منع النحاة من تعريف غير
باللام مع كونه مضافا وان كان نكرة ولم يوجد ذلك ايضا في كلام العرب العرباء بل وقع
في عبارات بعض العلماء كما نبهوا عليه في بعض المقامات والرواية ناطقة بالفاء والدال المهملة
ويجوز ان يكون تصحيف بعض النساخ بالقاف والدال المهملة فوله لانه لا التباس اي لان التباس الذي نحن
بصدده من الوصف غير الحقيقي في كثير من المواضع بالوصف الحقيقي او ليس بشيء منها
لحقيقي حتى يكون الوصف الحقيقي نوع حقيقة فيظن انه وهمي وقد يكون الوهمي
نوع ظهور لوضوح الاسباب الباعثة على توهمه فيظن انه وصف حقيقي فالتمييز بين كون
الوصف المعتبر في الشبيه المنتزع من عدة امور وهميا حتى يكون الشبيه تمثيليا او عقليا
حتى يكون التركيب غير بين يحتاج غاية الاحتياج الى تأمل صادق ممن له ذوق حتى يزول
الالتباس الثابت في تلك المواضع ولا بد من ارتباط قوله لا سيما بما قبله من تأويل وهو
ان يقال انه بعد ما ذكر التباس الوصف الوهمي بالوصف الحقيقي كأنه قال يقع في الالتباس
من هذه الجهة وجهات اخر لا سيما جهة العلاقة التي ينتزع هو منها فان انتزاع الوصف
من تلك معان فاوردت ذلك الانتزاع لفظا لوجوب انتزاعه من اكثر والاخلال على تقدير
انه صحيح في هذا المقام بانتزاع وجه الشبه من علاقة متعددة هي اجزاء الشبه بل الاجزاء ان
الشبه فكون مرادا لكن على تبعيته فيما حققناه لكنه تقريب السبيل في ان انتزاع وجه الشبه فيه
انما هو من امور عدة نحو قوله بقال ابرقت السماء صارت ذات برق وقولهم انصب
بتزع الفاضل اي لقوم انشعث اي تفرقت بقال تشعث الريح السحاب فانشع اي صار
ذا شع كما يقال سكب فلان اي صار ذا كآبة وتجلب اي لبس جلبابه اي مقصده قوله
وجب انتزاع وجه الشبه من مجموع البيت وذلك لان المنتزع من المصراع الاول هو الاول
المطلع وجده واما الاخيران المؤسس فمنتزع من المصراع الثاني فوله شعثا اي شعثا
واشهر استعماله على سبيل الاستعارة يعني ان تذكر اللفظ الدال على هيئة مركبة من
امور متعددة وتريد به اخرى مثلها مشبهة بها كما سيأتي تقريره واراد بقوله لاعتبار انه
صار بحيث لا يستعمل على سبيل الاستعارة اصلا وذلك نحو قولهم لذوات سوار الخيل وذلك
ذلك بحسب الغلبة وبما اضيف صيف البين قوله لانقضاء اي لانقضاء فاظهر مكان ضمير
به مشيرا اصلا من ذكر الى ما يأتي او اعم منه او تشبيه او جميع المجموع وذلك لان الاستعمال

كالباقي الاضافة بالضم
عطانا ثانية

انشاء للاضافة بالضم
اي لوصف الفعل عطا
منزع ثانية الكف انشاء

كما شرحنا ان يذكر اللفظ الذي هو اسم المشبه به ويراد به المشبه على غير لفظ المثل ليتكرر
دارا على طريق الاستعارة فاذا اردت المثل بعينه قلت بالصيف صفت اللبن في المذكر
لو تغير كسره التاء او غيرها لم يكن مثلا بل ما خوذ منه دالا عليه وعلى صلاحه للكل
عدم التغير بان الامثال السايرة لا يكون الا قولا فيها اعراب من نقص الوجوه فحفظها
تلك المزايا وحيث الالفاظ عن التغير قال النوع الرابع النظر في احوال المشبه من
كونه قريبا او غريبا هذا اقسم على حدة ومولد مقبولا او مردودا اقسم آخر وذلك ظاهر
ومقبولا بل تركك الواو ايضا اشعارا بالاستقلال قوله والكلام فيه ذلك اي فيه بيان
احوال المشبه وهناك اشارة الى النظر في احواله اولا الكلام فيه بيانا وضمير منها للاصل
وكله حسن مفيد لافادة عدم القطع بالاخذ وما وقع مما يصح صله اي حفظا او ادراك
الشيء هلا سئل ان يدرك الانسان من حيث انه شيء او انسان بلا تفصيل وادراكه
مفصلا مثل ان يدرك الانسان من حيث انه جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق
قوله وقد سبق تقريره في باب الفصل والوصل وذلك انه بين هناك طباع
بين الجملة مطلقا لاسيما النوع الخيال منه فانه زاد في تقريره ما يراد اشكاله وحكايات
قوله ومنها ان استحضار الامر الواحد لا يسمى هذا الاصل الرابع يقرب من الاصل الاول
الا ان ذلك ادراك الامر الواحد المركب ادراكا من وجهي اجمال وتفصيل وهذا
ادراك الامر الواحد والحقه قوله ام منه اي غريب النفس للمعقولات فالجار
اعني الى متعلق بمحذوف لا بالضمير ولا استعارة في قوله واغرب بالمحسيات فهب الحكم الى ما يتجلى
الظاهر بين من انه يمتنع ادراك النفس الناطقة للجزئيات المادية المكتنفة بعوارض
مشخصة من المقادير والمتقاربة والاوضاع المختلفة فاحتاج فيما ذكره من ان ميل
النفس الى المحسيات اتم من ميلها الى المعقولات كما هو المشهور الى تاويل فلذلك قال
المراد بالمحسيات ههنا هو المعقولات التي جرتها النفس من المحسوسات الحقيقية
فان ميل النفس الى هذا النوع من المعقولات المسمى بالمحسيات اتم من ميلها الى
المعقولات الصرفة كمفهوم الممتنع والواجب والممكن وذلك لوجهين احدهما ان مبادي
تعلق النفس بهذه المحسيات تسبب جزئية النفس اياها بقوتها العقلية عن
المشخصات المكتنفة الاتم فيها وتعلقها بهذه المحسيات في سلك ساعدت
من المعقولات حيث صارت بالتجريد كليات مثلها ولا شك ان النفس اذا زاولت
شيئا فشيئا كان ميلها اتم واكثر والثاني وهو ان النفس بهذه المحسيات انما

اى مع زيادة تعلقها بما وانما زاد انها بما لكثرة تاديها لها النفس بسبب كثرة طرق التادى
والامرية ثم ان زيادة الالف يقتضى كمال البيان فقوله وزيادته عليها مبتدا خبره قوله تعلقها
وقوله وزيادة الهاء عطف عليه زيادته متعلقا واما قوله مما ما بنيت عليه فاشارة الى
ما ذكره النكتة التى اوردها ووجه الشبه من انه اذا كان محسوسا كان جزئيا وكلما وقع
جزء حتى صار كليا كان عقليا فنبه ادراك الجزئى الى ادراك الكلى الى العقل تنبيها
على ان النفس العاقلة لا تدرك الجزئيات المحسوسة والا كان ادراكها ايضا منوطا الى
العقل فيفهم منه ان عليه دليلا فى الجملة وان لم يكن مذكورا هنا فاما ذهب اليه وبنى
الكلام عليه لكون المحققين ان المدرك للكليات والجزئيات هو النفس الا ان مصير الجزئيات تنتهى
الى الآلة والما نسب ادراك الى الآلات الخ لتوسط الحواس كما ينسب التكلم الى السكين
وكيف لا والحكم بالكلى على الجزئى مثل قولك زيد انسان وهذا الباء لو لم يقتض حضور
المحكوم عليه والمحكوم به عند الحاكم ولا يجوز ان يكون الحاكم هو الحس لامتناع ادراك الكلى بالحس
فالنفس والحالة هذه تكون مدركة للجزئى ايضا قوله واما ما يقال الخ يعنى هذا الوجه مبنى على
ما ذهب اليه من امتناع ادراك النفس للجزئيات واما على التحقيق الذى عرفته فهذا الوجه
وجيه لان النفس مبدأ الفطرة خالية عن العلوم كلها ثم انها تستعمل حواسها فتدرك
المحسوسات وتجيد لمشاركات بينها ومباينات فتنزع منها معلوما كليا ولا شك
ان الالف بالاقدم اكمل فيكون البيان اليه اتم قوله فبعد تقرير هذه الفاء جواب اما وهى فى
الحقيقة داخلة على خبر مبتدا الخ اعنى شئ وهو ظرف جعل نفس الظرف المستقر الواقع صفة
لشئ الخ بمنزل وما عطف عليه وعن افاده متعلق بمحذوف بمنزلة اسم مكان مرفوع بالعطف
على منزل وما عطف عليه بمنزل وعن بمعنى متعلق بمحذوف بمنزلة المستقر المركب مع الظرف منزل منزلة
الزيد فى كما ترى كونه صفة لشئ فلذلك الوصف الخ كونه بمنزل وما عطف منزل والخصوص بعد كما ترى
ما اضافه فى ذلك الوصف واضح فهو صفة لشئ ما تأخره بحسب المعنى وذلك الوصف
كما ترى وانما بالغ فى سرد هذا القول فى هذه المبالغة لان المحسوسات الى تقدم ادراكها
على ادراك المعقولات ليست مدركة للنفس على ما اختاره فلا يتصور منها اليها فضلا عن
كمال البيان ثم تكون الحواس المدركة اياها النفس كاملة وبيان البيان تمام قوله لحصولها العلم الخ
الا ترى ان كمال الحس يجلب الادراك ويسهل اليه مرغوبا ان يكون هناك سبب خارج يدعوه
اليه وانه لا يرضى لعدو ان ينسب الى الجهل وادنى امر خسيس وانه اذا اعترض على بيان شئ
يشعره ان يجعل اقبل عليه بجماع همه كما يشاهد من العوام بالقياس الى الكلمات الوقاطة

اى الزيد وبعده وما اسم المكان فى
محل النصب على الظرفية متعلق بالمحذوف
عن قوله لمنزل منه

فان الغرض ليس نفس الخ دفع لما يقال
فلذلك الوصف واضح فانه يقال هو مبنى على
ما هو الاقتضاء بمعنى ما ذكرناه

من كلمات الفصحاء التي اسمع ما لا يصل اليه فهمه كالبابل الذي فيه من العلوم الجليلة
اسماء انت منها انشد معاند [illegible] قبله اكرم [illegible] من حيث معناه كما صرح
به بعض الشيخ وهذا المثل يدل على ان شاعره مكرهة كما ان المثل الثاني يدل على
ان جدة العمر مستلذ وما استفيد من هذين المثلين معناه هو كراهة التكرار ولذا التجدد
اقوى حاصله ما ادعاه [illegible] ان جدته تمحو عنه [illegible] والذ قوله فجرى ان
التوفيق بين حكم الالف وهو كونه موجبا للميل والحاصل ان جهة الحيثيات عن [illegible] زيادة
الف النفس بما يقتضي نماده ميلها اليها وبين حكم التكرار وهو كونه موجبا للكراهة
كما ذكر ان هذا الاصل الصحيح في الاتيان من ذلك لان الالف مع الميل لا يتصل الا بتكرر فلو كان
التكرار مقتضيا للكراهة لكان المالوف مكروها ونشرح النزاع اي الاشتياق والميل
للمالوف لكن الوجدان يشهد بكون الالف موجبا للميل والاشتياق الى المالوف و
يكذب كونه مكروها الاشتياق اليه فوجب ان لا يكون التكرار والاعادة موجبا للكراهة
وان الامل الذي يجب ان يفعل حقا بالنظر جهة اجتماع حكمي الالف والتكرار ونبوت التنافي
بينهما ان يقال التكرار ما يكون نافعا لذيذا يوجب الالف والميل وتكرار ما ليس كذلك
يوجب الكراهة وعدم الميل فقولنا ان التكرار والاعادة توجب الكراهة والنفرة
ليس حكما كليا حتى لا يصح اجتماع كون الالف موجبا للميل قال فصل في اسباب
قرب التشبيه ذكر لوقوع اسبابا اربعة فالاول اعني ان يكون وجه الشبه امرا واحدا مبنيا على الاصل
الرابع وتوضيح هذا السبب ان يكون وجه الشبه امرا جليا لا تفصيل فيه وهو مبني على الاصل
الاول الذي تفاوت به هذا الاصل الرابع كما مر والسبب الثاني اعني كون المشبه مناسبا
للمشبه به مبني على الاصل الثالث والسبب الثالث اعني كون المشبه به غالب الحضور في خزانة الصور
او القوة التي يجتمع فيها المدركات مبني على الاصل الثاني فقد فرع ههنا على اصول
من تلك الاصول السبعة من اسباب البعد المقابلة للاسباب القرب وعلى تلك الاصول
ايضا وتشبيه [illegible] الصغيرة بالكوز في ناحية الشكل والمقدار وكذا الحلقة تشبيه الجزئية
المذكورة بالخلخال واما تشبيه القبة الكبيرة [illegible] فبالاحاطة في الشكل والمقدار واللون
قوله [illegible] الحبابات اي الحبابات الفضية لغلبة الحضور في [illegible] البيد والبيض
كثرة [illegible] الروح [illegible] وتشبيه [illegible] اذ لم يخل هنا الا من تشبيه
مركبا كما ستعرفه [illegible] تشبيه السقط وتشبيه الثريا فان وجه الشبه فيهما مركب فقط وانما
قال قيل [illegible] في ذلك لا يبقى وجه الشبه [illegible]